الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
رئاسة الجمهورية
المجلس الأعلى للّغة العربية

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة
مركز التّعليم المكثف للّغات بجامعة ميلة

أشغال النّدوة العلميّة الوطنيّة

## بمناسبة الاحتفاء بشهر اللّغة العربيّة الموسومة :

# اللّسان العربيّ بين الأصالة والمعاصرة: قراءة في إسهامات الدّكتور صالح بلعيد

مَنشورات المجلس الأعلى للّغة العربية
2025

اللّسان العربيّ بين الأصالة والمعاصرة: قراءة في إسهامات الدّكتور صالح بلعيد

هي شهادات في حقّ باحثٍ نذر جهده لتحقيق المعادلة اللّغويّة؛ باحثٍ يؤمن بأنّ للّغة العربيّة حقًّا أصيلًا في أن تتبوّأ مكانتها الطّبيعيّة لتجسيد حقّ اللّغة العربيّة في نيل الموقع والواقع بنظرةٍ تفاؤليّةٍ وبالقوّة النّاعمة؛ فَأَنْعِمْ بكلّ مُنافحٍ عن اللّغةِ الجامعةِ! العربيّة الماجدة حاملة التراث، وصانعة المستقبل، لغةُ الماضي المتجذّر، والحاضر المتجدّد، والمستقبل الممتدّ بلا حدود.

52 شارع فرانكلين روزفلت الجزائر
ص.ب. 575، ديدوش مراد، الجزائر العاصمة
الهاتف 023 48 72 78
النّاسوخ 023 48 72 72
www.hcla.dz

موبيليس mobilis
معا، نصنع المستقبل

**الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة**

**وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ**

**جامعة عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة**

**ينظّم قسم اللّغة والأدب العربيّ بملحقة المدرسة العليا للأساتذة**

**بالتّنسيق مع المجلس الأعلى للّغة العربيّة ومركز التّعليم المكثّف للّغات بجامعة ميلة**

**تحت الرّئاسة الشّرفيّة لرئيس جامعة ميلة الأستاذ الدّكتور: بوشلاغم عميروش**

**إشراف: أ.د وهيبة جراح**

**أشغال النّدوة العلميّة الوطنيّة المنظّمة على شرف الأستاذ الدّكتور "صالح بلعيد"**

**بمناسبة الاحتفاء بشهر اللّغة العربيّة الموسومة:**

**اللّسان العربيّ بين الأصالة والمعاصرة: قراءة في إسهامات الدّكتور صالح بلعيد**

**يوم: 04 ديسمبر 2025**


**جمع وتنسيق: أ. آمال حمزاوي .**

**أمال روابح.**

**أمينة درامشية .**

**أنيسة فوصيل.**

**د. زوينة بن عميرة.**

**التّدقيق اللّغويّ: حسن بهلول**



**إعداد: مجموعة من الباحثين الأكاديميّين**

**منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة**

**كتاب:**

**إعداد:** –المجلس الأعلى للّغة العربيّة
-جامعة عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة
قسم اللّغة والأدب العربيّ بملحقة المدرسة العليا للأساتذة
ومركز التعليم المكثف للغات بجامعة ميلة.

**قياس الصّفحة:** 23/15.5

**عدد الصّفحات: 142**

**الإيداع القانونيّ: السّداسي الثّاني 2025**

ردمك: 978-9931-681-91-5

المجلس الأعلى للّغة العربيّة

العنوان: 52 شارع فرنكلين روزفلت

ص.ب 575، ديدوش مراد، الجزائر.

الهاتف: 16/17 07 23 21 213+

النّاسوخ: 07 07 23 21 213+

الموقع الالكترونيّ: www.hcla.dz

# الفهرس


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| تقديم الكتاب :حسن بهلول | 5 |
| كلمة رئيس النّدوة السّيدة: أ.د وهيبة جراح | 7 |
| كلمة منسق ملحقة المدرسة العليا للأساتذة بجامعة ميلة السّيد: د. بوركوة عبد المالك | 9 |
| كلمة رئيس جامعة ميلة السيد: أ.د عميروش بوشلاغم | 11 |
| مقدمة | 13 |

| | | |
|---|---|---|
| أ.د وهيبة جراح / د. زوينة بن عميرة جامعة ميلة | مشروع النّهوض اللّغوي في إسهامات "صالح بلعيد" اللّغوية الجذور والامتدادات. | 15 |
| أ. آمال حمزاوي المجلس الأعلى للّغة العربيّة | العمل المؤَّسسي في خدمة اللّغة العربيّة: قراءة في دينامية المجلس الأعلى للّغة العربيّة برئاسة البروفيسور صالح بلعيد. | 21 |
| د. كبير بن عيسى المجلس الأعلى للّغة العربيّة | استراتيجيّة البروفيسور صالح بلعيد في تعميم استعمال اللّغة العربيّة. | 29 |
| د. وفاء مناصري المركز الجامعي نور البشير البيض | الأمن اللّغويّ لدى صالح بلعيد. | 39 |
| د. سميرة بوجرة ملحقة المدرسة العليا للأساتذة -ميلة | التّوجه التّراثيّ للنّسق اللّغويّ في كتاب "نظريّة النّظم" لصالح بلعيد. | 47 |

| | | |
|---|---|---|
| د. يوسف يحياوي<br>جامعة ميلة | الاستقرار اللّغويّ من منظور صالح بلعيد كتابه<br>الأمن اللّغويّ. | **59** |
| أ.د سعاد بسناسي<br>المجلس الأعلى للّغة العربيّة | السّياسة اللّغويّة كجسر بين الإصلاح التّربويّ والوعيّ الحضاريّ: قراءة في فكر صالح بلعيد. | **67** |
| د. عبد الغاني قبايلي<br>ملحقة المدرسة العليا للأساتذة -ميلة | الأمن والتّحديث اللّغويين: قراءة وصفيّة في فكر صالح بلعيد ومنجزاته اللّسانيّة. | **79** |
| د. سهام سراوي<br>جامعة ميلة | المنحى الأكاديمي في جهود "صالح بلعيد" اللّغويّة قراءة في كتاب "دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة" | **91** |
| أ.د سليم سعدلي<br>جامعة محمد البشير الإبراهيمي<br>برج بوعريريج | جهود البروفيسور صالح بلعيد في توظيف الإستراتيجيّات الرّقميّة لترقيّة اللّغة العربيّة. | **99** |
| أ. حنيسة كاسحي<br>المجلس الأعلى للّغة العربيّة | بِبْليوگرافيا الأعمال الفكريّة للبروفيسور د | 105 |
| **الملاحق: أ.د صالح بلعيد السّيرة والمسيرة** | | 111 |

# تقديم

الأستاذ لحسن بهلول.

إطار سام بالمجلس الأعلى للغة العربيّة.

لقد شرّفني البروفيسور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة في إنابته تحرير كلمة التّقديم لنسخة هذا الكتاب الذي يضمّ بين دفّتيه أعمال النّدوة الوطنيّة الموسومة اللّسان العربيّ بين المعاصرة والأصالة: قراءة في إسهامات الدّكتور صالح بلعيد.

ولكون اللّغة العربيّة ركنًا مهمًّا في هويّة الأمّة ووعاء لحضارتها ولتفكيرها وتعبيرها عبر ما مضى من الزّمن وهي تعيش اليوم في ظل التّحولات المتسارعة والتّحديات الرّاهنة أحوج ما تكون إلى مَنْ يتولّى حمل همّها ويدافع عنها ويجدّد حضورها في شتّى فضاءات المعرفة والتّعليم والإدارة والإعلام.

وفي هذا المجال تبرز إسهامات الدّكتور صالح بلعيد البارزة بوصفه في طليعة المدافعين بشراسة عن اللّغة العربيّة في الجزائر والوطن العربيّ علما وفكرا وممارسة فقد كرس مسيرته العلميّة والعمليّة لخدمة اللّغة العربيّة التي أطلق عليها اسم جلالة الملكة وهو من سدنتها في كلّ مؤسّسات الدّولة وفضاءاتها الثّقافيّة وهذا ما حدا بجامعة ميلة إلى تنظيم هذه النّدوة المباركة قصد دراسة أعماله تقديرا لجهوده في صون اللّغة العربيّة وتعزيز مكانتها بين الأمم بالوقوف عند أبرز المحطات العلميّة والفكرية في مسيرته لإثراء النّقاش حول راهن اللّغة العربيّة واستشراف سبل ترقيّتها مستغلة بذلك مناسبة الاحتفاء بشهر اللّغة العربيّة.

ولا يعدو أن يكون هذا التّقديم المتواضع مني إشارة سريعة فقط لبعض جهود البروفيسور صالح بلعيد الثّريّة لأنّ الإحاطة بكلّ جوانب هذا الموضوع قد اضطلعت به مداخلات الأستاذات الأساتذة الواردة أسماؤهم في فهرس هذا الكتاب وهي في مجملها جيّدة تتّسم بالجديّة في الطّرح والمعالجة إلاّ أنّني أعتبر أنّ شخصية ومكانة الدّكتور صالح بلعيد وجهوده، لا يمكن عدُّها من جميع النّواحي لذا أسمح لنفسي بأن أدلو بدلوي في هذا السّياق بأن أشير إلى البعض منها بحكم ملازمتي له أزيد من ربع قرن من الزّمن:

- أصبحت اللّغة العربيّة في عهده تنال الإشادة والاستحسان من كافّة مرافق وأجهزة الدّولة بله من الأقطار العربيّة التي هو عضوٌ فعال في بعض مجامعها اللّغويّة على غرار مصر العربيّة، سوريا الأردن، ليبيا، إمارة الشّارقة؛
- ترقيّة جائزة المجلس إلى جائزة السيّد رئيس الجمهوريّة ابتداء من السّنة الجاريّة2025م؛
- جعل الاحتفاء باليوم العالميّ للّغة العربيّة 18 ديسمبر من كلّ سنة شهرا كاملا على مستوى جامعات ومعاهد الوطن بفضل الاستجابة الإيجابية لمعالي وزير التّعليم العالي والبحث العلميّ؛

- السعي لدى السّلطات العليا لتوسعة مهام المجلس التي أصبحت لا تقتصر بالعمل على ازدهار اللّغة العربيّة وحدها بل أضاف لها الدستور الجديد في مادّته الثّالثة وتعميم واستعمال اللّغة العربيّة في الميادين العلميّة والتّكنولوجيا والتشجيع على التّرجمة إليها لهذه الغاية.

- تبني السّيد وزير الدّولة، وزير الشّؤون الخارجيّة والجالية الجزائريّة في الخارج والشّؤون الإفريقيّة مقترح المجلس لاحتفاء جاليتنا بالخارج عبر ممثّلياتنا الديبلوماسية؛

- كان المجلس يعمل بدون أعضاء منذ سنة 2003م وبسعيه لدى السّلطات العليا صدر مرسوم بأعضاء جدد مع رفع عددهم من 35 إلى 42 عضواً في شهر جوان من سنة 2023م؛

- جهوده البارزة في إعداد المعاجم في مختلف التخصّصات منها جهوده في قيادة فريق الأساتذة الجزائريين المسهمين في المعجم التّاريخي الذي نال الاستحسان والتّقدير.

وأخيرا وليس آخرا، أتشرّف بأن أشكر جامعة ميلة على هذا التّكريم المستحق وأقول بيت شعر في المحتفى به المكرم الدّكتور صالح بلعيد:

وأعلم منك لم ترقط عيني وأنشط منك لم تلد النّساء.

## كلمة رئيس الندوة السيدة: أ.د وهيبة جراح

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
السيدات والسادة الأفاضل،
الأساتذة الباحثون،
الضيوف الكرام،
طلبتنا الأعزاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ويشرفني أن أفتتح هذه الندوة العلمية الموسومة بـ **"اللسان العربي بين الأصالة والمعاصرة: قراءة في إسهامات الدكتور صالح بلعيد"**، والتي تأتي في إطار سعينا الدائم إلى خدمة لغة الضاد، لغة الهوية والعلم والإبداع؛ حيث نلتقي اليوم لنستعيد معا جوهر رسالة الجامعة وأدوارها المعرفية؛ ولنستحضر قيمة اللسان العربي في مسيرة العلم، وفي بناء الوعي، وفي ترسيخ الهوية.

أيها الحضور الكريم، إن الاحتفاء بشهر اللغة العربية ليس مجرد مناسبة تدرج في رزنامة الفعاليات الأكاديمية، وإنما هو تعبير عميق عن الوفاء للغة كانت وما تزال ركيزة النهضة وعماد الفكر. فاللغة العربية ليست لغة للتواصل فحسب، بل هي -قبل ذلك وبعده - منظومة قيم، وذاكرة تاريخ، وحاضنة فكرية لقرون من الإبداع في العلوم والفنون والفلسفة، وقد علمنا التاريخ أن الأمم التي تحافظ على لغتها تحافظ على وجودها، وأن اللغة التي تنمو في بيئة العلم والمعرفة تظل حية ومؤثرة وممتدة.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الندوة لتعيد الاعتبار لجهود العلماء والباحثين الذين نذروا أنفسهم لخدمة العربية، تطويرا وتحقيقا ووضعا للمعاجم والموسوعات، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور **"صالح بلعيد"** أحد أعلام اللسانيات في الجزائر والعالم العربي، والذي قدم إسهامات علمية جليلة في خدمة العربية، وأثرى البحث اللغوي بجهد موسوعي رصين، يقوم على رؤية تتوازن فيها الأصالة بالمستجدات العلمية، وتلتقي فيها التراثية بالحداثة، دون إخلال بخصوصية اللسان العربي أو تفريط في مبادئه.

لقد كان مشروع الموسوعة عند الأستاذ الدكتور "**صالح بلعيد**" نموذجا يحتذى في الجمع بين الدقة العلمية وسعة الاطلاع، وبين الروح الحضارية والانفتاح على المناهج اللسانية الحديثة، فهو مشروع يؤكد حقيقة أن العربية قادرة على الاستيعاب والتجديد، وأنها لغة حية، قابلة للتطوير، وقادرة على مواكبة الطفرات العلمية والمعرفية إذا ما توافرت الإرادة، وخلصت النية، وتضافرت الجهود.

أيها الحضور الكريم، أجدد الشكر الجزيل للجنة التنظيم، وللسادة الأساتذة المحاضرين، ولجميع المشاركين من داخل المؤسسة وخارجها، كما أخص بالشكر الضيوف الذين لبوا دعوتنا لإغناء فعاليات هذه الندوة.

ولا يفوتني أن أحيي كل من يسهم، بجهد أو فكرة أو بحث أو مشروع، في خدمة اللغة العربية؛ فهي مسؤولية جماعية، وجهد ممتد، لا يكتمل إلا بتضافر الجميع.

ختاما، أسأل الله أن يوفقنا إلى الخير، وأن يكتب لهذه الفعالية العلمية النجاح والتوفيق، وأن يجعلنا إضافة نوعية في مسار خدمة لغتنا وهويتنا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة منسق ملحقة المدرسة العليا للأساتذة بجامعة ميلة السيد: د. بوركوة عبد المالك

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيدات والسادة الأفاضل،

الأساتذة الباحثون،

الطلبة والمهتمون بشؤون اللغة العربية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني، باسمي وباسم ملحقة المدرسة العليا للأساتذة بجامعة ميلة، أن أرحب بكم جميعا في رحاب مؤسستكم، وأن نلتقي اليوم في هذا الحدث العلمي والثقافي المتميز الذي يجمعنا في ظلال اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وسفيرة حضارتنا، ووعاء فكر أمتنا وهويتنا.

إن ملحقة المدرسة العليا للأساتذة تفتخر بتنظيم هذه الندوة بالتنسيق مع المجلس الأعلى للغة العربية ومركز التعليم المكثف للغات بجامعة ميلة؛ حيث تجدد التزامها بأن تكون فضاء لإحياء لغتنا وترقية البحث فيها، وتكوين أجيال من المعلمين والأساتذة القادرين على حمل رسالة التربية والتعليم بحس وطني ومسؤولية علمية.

لقد ظلّ **اللسان العربي** عبر العصور محور تفاعل بين الأصالة التي تحفظ تراثنا وهويتنا، والمعاصرة التي تواكب تطور الفكر والعلوم. ولئن كان هذا التوازن تحدياً قائماً، فإنّ من خيرة من تصدّى له بالبحث والدراسة الدكتور **"صالح بلعيد"**، الذي قدّم إسهامات علمية قيّمة في مجالات اللسانيات، والتعريب، والتخطيط اللغوي، والدفاع عن مكانة العربية في الفضاء الأكاديمي والإداري والإعلامي.

إنّ أعمال الدكتور "**صالح بلعيد**" تمثل نموذجاً في الجمع بين الأصالة المنهجية في التعامل مع التراث العربي، والانفتاح على المناهج اللسانية الحديثة، مما يجعلها مرجعاً مهماً لكل دارس يسعى إلى فهم واقع لغتنا ومستقبلها.

ونحن اليوم، من خلال هذه الندوة، لا نحتفي بشخص فحسب، بل نحتفي بمسار علمي زاخر بالعطاء، وندعو إلى استلهام تجربته في خدمة اللغة العربية، فكراً وتطبيقاً وموقفاً.

في الختام، أتوجّه بالشكر الجزيل إلى جميع المشاركين والمنظمين، وإلى كل من أسهم في إنجاح هذا اللقاء العلمي، متمنياً أن تخرج هذه الندوة بتوصيات تضيء دروب البحث في اللسان العربي وتؤكد مكانته في عالم سريع التحوّل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة رئيس جامعة ميلة السّيد: أ.د عميروش بوشلاغم

بسم الله الرحمن الرحيم
والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين،
سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
السيّدات والسّادة الأساتذة الأجلاء،
الضّيوف الكرام،
أبناءنا الطّلبة الأعزاء،
السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي، في مستهلّ هذا اللقاء العلميّ المتميّز، أن أرحّب بكم أجمل ترحيب في رحاب جامعتنا، وأن أعبّر عن اعتزازنا باحتضان هذه النّدوة الموسومة بـ:**"اللّسان العربيّ بين الأصالة والمعاصرة: قراءة في إسهامات الدّكتور صالح بلعيد"**، وهي مبادرة علميّة مباركة تسعى إلى تعميق الوعي بأهميّة اللّغة العربيّة وإبراز مكانتها في زمن تتسارع فيه التّحوّلات المعرفيّة والتّقنيّة.

أيها الحضور الكريم، إنّ اللغة العربية ليست مجرّد أداة للتواصل فحسب، بل هي وعاءل للفكر والهوية ومخزون الوجدان الحضاريّ لأمّتنا. ومن ثمّ فإنّ صونها وتجديد آليّاتها واستثمار طاقاتها التّعبيريّة والمعرفيّة يمثّل واجبًا علميًّا وثقافيًّا ومسؤوّليّةً جماعيةً تقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية والمجامع اللغوية والباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي.

وفي هذا السّياق، يأتي تخصيص هذه النّدوة لقراءة جهود الأستاذ الدّكتور "**صالح بلعيد**"، الذي قدّم عبر مسيرته الغنيّة نموذجًا في خدمة العربيّة، بحثًا وتعليمًا وتأطيرًا وتوجيهاً، من خلال إسهاماته في اللّسانيّات العربيّة المعاصرة، ومواقفه الدّاعمة لترقية اللّغة العربيّة في ميادين التّعليم والإدارة والإعلام.

إنّ استحضار هذه الجهود ليس احتفاءً بشخص، بقدر ما هو تكريم للفكر العلميّ الجادّ، وتشجيع للباحثين الشّباب على مواصلة درب العطاء، والاقتداء بمن جعلوا من العربيّة مشروع حياة ورسالة علم.

ختامًا، أتوجه بجزيل الشّكر إلى السّادة المنظمّين، وإلى الأساتذة المشاركين ببحوثهم ومداخلاتهم، راجيًا أن تكون هذه النّدوة منبرًا للحوار العلميّ البنّاء، وجسرًا يصل بين الأصالة التي نفخر بها، والمعاصرة التي نعيشها ونسعى إلى توجيهها بما يخدم لغتنا وهويّتنا ومستقبلنا.

وفقكم الله وسدّد خطاكم،
والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تُعَدّ اللّغة العربيّة ركناً أصيلاً في هوية الأمّة، ووعاءً لحضارتها، وأداةً لتفكيرها وتعبيرها عبر العصور، وهي اليوم، في ظل التّحولات المتسارعة والتّحديات الثّقافيّة والتّكنولوجيّة الرّاهنة، أحوج ما تكون إلى من يحمل همَّها ويدافع عن مكانتها، ويجدد حضورها في فضاءات المعرفة والتّعليم والإدارة والإعلام.

وفي هذا السّياق، تبرز جهود الأستاذ الدّكتور "**صالح بلعيد**" بوصفه أحد أبرز المدافعين عن اللّغة العربيّة في الجزائر والعالم العربيّ، علماً وفكراً وممارسةً، فقد كرّس مسيرته العلميّة والعمليّة لخدمة العربيّة، من خلال أبحاثه في اللّسانيّات، ومواقفه في السّياسة اللّغويّة، وجهوده في الارتقاء بالاستخدام السّليم للّغة في مؤسّسات الدّولة وفضاءاتها الثّقافيّة.

وانطلاقاً من هذا الاعتراف بالعطاء المتميز، ينظم قسم اللّغة والأدب العربيّ بملحقة المدرسة العليا للأساتذة، بالتّنسيق مع المجلس الأعلى للّغة العربيّة ومركز التّعليم المكثف للّغات بجامعة ميلة النّدوة الوطنيّة الموسومة : "**اللّسان العربيّ بين الأصالة والمعاصرة: قراءة في إسهامات الدّكتور صالح بلعيد**"، احتفاءً بشهر اللّغة العربيّة وبمسيرته الحافلة، وتقديراً لجهوده في صون اللّسان العربيّ، وتثميناً لإسهاماته في تعزيز مكانة اللّغة العربيّة بين الأصالة التي تستمد منها قوتها، والمعاصرة التي تفتح أمامها آفاق التّجديد والانفتاح.

تهدف هذه النّدوة إلى الوقوف عند أبرز المحطات العلميّة والفكريّة في مسيرة الأستاذ الدّكتور "**صالح بلعيد**"، وإلى إثراء النّقاش حول واقع اللّغة العربيّة في الجزائر، واستشراف سبل ترقيتها في ضوء المتغيرات الرّاهنة.

# مشروع النّهوض اللّغويّ في إسهامات صالح بلعيد اللّغويّة
# الجذور والامتدادات

**أ.د وهيبة جراح**
**جامعة ميلة**
**د. زوينة بن عميرة**
**جامعة ميلة**

تُعدّ اللّغة العربيّة محوراً أساسياً لهويّة الأمة ورصيدها الحضاريّ، ومع تزايد التّحدّيات المعاصرة -من العولمة، الرّقميّة، الهيمنة اللّغويّة الأجنبيّة، وتراجع استعمال العربيّة الفصحى -باتت الحاجة ماسة إلى بناء مشروع لغوي شامل للنهوض باللّغة. في الجزائر، برز الأستاذ الدّكتور صالح بلعيد كفاعل مركزي في هذا السّياق، من خلال دوره كرئيس للمجلس الأعلى للغة العربيّة، وفيما يلي نهدف إلى استقصاء رؤيته، محاور المشروع، الآليات المتّبعة، ما تمّ إنجازه، والعقبات التي تواجهه، مع استخلاص توصيات مستقبليّة.

كيف يُصوغ صالح بلعيد مشروعه للنهوض باللّغة العربيّة في الجزائر؟ وما المحاور التي تضمّنها؟ وما هي الإنجازات المتحققة؟ وما التّحدّيات التي تقف في طريق تحقيقه؟ ومن ثم ما اقتراحات المعالجة التي يمكن تقديمها؟

**أولاً: النّهوض اللّغويّ قراءة في المصطلح**

**1/ النّهوض اللّغويّ من حيث اللّغة**

**النّهوض** في اللّغة من الفعل *نَهَضَ*، يقال: *نَهَضَ من مكانه* أي قام، و*نَهَضَ بالأمر* أي حمله وقام به على وجه الجدّ والنّشاط. قال ابن منظور في **لسان العرب**: "النّهوض هو القيام من مكان إلى آخر، ويُستعمل مجازًا في معنى التّقدّم والاجتهاد في الأمر»[1]

أما **اللّغة** فهي في أصلها من *لَغَا يَلْغُو* أي تكلّم، واللّغة هي: «الألفاظ الموضوعة لمعانٍ يتفاهم بها النّاس»[2] إذن، من حيث اللّغة، فإن **النّهوض اللّغويّ** يعني **القيام باللّغة والارتقاء بها** بعد ضعفٍ أو تقصيرٍ، والسّعي في تطويرها واستعمالها في مختلف مجالات الحياة.

**2/ النّهوض اللّغويّ من حيث الاصطلاح**

**اصطلاحًا**، يُقصد بالنّهوض اللّغويّ مجموعة الجهود العلميّة والمؤسسيّة والثّقافيّة الرّاميّة إلى **ترقيّة اللّغة وتفعيلها في المجتمع** لتستعيد مكانتها وتؤدي وظائفها في التّعليم والإدارة والعلم والتّكنولوجيا والإعلام.

ويُعرفه بعض الباحثين بأنه: "مجموعة من الإجراءات والسّياسات التّعليميّة والثّقافيّة الهادفة إلى تطوير اللّغة القوميّة، وضمان انتشارها في ميادين الحياة كافة، بما يجعلها أداة فعّالة للتواصل والمعرفة والهويّة"[3]

كما يُعرّف "**صالح بلعيد**" النّهوض اللّغويّ بأنه: "مسار متكامل لتأهيل اللّغة العربيّة علميًا ومجتمعيًا حتى تكون لغة العصر والعلم والتّقنيّة، لا مجرد وعاء للثقافة والتّراث"[4] إذن، النّهوض اللّغويّ في الاصطلاح لا يعني مجرّد **تعليم اللّغة أو تعريب المصطلحات**، بل هو **مشروع حضاري متكامل** يهدف إلى:

1. تحديث المناهج والبحث العلمي في اللّغة.
2. تعريب المعرفة والمصطلح العلمي.
3. رقمنة اللّغة وتيسير استخدامها في التّكنولوجيا.
4. ترسيخ الوعي المجتمعي بأهميتها في الهويّة الوطنيّة والتّنميّة.

**ثانيًا: الفرق بين النّهوض اللّغويّ والإصلاح اللّغويّ**

- **النّهوض اللّغويّ:** مفهوم أشمل، يشمل الإصلاح اللّغويّ والتّعليم والتّخطيط والسّياسات اللّغويّة.
- **الإصلاح اللّغويّ:** يركّز على تصحيح الأخطاء والممارسات اللّغويّة وتحسين استعمال اللّغة.

وعليه، فالنّهوض اللّغويّ هو **المرحلة المتقدمة من الوعي اللّغويّ المؤسسي** الذي يسعى إلى بناء لغة قادرة على الاستمرار في مواجهة التّغيرات الحضاريّة والتّكنولوجيّة.

**ثالثًا: صور النّهوض اللّغويّ لدى الدّكتور صالح بلعيد**

يتّخذ مشروع النّهوض اللّغويّ عند الدّكتور **صالح بلعيد** أشكالًا متعدّدة تُجسّد رؤيته في الارتقاء باللّغة العربيّة من حيث التّعليم، البحث، الإدارة، والهويّة. ومن أبرز هذه الصّور ما يلي:

**1/ النّهوض اللّغويّ عبر التّعليم والتّكوين**

يُعَدّ التّعليم حجر الأساس في فكر بلعيد اللّغويّ. فهو يرى أن إصلاح اللّغة يبدأ من المدرسة والجامعة لا من الشّعارات. يقول **"بلعيد"**: "لا سبيل إلى نهضة لغويّة ما لم نُصلح تعليمنا ونقرّب اللّغة من وجدان المتعلّم لا من ذاكرته فقط"[5]

**مظاهر هذا الشّكل من النّهوض:**

- الدّعوة إلى **مراجعة مناهج تعليم العربيّة** لتصبح معاصرة وعمليّة؛
- الاهتمام بتكوين الأساتذة في اللسانيات التّطبيقيّة وأساليب تعليم اللّغة؛
- السّعي إلى **تعريب العلوم تدريجيًا** دون الإخلال بجودة التّعليم؛
- اقتراح إدماج موادّ حول **الثّقافة اللّغويّة والمواطنة اللّغويّة** في المناهج.

**2/ النّهوض اللّغويّ من خلال التّخطيط والسّياسة اللّغويّة**

بوصفه رئيسًا للمجلس الأعلى للغة العربيّة، عمل بلعيد على صياغة سياسات لغويّة وطنيّة تهدف إلى ترسيخ مكانة العربيّة في الإدارة والتّعليم والإعلام."تفعيل السّياسة اللّغويّة يقتضي تحويل العربيّة من لغة شعارات إلى لغة قرارات وممارسات"[6]

**مظاهر هذا الشّكل:**

- إعداد **مشاريع قوانين لتعزيز استعمال العربيّة في الإدارة؛**
- اقتراح إنشاء **مرصد لغوي وطني** لمتابعة تطوّر اللّغة في الاستعمال العام؛
- دعم مشاريع **المعجم التّاريخي والمعجم الطّوبونيمي الجزائري؛**

- التّنسيق مع وزارات التّعليم والثّقافة لتعميم استعمال العربيّة في الوثائق الرّسميّة.

**3/ النّهوض اللّغويّ عبر الرّقمنة والتّكنولوجيا**

يُعتبر **"بلعيد"** من الدّاعين إلى جعل العربيّة لغةً قادرة على التّفاعل مع التّكنولوجيا الحديثة.

"اللّغة التي لا تُواكب التّكنولوجيا مصيرها الانقراض، والرّقمنة هي جسر إنقاذ العربيّة".[7]

**مظاهر هذا الشّكل:**

- تشجيع إنتاج **محتوى رقمي عربي** في المنصّات الرّسميّة؛
- دعم **مشاريع الذّكاء الاصطناعي والتّعريب الآلي** بالتّعاون مع باحثين جزائريين؛
- تنظيم ملتقيات حول **اللّغة العربيّة في الفضاء الرّقمي**؛
- الدّعوة إلى إنشاء **بوابات إلكترونيّة ومعاجم رقميّة** مفتوحة للباحثين.

**4/ النّهوض اللّغويّ عبر البحث العلمي والتّأليف**

يعد بلعيد باحث لسانيّ من الطّراز الأول، ترك عشرات المؤلفات التي تجمع بين **التّحليل اللساني والتّخطيط اللّغويّ والتّعريب**، مثل:

- *في اللسانيات العامة والتّطبيقيّة؛*
- *قضايا اللّغة والتّخطيط اللّغويّ في الجزائر؛*
- *اللّغة العربيّة في الجزائر بين الأصالة والتّحديث.*

**مظاهر هذا الشّكل:**

- تأصيل المفاهيم اللّغويّة الحديثة في البيئة العربيّة؛
- الدّفاع عن العربيّة بأسلوب علمي بعيد عن الخطاب العاطفي؛
- المزاوجة بين الأصالة (التّراث) والمعاصرة (العلوم الحديثة).

**5/ النّهوض اللّغويّ عبر الهويّة والمواطنة اللّغويّة**

يربط بلعيد اللّغة بالهويّة والمواطنة، ويرى أن "الدّفاع عن العربيّة ليس موقفًا ثقافيًا فقط، بل موقف وطني وأخلاقي"[8].

**مظاهر هذا الشّكل:**

- ترسيخ مفهوم **المواطنة اللّغويّة** :احترام العربيّة واللغات الوطنيّة معًا؛
- الدّعوة إلى نشر الاعتزاز بالعربيّة في الإعلام والمجتمع المدني؛
- جعل اللّغة أداة للوحدة الوطنيّة لا سببًا للانقسام.

**خلاصة**

تتعدّد صور النّهوض اللّغويّ عند صالح بلعيد بين **تعليمٍ متجدد، وتخطيطٍ لغويٍّ رشيد، ورقمنةٍ حديثة وتأليفٍ علميٍّ رصين، ومواطنةٍ لغويّة مسؤولة**، ويُمكن القول إن مشروعه يقوم على رؤيّة متكاملة تجمع بين **العلم والعمل**، بين **الهويّة والحداثة**، في سعيٍ لجعل العربيّة لغةً فاعلة في الحاضر لا موروثًا من الماضي.

**رابعًا: مشروع النّهوض اللّغويّ كفلسفة**

حين نقول إن **مشروع النّهوض اللّغويّ عند بلعيد هو مشروع فلسفي**، فنحن لا نقصد الفلسفة بمعناها المجرد أو النّظري فحسب، بل **الفلسفة بوصفها رؤيّة شاملة للوجود، والإنسان، والمعرفة، والهويّة من خلال اللّغة**.

**1/ معنى كون المشروع فلسفيًّا**

الفكر الفلسفي يتميّز عن الفكري أو التّقني بكونه **ينظر إلى الظّواهر نظرة كليّة، عميقة، تسائل الوجود والمعنى والغاية**، فالمشروع الفلسفي في اللّغة لا يكتفي بالسّؤال: *كيف نُعلّم اللّغة؟* بل يسأل أيضًا: لماذا نُعلّم اللّغة؟ ما علاقتها بالهويّة، والوعي، والحريّة، والنّهضة الحضاريّة؟ وما موقع الإنسان في بناء لغته وثقافته؟

إذن فـ «المشروع الفلسفي» عند بلعيد يعني أنه **لا يتعامل مع اللّغة كأداة تواصل فقط، بل ككائن فكري وثقافي يشكّل الإنسان ويعبّر عن كيانه الحضاريّ**.

**خامسًا: مظاهر الفلسفة في مشروع بلعيد اللّغويّ**

**1/ اللّغة بوصفها جوهر الهويّة والوجود**

يرى **"بلعيد"** أن اللّغة ليست مجرّد وسيلة للتفاهم، بل هي **وعاء الفكر وشرط الوجود الإنساني**.

يقول في أحد حواراته: "اللّغة ليست كلماتٍ نُدرّسها، بل هي كينونة حضاريّة، من فقدها فقد نفسه"[9]. فالنّهوض اللّغويّ عنده هو نهوض بالإنسان الجزائري في ذاته، أي **تحرير وعيه من الاغتراب اللّغويّ والثّقافي**. وهذه نظرة فلسفيّة تشبه ما قاله الفيلسوف الألماني *هايدغر*: "اللّغة بيت الكينونة".

**2/ اللّغة مشروع للحريّة والنّهضة**

يعتبر **"بلعيد"** أن النّهضة اللّغويّة ليست عملاً إداريًا أو تربويًا فقط، بل هي **تحرّر فكري من التّبعيّة اللّغويّة والحضاريّة**، "من لا يملك لغته لا يملك فكره، ومن لا يملك فكره لا يملك قراره"[10]، بهذا المعنى، يصبح مشروعه **فلسفة في الحريّة الثّقافيّة:** فاللّغة عنده ليست وسيلة، بل **رمز للسيادة والكرامة الوطنيّة**.

**3/ اللّغة كوسيط بين الماضي والمستقبل**

ينطلق **"بلعيد"** من تصور فلسفي للزمن اللّغويّ:

- الماضي هو التّراث والبيان العربي؛
- الحاضر هو الواقع اللساني الجزائري؛
- المستقبل هو الرّهان على التّكنولوجيا والمعاصرة.

فهو لا يرى النّهضة في **القطيعة مع التّراث**، ولا في **الجمود عليه**، بل في **توليد لغة جديدة من داخل الأصالة لتواكب الحداثة**. وهذه رؤيّة فلسفيّة للجدليّة بين القديم والجديد، شبيهة بفكر طه عبد الرّحمن أو الجابري.

**4/ البعد الإنساني والوجودي للغة**

ينظر بلعيد إلى اللّغة كقيمة أخلاقيّة وروحيّة، لا مجرد نظام صوتي أو نحوي، فهي عنده **تعبير عن الإنسان بما هو كائن أخلاقي وفكري**. لذلك يدعو إلى ما يسميه *المواطنة اللّغويّة* وهي فكرة فلسفيّة تربط اللّغة 0بالمسؤوليّة الأخلاقيّة تجاه المجتمع والوطن.

**سادسًا: النّهوض اللّغويّ كفعل فلسفي حضاري**

إذن يمكن القول إن **مشروع بلعيد اللّغويّ فلسفي** لأنه:

1. يربط اللّغة بالوجود والهويّة (أنطولوجي).
2. يجعل منها أداة للحريّة والتّحرّر من التّبعيّة (قيمي وأخلاقي).
3. يرى النّهوض اللّغويّ شرطًا للنهضة الحضاريّة (حضاري وسياسي).
4. يتعامل مع اللّغة بوصفها نظامًا حيًّا يتغيّر مع الزّمن (جدلي وتاريخي).

فهو لا يريد "تعليم لغة"، بل **إعادة بناء الإنسان العربي عبر لغته**، وهذه هي غاية الفلسفة ذاتها.

| المضمون الفلسفي عند بلعيد | البعد |
|---|---|
| **اللّغة ككينونة إنسانيّة تمثّل الذّات والهويّة.** | **الأنطولوجي (الوجودي)** |
| **اللّغة أساس كل تفكير ومعرفة علميّة.** | **الإبستيمولوجي (المعرفي)** |
| **النّهوض اللّغويّ فعل للتحرّر الثّقافي والسّيادة الوطنيّة** | **الأخلاقي والسّياسي** |
| **اللّغة جسد للذّاكرة الجماعيّة بين الماضيّ والمستقبل.** | **التّاريخيّ** |

في الختام؛ النّهوض اللّغويّ لدى صالح بلعيد يعني تمكين العربيّة من موقعها الطّبيعي في المجتمع والعلم والتّعليم، عبر تجديد الفكر اللّغويّ، والتّخطيط والتّنفيذ، والتّعليم الفعّال، مع الانتباه لواقع اللّغة وتحدياته. هذا لا يعني العودة إلى «الأصالة فقط»، بل الموازنة بين الأصالة والتّجديد، بين اللّغة والتّرجمة، بين الفصحى والاستعمال، حتى تكون العربيّة حيّة ومؤثرة.

**<u>الهوامش:</u>**

[1]ابن منظور، لسان العرب، مادة: نهض

[2]الجرجاني، التعريفات، ص 248.

[3]بحة فتحي، أثر المواقف اللغوية في تخطيط الوضع اللغوي، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد 1، 2022، ص 53.

[4]صالح بلعيد، قضايا اللغة والتخطيط اللغوي في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018، ص14.

[5]المرجع نفسه، ص47.

[6]صالح بلعيد، من كلمته في ملتقى المجلس الأعلى للغة العربية، 2021.

[7]صالح بلعيد، تصريح للإذاعة الجزائرية، ديسمبر 2022.

[8]بن نافلة، يوسف، «جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق التعايش اللغوي والمواطنة»، جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، 2021.

[9]صالح بلعيد، حوار في جريدة الشعب الجزائرية، 2022.

[10]صالح بلعيد، قضايا اللغة والتخطيط اللغوي في الجزائر، ص22.

## قائمة المراجع:


- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 7، مادة "نهض"
- بحة، فتحي، «أثر المواقف اللغوية في تخطيط الوضع اللغوي»، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد 1، 2022.
- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985.
- صالح بلعيد، قضايا اللغة والتخطيط اللغوي في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018.
- صالح بلعيد، من كلمته في ملتقى المجلس الأعلى للغة العربية، 2021.
- صالح بلعيد، حوار في جريدة الشعب الجزائرية، 2022.
- صالح بلعيد، تصريح للإذاعة الجزائرية، ديسمبر 2022.
- بن نافلة يوسف، «جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تحقيق التعايش اللغوي والمواطنة»، جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4، 2021.

## العمل المؤسَّسيّ في خدمة اللّغة العربيّة:

## قراءة في ديناميّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة تحت رئاسة البروفيسور صالح بلعيد.

أ.آمال حمزاوي

إطار بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة

**الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين؛**

**السّيدات والسّادة الأفاضل، الحضور الكريم...**

يشرّفني أن أتناول معكم موضوعاً محورياً يتمثّل في العمل المؤسّسيّ في خدمة اللّغة العربيّة من خلال قراءة في ديناميّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة تحت رئاسة البروفيسور (صالح بلعيد)، الذي يشغل رئاسة المجلس منذ سبتمبر 2016 إلى يومنا. من خلال الجمع بين جهوده العلميّة والقيادة المؤسّسيّة للمجلس. وكلّها تهدف إلى إبراز أثر هذه الجهود في تطوير اللّغة العربيّة وتعزيز مكانتها الوظيفيّة والعلميّة وتحقيق التّوازن بين الأصالة والمعاصرة وبمسعى الاستمراريّة المتجدّدة؛ وقد تميّزت هذه المرحلة بجملة من المشاريع والبرامج التي أسهمت في نقل المجلس من مؤسّسة تقليديّة إلى مؤسّسة فاعلة ذات أثر ملموس.

**المقدمة:**

نُقدّم قراءة علميّة حول جهود الَبروفيسور صالح بلعيد في خدمة اللّغة العربيّة، من خلال النّشاط العلميّ الفرديّ والعمل المؤسّسيّ بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة .تولى البروفيسور صالح بلعيد رئاسة المجلس منذ سبتمبر 2016، وقد تميزت هذه المرحلة بتنفيذ مشاريع استراتيجيّة وبرامج علميّة هادفة، أسهمت في تحويل المجلس من مؤسّسة تقليديّة إلى مؤسّسة فاعلة ذات أثر ملموس في الجزائر والعالم العربيّ.

**أولًا :الجهود العلميّة للبروفيسور (صالح بلعيد):** على مدى أكثر من ثلاثين (30) عاماً، قدّم البروفيسور بلعيد إسهامات قيمة في مختلف مجالات اللّغة العربيّة واللّسانيات، من بينها:

1- النّحو العربيّ الوظيفيّ، ودراسة القواعد والأساليب وفق مستجدات العلوم اللّغويّة.

2- فقه اللّغة واللّسانيات وفروعها، مع التّركيز على تحليل النّصوص ومناهج البحث العلميّ.

3- المصطلح والتّعريب، من خلال تطوير المصطلحات العلميّة واللّغويّة لمواكبة تطور العلوم الحديثة.

4- كما أنتج مؤلفات لغويّة ونحويّة وأمازيغيّة، تجمع بين الطّابع العلميّ والمقاربة التّطبيقية .ومن أبرز إنجازاته:

- العضويّة الفعالة في مجامع اللّغة العربيّة؛
- المشاركة في مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط؛
- تأسيس مخبر الممارسات اللّغويّة (LPLA) عام2009 ، لتطوير الدّراسات التّطبيقية، وتدريب الباحثين.

**ثانيا: العمل المؤسّسيّ بوصفه مدخلًا لتطوير اللّغة:** إنّ النّهوض باللّغة العربيّة لا يتحقّق إلاّ عبر مؤسّسات تمتلك رؤية واستراتيجيّة واضحة، وهو ما سعى إليه المجلس الأعلى للّغة العربيّة منذ تأسيسه، وتعمّق بصورة واضحة منذ تولّى البروفيسور (صالح بلعيد) رئاسته؛ حيث تبنّى منهجية تقوم على التّخطيط، والحوكمة اللّغويّة، والتّشبيك المؤسّسيّ، من خلال مجموعة واسعة من المهام والأنشطة منها:

- تعبئة الكفاءات العلميّة والتّقنيّة لإنجاز الدّراسات والأبحاث؛
- اقتراح البرامج الهادفة إلى ازدهار اللّغة العربيّة؛
- توجيه عمل المؤسّسات المعنيّة بالثّقافة والتّعليم والإعلام في سياق تطوير العربيّة؛
- دراسة برامج تعميم استعمال اللّغة العربيّة وتقويم فعاليتها؛
- إبداء الرّأي في كلّ مشروع ذي أثر لغويّ وطنيّ؛
- تنظيم النّدوات والملتقيات والأيام الدّراسيّة حول استعمال اللّغة العربيّة ومكانتها؛
- تقديم ملاحظات تقويميّة للقطاعات المكلّفة بتعريب الإدارة.

**ثالثاً: دينامية المجلس تحت قيادة البروفيسور (صالح بلعيد):**

**1/ المشاريع العلميّة الكبرى:** شهد المجلس منذ 2016 إطلاق عدّة مشاريع استراتيجيّة، من أهمّها:

**أ- الموسوعة الجزائريّة:** وهي مشروع علميّ ضخم يهدف إلى توثيق الذّاكرة العلميّة والأدبيّة والثّقافيّة الجزائريّة، وتقديم مرجع شامل للأعلام والمعالم والإسهامات الوطنيّة.

يمثّل هذا المشروع علامة فارقة في عمل المجلس، نظراً لحجمه وطابعه الوطنيّ، وما يتطلبه من جهود بحثيّة وتنسيقيّة كبرى.

**ب- مشروع المعجم الوطنيّ للمصطلحات:** برنامج يهدف إلى توحيد المصطلحات في ميادين العلوم والمعارف، وتقديمها وفق منهج علميّ مضبوط يخدم الجامعة والإدارة.

**ج- مشاريع التّكوين العلميّ:** وقد أسهمت هذه المنصّات في جعل المجلس رائدًا في رقمنة المحتوى اللّغويّ الوطنيّ.

**د-الملتقيات والنّدوات العلميّة:** منذ 2016، نظّم المجلس عدّة ملتقيات وطنيّة ودوليّة نوعية تُعنى بقضايا:

اللّسانيات العربيّة/تعليمية اللّغة/المصطلح والتّخطيط اللّغويّ/العلاقة بين اللّغة والهويّة، والخصوصيّة القرآنيّة في علوم اللّسان...

هذه الملتقيات لم تكن مناسبات علمية فقط؛ بل كانت فضاءات للتّواصل بين الباحثين، ولتوجيه النّقاش اللّغويّ نحو قضايا معاصرة.

**2/ الشّراكات المؤسّسيّة:** اعتمد البروفيسور (صالح بلعيد)استراتيجيّة تعاون واسعة، تمثّلت في:

- شراكات مع مؤسّسات الدّولة ووزارات مختلفة؛
- علاقات مع الجامعات الوطنيّة ومخابر البحث؛
- تعاوّن علميّ مع المجامع العربيّة والمؤسّسات الدّولية؛

وقد منح هذا الطّابع التّشاركي للمجلس بُعداً وطنياً وعربياً واضحاً.

**3/ الإنتاج العلميّ والصّناعة المعجميّة:** عمل المجلس على دعم صناعة المعجم والمصطلح من خلال:

**1/** المقالات المنشورة في مجلّة اللّغة العربيّة؛

**2/** النّدوات والأيام الدّراسيّة حول المعجم وصناعته؛

**3/** الأدلّة الوظيفيّة المتخصّصة مثل دليل المحادثة الطّبيّة، ودليل إدارة الموارد البشريّة، ودليل المعلوميّات، والمعاجم المدرسيّة في العلوم، ودليل المحادثة في مجال الطّيران المدنيّ، والدّليل الوظيفيّ: الدّبلوماسيّة، النّقل، الفندقة...

**4/** القواميس المتخصّصة الصّادرة بالشّراكة مع الهيئات الوطنيّة: القاموس الوظيفيّ لمصطلحات الصّيد البحريّ والتربيّة المائيات، قاموس مصطلحات الفلاحة، القاموس السّياحيّ، قاموس مصطلحات الصّناعة، قاموس مصطلحات الصّناعة الصّيدلانيّة، قاموس مصطلحات الجمارك...

**5/** إنجاز المعاجم الكبرى، مثل:

- معجم المصطلحات الإداريّة؛
- المعجم الموحّد لألفاظ الحياة العامّة؛
- معجم الثّقافة الجزائريّة؛
- الرّصيد اللّغويّ الوظيفيّ؛
- معجم مصطلحات العقار ومسح الأراضي؛

-الإشراف على المساهمة الجزائريّة في مشروع المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة بالشّارقة؛ إذ أشرف على المجموعة الجزائريّة التي تجاوز عددها 100 باحث، هذه التّحفة العلميّة أنجزت في 127 مجلّداً فاخراً، ووفّرت قاعدة بيانات منصّة المعجم. يُعنى المعجم التّاريخيّ بمتابعة تاريخ الكلمة وتطّورها على مّر العصور في جانب لفظها أو معناها . من حيث المبنى والمعنى . أو طريقة كتابتها؛ حتّى تصل إلى عصر تدوين المعجم، وتتجلّى أهميّة المعجم التّاريخيّ في كونه يطلعنا على تاريخ ظهور اللّفظة على وجه التّقريب.

**رابعًا :المشاريع والمنصّات استراتيجيّة ذات بعد وطنيّ:** من بين أبرز المشاريع:

- **معلمة المخطوطات الجزائريّة:** وهي مبادرة قام بها المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالشّراكة مع المجلس الإسلامي الأعلى؛ لتجسيد ما يسمّى بمشروع الأمّة حفاظاً على التّراث الوطنيّ ورقمنته، ويتمثّل هدف هذا المشروع في حماية إرث الأجيال السّابقة من جهة، ونشره عبر منصات إلكتّرونية لكلّ أبناء الوطن من جهة أخرى.

- **المعجم العربي الشّابكي السّمعيّ البصريّ**: هو معجم تفاعليّ مرئيّ ناطق شامل، يرمي إلى استيعاب أكبر قدر ممكن من الأشياء، ليرى من خلاله المستخدِم ذاته، والعالم بعيون عربيّة. ويهدف إلى نقل المعجم من كونه مجرّد مُعلّم لمفردات اللّغة وجامع لها، إلى أن يُصبح بفضل الصّوت والصور المصنَّفة موضوعيا أداة لتوسيع الفهم بكيفيّة عمل الكون، واستكشاف العالم الماديّ، وربط المفردات بالمواقف، والسّماح برؤية الأشياء في السّياقات الخاصّة بها، وإيجاد اقتران أقوى بينها وبين بقيّة الكلمات، وبذلك تتّسع بسرعة المعرفة بالمفردات، ويتحسّن فهمنا لها.

- **منصّة مجلّة أوّل نوفمبر**: منصّة شابكيّة، توفّر مادّة بحثيّة في جميع أعداد مجلّة أوّل نوفمبر اللّسان المركزيّ للمنظّمة الوطنيّة للمجاهدين، وتهدف إلى الإسهام في رقمنة المحتوى التّاريخيّ والأدبيّ المتعلّق بالثّورة الجزائريّة، وإثراء بنك للمعلومات حول التّاريخ الوطنيّ، وتيسير السّبيل لإنجاز الدّراسات والبحوث المتعلّقة بالحركة الوطنيّة وثورة أوّل نوفمبر 1954، وتثبيت الرّواية الوطنيّة، ومواجهة التّشويه ودعم السّيادة الفكريّة، وتقديم بيئة رقميّة تفاعليّة تعنى بفهرسة وتحليل المحتوى العلميّ المنشور في مجلّة أوّل نوفمبر، إضافة إلى تنشيط البحث في الوثائق والأرشيف المتعلّق بالتّراث التّاريخيّ والثّقافيّ المرتبط بالحركة الوطنيّة والثّورة التّحريريّة على الصّعيدين الوطنيّ والدّولي، وغرس وتعزيز القيم الوطنية، وترسيخ الرّوابط بين جيل الاستقلال وجيل الثّورة المجيدة.

**منصّة المحقّق الذّكيّ**: بيئة رقميّة متكاملة تعتمد على تقنيّات الذّكاء الاصطناعيّ واللّغويات الحاسوبيّة والتعرّف الآلي على الخطوط العربيّة، وتهدف إلى رقمنة المخطوطات وتحقيقها إلكترونياً في فضاء واحد يرافق المحقّق في جميع مراحل العمل في تحقيق المخطوطات، من النّسخة الخطيّة الخام وصولاً إلى إخراج الكتاب جاهزاً للنّشر الورقيّ والرّقميّ. وترمي هذه المنصّة إلى تسهيل عمليّة تحقيق المخطوطات عبر أدوات مساعدة ذكيّة. وتوفير بيئة رقميّة احترافيّة تجمع بين أدوات القراءة، المقابلة، التّدقيق، التّوثيق، والفهرسة. إضافة إلى تسريع مراحل الإنتاج العلميّ؛ وكذا إتاحة فضاء تعاونيّ بين المحقّقين والباحثين والمؤسّسات العلميّة. وتاليا حماية التّراث المخطوط عبر الرّقمنة والمعالجة الآليّة وتسهيل الوصول إليه، ونشره سيما العلميّ والتّقني منه للضّخ بمصطلحاته في دواليب تعريب العلوم.

-**جائزة رئيس الجمهوريّة للّغة العربيّة والآداب:** كما تجلّى أثر القيادة العلميّة للبروفيسور(صالح بلعيد) في ترقية جائزة المجلس الأعلى للّغة العربيّة لتصبح (**جائزة رئيس الجمهورية للّغة العربيّة والآداب**) وهو إنجاز رمزيّ ومؤسّسيّ يعكس تقدير الدّولة للّغة العربيّة، ويعزّز مكانتها العلميّة والثّقافيّة؛ حيث يُنظَّم الحفل الرّسميّ لتوزيع الجائزة في طبعتها الأولى 2025م، وفقاً لأحكام المرسوم الرّئاسي رقم 24-399 المؤرّخ في 23 ديسمبر 2024؛ والتي تمنح سنوياً لأفضل الأبحاث والأعمال المنجزة في أحد المجالات الآتيّة:

1-**مجال ازدهار اللّغة العربيّة**: ويشمل الأعمال التي لها علاقة بترقيّة استعمالها في مختلف مجالات الحياة.

2-**مجال توطين المعارف**: يخصّ المشاريع البحثيّة في الميادين العلميّة والتّكنولوجيّة.

3-**مجال التّرجمة:** يخصّ الأبحاث ذات القيمة العلميّة والتّكنولوجيّة، لا سيّما المُنجزة حديثاً بما يُسهم في مواكبة التّطورات العلميّة والتّكنولوجيّة.

4-**مجال الأدب والإبداع:** ويخصّ كلّ ما يتعلّق بتطوير الأبحاث الأدبيّة والإبداعيّة التي تنمّي الذّوق الجماعيّ والفّنيّ من جهة، وببعث روح الاعتزاز وبالانتماء إلى الوطن من جهة أخرى، وفي الأعمال الأدبيّة التّاليّة: الرّواية، والمجموعات القصصيّة القصيرة، والأعمال المسرحيّة، وديوان الشّعر.

**خامساً: أثر هذه الدّيناميّة في خدمة العربيّة:** شهد المجلس الأعلى للّغة العربيّة، منذ تولّي البروفيسور (صالح بلعيد) رئاسته، ديناميّة مؤسّسيّة نوعيّة أعادت للمجلس فاعليّته الوطنيّة وموقعه الرّيادي في صناعة السّياسة اللّغويّة بالجزائر؛ فقد اتّجهت الجهود إلى بناء منظومة عمل حديثة ترتكز على التّخطيط اللّغويّ، وتجويد الأداء المؤسّسيّ، وتعزيز الانفتاح على الجامعة والمجتمع، مع اعتماد رؤية واضحة تعتبر العربيّة ركيزة للهويّة ورافداً للتّنمية المستديمة؛ وقد انعكس هذا الحراك الإصلاحيّ في مجموعة من الآثار المحورية، أهمّها:

**1/ تفعيل الحضور الوظيفيّ للعربيّة في المؤسّسات والإدارات:** عمل المجلس على مرافقة القطاعات الإداريّة في تطبيق النّصوص الدّستوريّة والتّنظيميّة المتعلّقة بتعميم استعمال العربيّة، من خلال إصدار مذكّرات توجيهيّة، وتوفير خبرة لغويّة متخصّصة، ومتابعة مستوى الالتزام في الممارسة اليوميّة وأسهم هذا العمل في رفع الوعي بأهميّة اللّغة في الحوكمة وتعزيز السّيادة اللّغويّة.

**2/ تجديد المنظومة المعرفيّة والرّقميّة للعربيّة:** أطلق المجلس مشاريع رقمنة متقدّمة، شملت منصّات للمصطلحات، وأرشيفاً رقمياً للمنشورات، وموارد تعليميّة مفتوحة؛ وقد ساعد ذلك في توفير محتوى موثوق وحديث يسند الباحثين والطّلبة، ويعزّز حضور العربيّة في الفضاء الرّقميّ وفق معايير علميّة ومنهجيّة دقيقة.

**3/ دعم البحث اللّسانيّ والمصطلحيّ وترقيّة الدّراسات الأكاديميّة:** أصبح المجلس فضاءً علمياً نشطاً من خلال النّدوات الدّوليّة، وورشات البحث، والدّوريات المحكّمة التي يصدرها، وتجلّى هذا النّشاط في ترقية البحث اللّسانيّ وتوحيد المصطلح، وربط الجامعة بالتّحوّلات اللّغويّة، وتشجيع المقاربات العلميّة في معالجة قضايا اللّغة.

**4/ ترسيخ الوعيّ اللّغويّ وتعزيز الثّقة في العربيّة:** أسهم المجلس في إعادة الاعتبار للعربيّة لغةً للعلم والثّقافة من خلال حملات تحسيسيّة، وشراكات مع مؤسّسات تربويّة وثقافيّة، ومشاريع موجّهة للشّباب .وقد شكّل هذا التّوجّه خطوة حاسمة نحو تثبيت قناعة مجتمعيّة بقدرة العربيّة على مواكبة التّحوّلات المعرفيّة والتكنولوجيّة.

**5/ إنجاز مشاريع وطنيّة مرجعيّة، أبرزها الموسوعة الجزائريّة:** تُعدّ هذه المشاريع أحد أهمّ الثّمار العلميّة للمجلس في مرحلته الجديدة؛ إذ تُوفّر مراجع موسوعيّة شاملة تثري المكتبة الوطنيّة وتعزّز مكانة العربيّة في الكتابة الموسوعيّة .ويُمثل المشروع الموسوعة الجزائريّة نموذجًا للعمل المؤسّسيّ القائم على المنهجيّة، والتّوثيق، والجودة التّحريريّة.

وبذلك؛ شكّلت ديناميّة البروفيسور(صالح بلعيد) نقطة تحوّل أساسيّة في تاريخ المجلس، إذ نقلته من مجرّد هيئة استشاريّة إلى فاعل لغويّ وطنيّ له أثر ملموس في السّياسات العموميّة، وفي الارتقاء باللّغة العربيّة علماً وممارسةً ورمزًا هويّاتيًا.

**الخاتمة:** إنّ تجربة المجلس الأعلى للّغة العربيّة تحت قيادة البروفيسور (صالح بلعيد) أثبتت أنّ العمل المؤسّسيّ المنظّم قادر على إحداث نقلة نوعيّة في مشروع لغويّ وطنيّ؛ لقد شكّلت المشاريع العلميّة، والموسوعات، والمنصّات الرّقميّة، والملتقيات، والشّراكات، والجوائز الوطنيّة، منظومة متكاملة جعلت المجلس مؤسّسة فاعلة في ترقيّة العربيّة بين الأصالة والمعاصرة، وأصبح بحقّ منارة للعلم والمعرفة ومرجعاً يستدلّ به.

هي شهادةٌ صادقةٌ في حقِّ باحثٍ نذر جُهده لتحقيق المعادلة اللّغويّة، باحثٍ يؤمن بأنّ للّغة العربيّة حقًّا أصيلاً في أن تتبوّأ مكانتها الطّبيعيّة في الواقع والفكر والممارسة. يسعى بنظرةٍ تفاؤليّةٍ ورؤيةٍ علميّةٍ إلى أن يُعيد للعربيّة ألقَها، مُستعيناً بقوّةٍ ناعمةٍ تقوم على الإقناع والبرهان وتقديم النّموذج الحيّ. فطوبى لكلّ منافحٍ عن اللّغة الجامعة، ولادةِ الفكر، وحاملةِ التّراث، وصانعةِ المستقبل؛ تِلكُمْ العربيّة الماجدة لغةُ الماضي المتجذّر، والحاضر المتجدّد، والمستقبل الممتدّ بلا حدود. لتجسيد حقِّ اللّغة العربيّة في نيل الموقع والواقع بنظرةٍ تفاؤليّةٍ؛ فَأَنْعِمْ بكلّ مُنافحٍ عن اللّغةِ الجامعةِ!

## استراتيجيّة البروفيسور صالح بلعيد في تعميم استعمال اللّغة العربيّة

**د. كبير بن عيسى**

**إطار بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة**

**مقدّمة:** البروفيسور صالح بلعيد رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة، شخصيّة لغويّة جزائريّة بارزة، لها حضورها الوطني والدولي من خلال عضويّة العديد من المجامع اللّغويّة العربيّة، والإسهام العلمي على امتداد أزيد من أربعة عقود في المؤتمرات العلميّة، وعشرات المؤلفات والمقالات والمداخلات ذات الاتصال الوثيق بقضايا اللّغة العربيّة وعلومها والتحديات التي تواجهها، وقد حظيت جهوده بالعديد من الدراسات، سواء على المستوى الأكاديمي أم من خلال ملتقيات علميّة، كما جرى تكريمه في العديد من المحافل الوطنيّة والدوليّة، ومن أبرز تلك التّكريمات حصوله على جائزة مجمع الملك سلمان العالميّ للّغة العربيّة في فئة الأفراد سنة 2024، لتميُّز أبحاثه العلميّة التي تخدم اللّغة العربيّة، وتعزّز الهُويّة اللّغويّة.

يرى البروفيسور صالح بلعيد أنّ اللّغة العربيّة ليست مجرّد تراث جامد؛ بل هي كيان ديناميكيّ يتغيّر ويتطوّر مع الزّمن. هذه النّظرة تؤكّد عليها أبحاثه، مثل دراسته حول البراغماتيّة في تعليميّة اللّغة العربيّة، والبراغماتيّة عنده تعني توظيف اللّغة بطريقة عقلانيّة ومنطقيّة لتخدم الحاجات المعرفيّة والوظيفيّة للمجتمع، كما يرى بلعيد أنّ الاستخدام يجب أن يكون مبرَّرًا وظيفيًا، وليس لأجل الزينة اللّغويّة فقط، أي ضرورة الدمج بين الجانب المعرفي واللّغوي.

يطالب البروفيسور صالح بلعيد بـ "رقمنة اللّغة العربيّة" وجعلها مواكِبة للتكنولوجيا الحديثة، ويشدّد على أهميّة استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير اللّغة العربيّة، مثل بناء محرّكات بحث عربيّة بالكامل بالعربيّة، ومعاجم إلكترونيّة ذكيّة. من منظوره، الرّقمنة والتّقنيّة لا تهدّدان العربيّة؛ بل تُعزّزانها وتعطيانها أداة لتكون فعّالة في العصر المعاصر.

ينافح البروفيسور صالح بلعيد في خطاباته عن السيادة اللّغويّة والخطاب الوطني، فيربط استعمال العربيّة بـ "المواطنة اللّغويّة" و"السيادة اللّغويّة"، كما ينوه في العديد من المناسبات بالمكانة القويّة التي يوليها الدستور الجديد للغة العربيّة، وذلك يضع الجميع أمام مسؤوليّة مشتركة لتعزيزها في الإدارة والتعليم، بوصفها "لغة جامعة" لكل الجزائريين، وبالتالي جزء من الهويّة الوطنيّة، ويركّز على الأمن اللّغوي (linguistic security)، والتخطيط اللّغوي (language planning) لربط اللّغة بعمل الدولة والمجتمع، وله في هذا المجال جهود معتبرة ومحوريّة في تعزيز مكانة اللّغة العربيّة على مستوى مؤسّسات الدولة، وطرح استراتيجيات متعددة لترقيّة استعمالها في الميادين التعليميّة والإداريّة والتكنولوجيّة.

من خلال أعماله الأكاديميّة ومواقفه المؤسساتيّة، تحاول هذه الورقة البحثيّة، تلمس معالم الاستراتيجيّة التي اعتمدها البروفيسور صالح بلعيد منذ تعيينه رئيسا للمجلس الأعلى للغة العربيّة في تعميم استعمال لغة الضاد، سواء ما يتصل بالنّشاط الإداري والعلمي للمجلس أم ما له علاقة بممارسته المهام المنوطة به، والمنصوص عليها في المادة الثالثة (03) من الدستور.

**معالم الاستراتيجيّة:**

من خلال مواقفه وأعماله، يمكن تحديد عدد من المحاور الرئيسيّة في استراتيجيّة البروفيسور صالح بلعيد؛ والتي تتضمن: التربيّة والتعليم، الإعلام، الإدارة والمؤسسات العامة، التكنولوجيات الحديثة التخطيط اللّغوي المؤسّسي.

- **التربيّة والتعليم:**

يؤكد بلعيد في مؤلفاته ومداخلاته على أهميّة اللّغة العربيّة في المناهج التعليميّة، خاصة على مستوى التعليم العالي والتعليم الابتدائي. رؤيّة بلعيد في تعليم اللّغة العربيّة تتأثر بـ اللّسانيات التطبيقيّة ففي كتاباته، مثل "دروس في اللّسانيات التطبيقيّة"، يناقش كيف يمكن تحقيق تعلم اللّغة العربيّة بطريقة فعّالة تعتمد على النّظريات اللّغويّة الحديثة، كما يدعو بلعيد إلى تسهيل النّحو العربي، والاستفادة من الأساليب اللّسانيّة المعاصِرة لتبسيط التعلّم للطلاب، دون التضحيّة بدقة العربيّة.

- **الإعلام:**

من خلال كتابه "حسن استعمال اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام"، يعالج بلعيد كيف يمكن تحسين جودة العربيّة المستخدمة في الإعلام، سواء من النّاحيّة اللّغويّة أو الأسلوبيّة، وهو يرى أن الإعلام يؤدي دورًا محوريًا في نشر العربيّة وتمكينها في الحياة اليوميّة، لذلك يجب تصويب اللّغة المستخدمة في الصحافة، التلفزيون، والإعلام الرقمي.

- **الإدارة والمؤسسات العامة:**

في عدة مناسبات، شدد بلعيد على أن تعميم استعمال اللّغة العربيّة في الإدارات الحكوميّة يشكّل ركيزة هامة في نهضة أيّة دولة، وكثيرا ما يشير إلى "أنه لم يثبت أن أمة نهضت بغير لغتها"، كما يؤكد على ضرورة توفير الأفكار لصانعي القرار، وإتاحة المصطلح العربي في كافة المجالات ليتأتّى ضخّه في مختلف مناحي الحياة، ويمكّن من تعزيز مكانة العربيّة في مختف الهيئات والمؤسسات.

**التكنولوجيات الحديثة والرقمنة:**

تعد رقمنة اللّغة العربيّة من أهم محاور استراتيجيّة بلعيد، فهو يرى أنه من المهم جدًا توظيف التطبيقات الذكيّة والذكاء الاصطناعي في تطوير اللّغة. وعلاقته باللّسانيات الحاسوبيّة واضحة؛ فأبحاثه تدعم استثمار اللّسانيات الحاسوبيّة لتعليم العربيّة وجعلها مواكِبة للتحديات الرقميّة، وجهوده في التخطيط والتنظير وتاليا الإسهام العلمي في مشروع المعجم التاريخي للغة العربيّة بالشارقة لا تخطؤه عين الباحث.

- **التخطيط اللّغوي المؤسّسي:**

رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة، البروفيسور صالح بلعيد ينتهج سياسة تخطيط لغوي مؤسسي؛ قائم على تحديد الأهداف، رسم سياسات، ودعم مشاريع لغويّة وطنيّة. وإسهاماته الأكاديميّة والمؤسساتيّة تندرج ضمن ما يسمى تخطيط اللّغة (language planning). أيضًا، يولي بلعيد اهتمامًا للقيمة الاقتصاديّة للغة، فهو يربط اللّغة بالاقتصاد، من خلال فكرة "سوق اللّغات"؛ فاللّغة العربيّة يمكن أن تكون "عملة فكريّة وثقافيّة" قابلة للتبادل واقتصاديتها لا يُستهان بها. كما يشدّد على (الأمن اللّغوي)، أي الحفاظ على مكانة اللّغة العربيّة وعدم تهميشها أمام لغات أخرى، في ميادين العلم والتكنولوجيا والإدارة.

منحت الجائزة للدكتور/ صالح بلعيد في فئة الأفراد

**آليات التنفيذ:**

كيف تُطبَّق استراتيجيّة بلعيد بشكل فعلي؟ فيما يلي بعض الآليات التي يستخدمها أو يدعو إليها:

**أولا-سياسة الأبواب المفتوحة:** هي أسلوب إداري تتبعه المؤسسات بهدف تعزيز التواصل المباشر والشفاف بين الإدارة والموظفين. تقوم هذه السياسة على إتاحة الفرصة للعاملين لطرح الأسئلة، تقديم المقترحات، أو مناقشة المشكلات مباشرة مع المديرين في أي وقت مناسب، دون حواجز رسميّة أو تعقيد إداري، مما يسمح بمتابعة ما يطرحه الموظفون واتخاذ خطوات واضحة بشأنها، ورفع الروح المعنويّة للموظفين، إضافة إلى تقليل سوء الفهم أو الإشاعات، واتخاذ قرارات أفضل بناءً على معرفة مباشرة بالواقع العملي. وفي هذا السياق؛ يستقبل رئيس المجلس زوار المجلس من جميع فئات المجتمع، للتعريف بمهام المجلس، والاستماع إلى الانشغالات ذات الصلة بالمهام المنوطة به، وتشجيع المبادرات.

ومن ثمرات هذه السياسة:

1. تعزيز الثقة بين الموظفين والإدارة.
2. تحسين التواصل وتقصير سلسلة الإجراءات.
3. اكتشاف المشكلات مبكرًا قبل تفاقمها.
4. تشجيع الابتكار عبر فتح المجال للأفكار والمقترحات.
5. دعم بيئة عمل إيجابيّة يشعر فيها الموظفون بالتقدير والاحترام.

**ثانيا-القوّة النّاعمة:** هذا المفهوم صاغه جوزيف ناي من جامعة هارفارد في كتابه الصادر عام 1990 بعنوان «حتميّة القيادة: الطبيعة المتغيّرة للقوّة الأميركيّة» لوصف القدرة على الجذب والضمّ دون الإكراه أو استخدام القوّة وسيلةً للإقناع. ثم قام بتطوير هذا المفهوم في كتابه الصادر عام 2004 بعنوان «القوة النّاعمة: وسائل النّجاح في السياسة الدوليّة». في الآونة الأخيرة، تم استخدام المصطلح في وصف وسائل التأثير على الرأي الاجتماعي والعام وتغييره من خلال قنوات أقل شفافيّة نسبياً، وهو يستخدم حالياً على نطاق واسع في الشؤون الدوليّة من قبل المحللين والسياسيين. يقول صالح بلعيد: «بُنيت منهجيّتنا على القوّة النّاعمة، لما لها من تأثير ومنتوج مقبول، ودلّتنا التّجارب النّاجحة أنّها الأقرب إلى القبول، فبدل الأوامر علينا تقديم البدائل واقتراح الحلول، والمطالبة بأداء الواجب قبل طلب الحقوق. هي منهجيّة أتت أكلَها عبر التّعامل مع الباحثين المُتطوّعين بإنتاج الأدلّة والقواميس والكتب المنهجيّة التي تطوّر العربيّة، وصولًا إلى المطالبة بتجسيد المطلوب. فبدل أن نقول ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ المائدة (24)، نقول: هنا المنتوج المطلوب في مُختلف المَجالات، ولا حجّة مقبولة في عدم التّطبيق عندما يكون الاقتراح مصحوبًا بالحلول».

**ثالثا-العلاقات مع مختلف الهيآت الوطنيّة والدّوليّة:** للأستاذ صالح بلعيد جهود معتبرة ونشاط دؤوب بهدف بناء شبكات تعاون وتنسيق مع جهات داخل الدولة وخارجها.

**1/ فيما يتصل بالتواصل الوطني:** عمل على التواصل مع الجهات داخل الدولة مثل: الوزارات والإدارات الحكوميّة، البلديات والمؤسسات العموميّة، الجامعات ومراكز البحث، المنظمات الوطنيّة غير الحكوميّة. وهذا النّسيج من العلاقات الداخليّة من شأنه ضمان التنسيق في المشاريع المشتركة، والحصول على الدعم الفني أو القانوني أو المالي، إضافة إلى تبادل الخبرات والمعلومات، وتعزيز الاندماج في السياسات الوطنيّة. وذلك من خلال توقيع اتفاقيات الشراكات والتعاون، والمشاركة في اللّجان الوطنيّة وعقد لقاءات تشاوريّة أو ورشات عمل.

وكان من ثمرة هذه الجهود، معاجم وقواميس ومنصّات وتطبيقات رقميّة؛ من بينها:

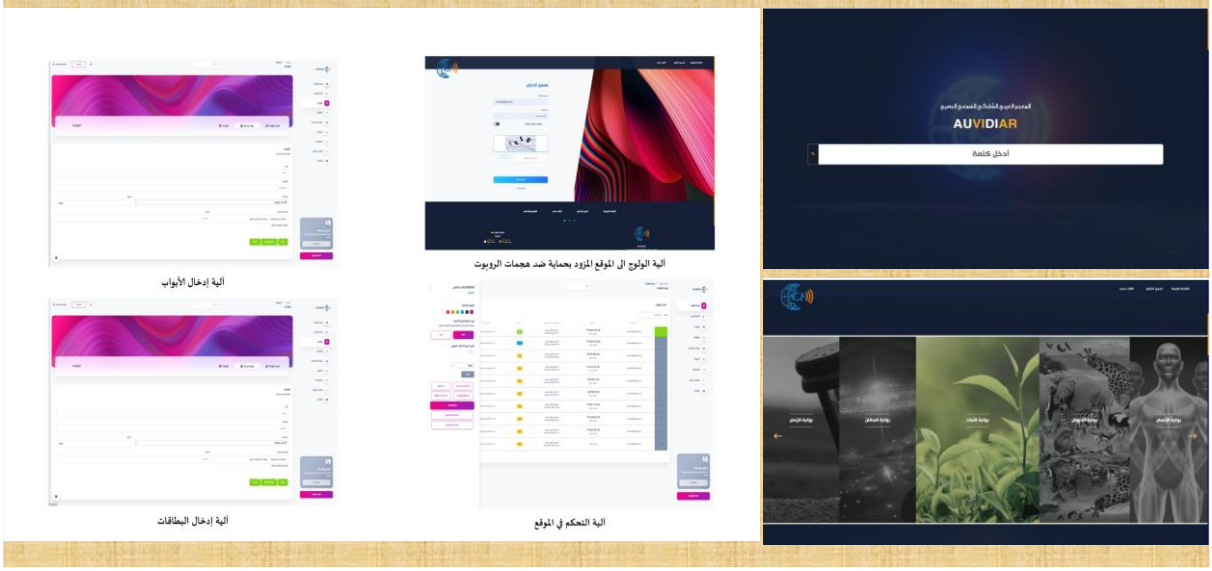


**1/ في ما يتصل بالتواصل الخارجي:** ويشمل ذلك التواصل مع جهات خارجيّة مثل: المنظمات الإقليميّة، المنظمات العالميّة (اليونيسكو، الألسكو، اتحاد المجامع اللّغويّة...)، السفارات والبعثات الدبلوماسيّة. هذا التواصل من شأنه تعزيز صورة المؤسسة وسمعتها، توسيع شبكات التعاون والتأثير، تحسين جودة الخدمات بفضل الخبرات المتبادلة، ومواكبة التطورات العالميّة في مجال اختصاص المؤسسة. وكان من أبرز ثمار هذه الجهود: المعجم التاريخي للغة العربيّة، والمعجم العربي الموحد للأرشفة والتوثيق.

**رابعا- برمجة تكوينات لغويّة:** من أبرز مقومات استراتيجيّة البروفيسور في تعميم استعمال اللّغة العربيّة وتعزيز استخدامها لغة عمل داخل المؤسسات تنظيم دروات تكوينيّة لفائدة موظفي المؤسسات العموميّة والخاصّة في اللّغة العربيّة، من خلال تقديم برامج تدريبيّة منظّمة تهدف إلى تطوير قدرات الموظفين اللّغويّة في مجالات الكتابة، والاتصال الشفهي، والتحرير الإداري، لضمان استعمال سليم وفعّال للغة العربيّة داخل بيئة العمل، وتحسين مستوى الأداء الوظيفي بالعربيّة الفصحى، وإكساب المعنيين مهارات التحرير الإداري وصياغة المراسلات الرسميّة، وتطوير قدراتهم في التواصل الشفهي أثناء الاجتماعات والعروض، وتاليا رفع جودة الوثائق، والتقارير، والعقود المكتوبة بالعربيّة.

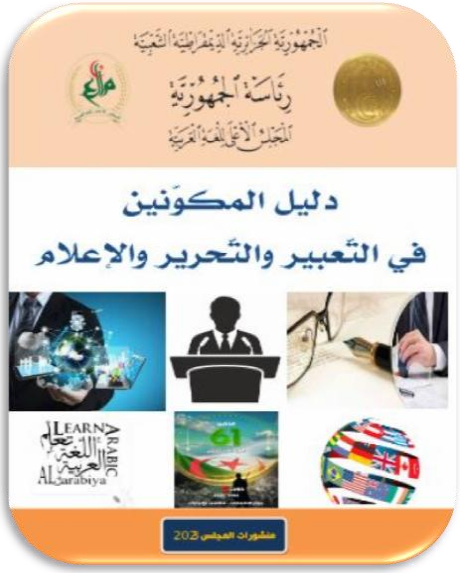


**خامسًا-تجنيد القدرات الماديّة والبشريّة المتاحة:** نظرا لتعدد نشاطات المجلس وتنوعها، اعتمد البروفيسور صالح بلعيد استراتيجيّة التجنيد العام لكل ما هو متاح على صعيد الكادر البشري الوسائل الماديّة، وتعبئة واستثمار جميع الموارد الموجودة داخل المؤسسة، سواء كانت موارد بشريّة أم ماليّة أم تقنيّة أو لوجستيّة،

من أجل تنفيذ المشاريع العلميّة وتحقيقها بأعلى فعاليّة ممكنة. ويشمل ذلك: توزيع المهام بين الموظفين بفاعليّة، توجيه الكفاءات حسب تخصصاتها، تعيين فرق عمل للمشاريع الجديدة تحفيز العاملين وتشجيعهم على المشاركة، واستغلال الخبرات الموجودة وعدم تضييعها. إلى جانب استغلال الميزانيّة المخصّصة للمشاريع، المعدات والتجهيزات، المكاتب والوسائل اللّوجستيّة، الأنظمة المعلوماتيّة والتقنيّة، والموارد الداعمة كالسيارات، استعمال القاعات والأجهزة المتوفرة داخل المؤسسة لتنظيم دورات تكوين دون الحاجة إلى كراء فضاءات خارجيّة.

**سادسا-التّطوّع اللّغوي:** هو نزوعُ ذاتي إلى القيم والمعتقدات والمشاعر المتناغمة في سلوكيات الأفراد تجاه خدمة اللّغة دون توقّع عائد ماديّ، بهدف دعم اللّغة العربيّة أو نشرها أو تحسين استخدامها داخل المجتمع أو المؤسسات. ويُعدّ هذا النّوع من التطوّع جزءًا من المبادرات الثقافيّة والتربويّة التي تعزّز مكانة اللّغة وتسهّل وصولها إلى مختلف الفئات، ويتم ذلك بتقديم أفكار ودراسات وبحوث ومشاريع وإنجاز أعمال، والإسهام في المؤتمرات وفي النّدوات وفي حلقات البحث وتقديم بحوث جادة تقوم على تطوير اللّغة في أبعادها الدّاخليّة/ الخارجيّة، لضمان استمراريتها عبر مسارات التّاريخ ووقوفها ندّا أمام لغات العالم المعاصر. ومن خلال عشرات الجولات في أنحاء البلاد، ومختلف الولايات، عمل البروفيسور صالح بلعيد على **حث** الأفراد والمجموعات على الانخراط في أنشطة لغويّة تطوعيّة، سواء بالشراكة مع المجلس أم من خلال الجهد الفردي، بإعداد دروس أو محتوى لغوي تطوعي، وتنظيم ورشات قراءة، وخط وإملاء، الإسهام في تنشيط النّوادي اللّغويّة.

**سابعا-الاعتزاز اللّغوي:** هو موقف إيجابي واعٍ يُعبِّر عن الافتخار باللّغة والانتماء إليها، مع الحرص على استخدامها، وتطويرها، والدفاع عنها باعتبارها جزءًا أساسيًا من الهويّة الثقافيّة والحضاريّة للأمة.
وهو أحد أهم مظاهر الوعي اللّغوي الذي يعكس علاقة الفرد أو المؤسسة بلغتها الأم، من خلال: استخدامها في الحياة اليوميّة والعمل، الحرص على سلامة التعبير بها، نشرها وتعلمها وتعليمها، الدفاع عن قيمتها وأهميتها في المجتمع، إبراز مكانتها في الثقافة والمعرفة والتاريخ. وهذا الفعل النّبيل له أبعاد متعددة:

1. **بُعد هويّاتي:** كون اللّغة ركنًا من أركان الهويّة الوطنيّة والانتماء الثقافي. الاعتزاز بها يعني احترام الذات الجماعيّة وتاريخها.
2. **بُعد معرفي:** اللّغة وعاء الفكر، وكلما اعتزّ الفرد بلغته استطاع أن ينتج المعرفة ويفكر بعمق.

3. **بُعد حضاري:** اللّغة العربيّة مثلاً تحمل إرثًا حضاريًا واسعًا في العلوم والآداب والدين والفلسفة والاعتزاز بها هو اعتزاز بهذا الإرث.
4. **بُعد وظيفي:** تشجيع استعمال اللّغة في: المؤسسات، التعليم، الإعلام، الإدارة، التكنولوجيا بما يعزّز حضورها العملي في الحياة.

وفي هذا السياق تأتي جهود التحسيس اللّغوي التي تتمظهر في كلمات البروفيسور صالح بلعيد ومداخلاته وتآليفه، وكذا الملتقيات الدوليّة والوطنيّة التي ينظمها المجلس؛ بهدف تنميّة الوعي لدى الأفراد بأهميّة اللّغة، وخصائصها، وأساليب استخدامها الصحيحة، بهدف تعزيز القدرة على التعبير بدقة ووضوح والحفاظ على الهويّة اللّغويّة والثقافيّة، لإشعار النّاس بأهميّة اللّغة وتنميّة حساسيتهم تجاه قواعدها واستعمالاتها. وقد اتخذ هذا التحسيس اللّغوي أشكالاعدة أخرى؛ من خلال البودكاسات التي ينشرها المجلس وتتضمن نصائح لغويّة وإرشادات حول الاستخدام الصحيح للمفردات والتعابير، إضافة إلى الحملات الإعلاميّة (برامج إذاعيّة /تلفزيونيّة /إلكترونيّة توعي بأهميّة اللّغة).

**ثامنا- سياسة صفر ورق (Paperless Policy):** تعني سياسة التحوّل إلى العمل بدون استخدام الورق داخل المؤسسة، وهو توجّه إداري وتقني كرّسه البروفيسور صالح بلعيد، بغرض التقليل من استخدام الورق في المعاملات الإداريّة والعلميّة، والاعتماد على الأنظمة الرقميّة لإدارة الملفات والمراسلات، وتخزين الوثائق في منصّات إلكترونيّة بدل الدفاتر والملفات الورقيّة، تبسيط الإجراءات وزيادة السرعة والأمان، تحسين الكفاءة وسرعة الإنجاز، تقليل الأخطاء النّاتجة عن التعامل الورقي، خفض التكاليف (طباعة، أرشفة، تخزين...)، تعزيز حمايّة المعلومات، الحفاظ على البيئة.

**تاسعا-النّشر الإلكتروني:** اعتمد البروفيسور صالح بلعيد شعار "الورقميّة" للمزاوجة بين النّشر الورقي والرقمي، مع تغليب الثاني تماهيا مع شعار "صفر ورق"، وبذلك لم يعد المجلس يصدر منشورا ورقيا إلا ويرفقه بتنزيل ملف رقمي قابل للتحميل مجانا، إثراء للمحتوى العربي، وإسهاما في تعزيز الحضور الرقمي للمنشور العربي، وإتاحة تداوله وتوزيعه عبر الوسائط الرقميّة مثل المواقع الإلكترونيّة منصّات التواصل، المدونات، التطبيقات، وقواعد البيانات الإلكترونيّة. وقد أتاح هذا الشكل الحديث من أشكال النّشر الوصول السريع، والتفاعل، والتحديث المستمر للمحتوى دون الحاجة إلى الطباعة التقليديّة وتشتمل المكتبة الرقميّة للمجلس الأعلى للغة العربيّة حاليا على أكثر من 400 منشور، إضافة إلى البودكاسات، ومنشورات رقميّة توزع في الفلاشات والأقراص المضغوطة.

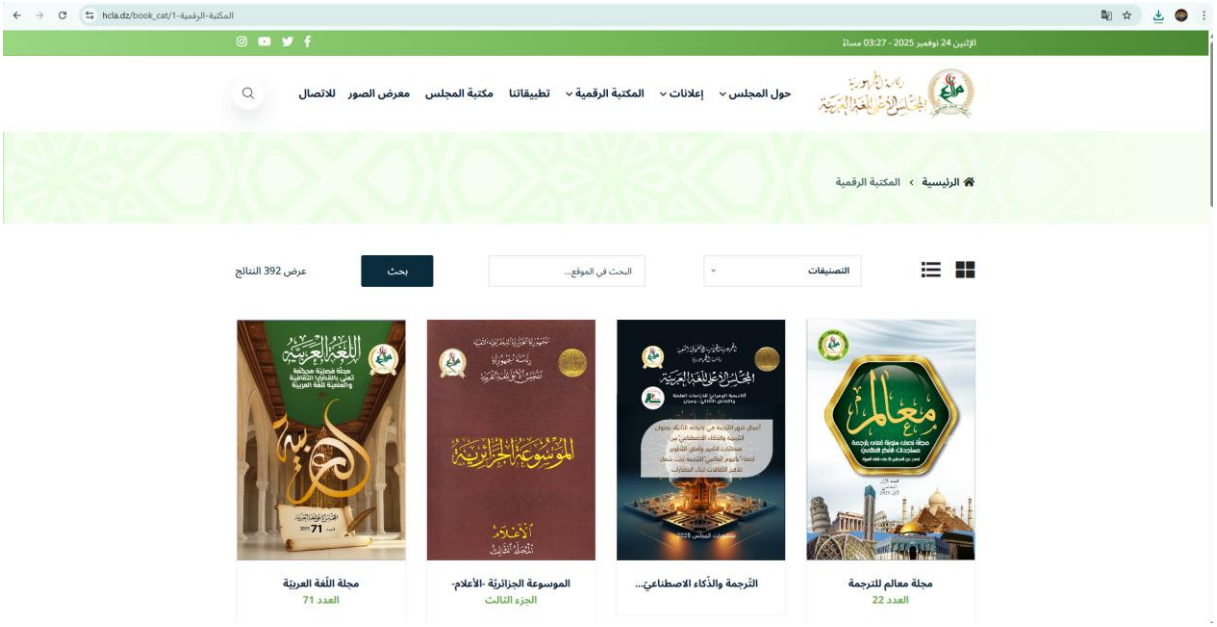


**عاشرا-الذّكاء الاصطناعي:** يحث البروفيسور صالح بلعيد على الإفادة القصوى من توظيف التقنيات والحلول المبنيّة على الذكاء الاصطناعي لمعالجة اللّغة العربيّة وفهمها وتطويرها، بهدف تسهيل استخدامها ونشرها، وتحسين جودة المحتوى العربي في مختلف المجالات العلميّة، التعليميّة والإداريّة وتطوير أدوات وتطبيقات قادرة على: فهم العربيّة المكتوبة والمنطوقة، تحليل النّصوص وتصحيحها إنتاج محتوى باللّغة العربيّة تلقائيًا، دعم عمليات البحث والترجمة والتعليم.

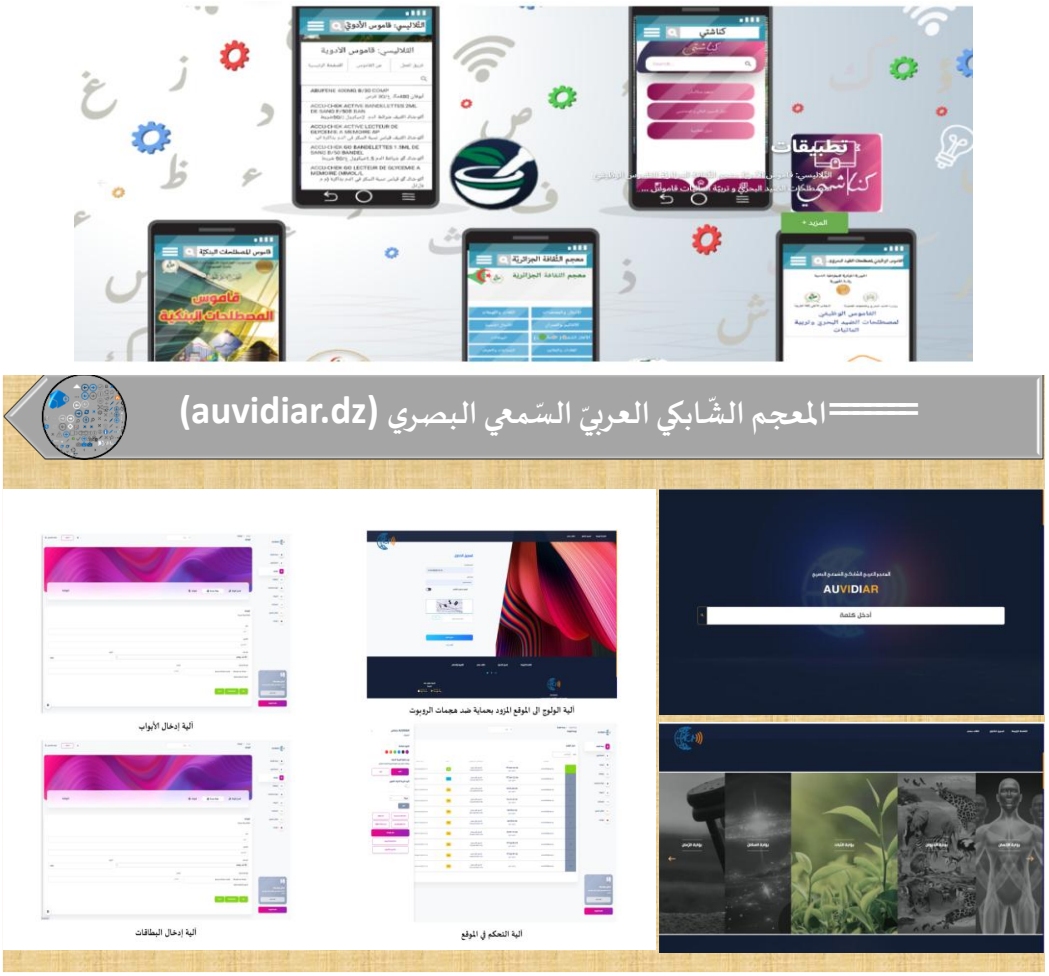


**خاتمة:** استراتيجيّة البروفيسور صالح بلعيد لتعميم استعمال اللّغة العربيّة تجمع بين رؤيّة فكريّة عميقة والتزام مؤسّسي من خلال المجلس الأعلى للغة العربيّة الذي عين رئيسا له نهايّة 2016 مع تركيز على التكنولوجيا، التخطيط اللّغوي، والإعلام. إن رؤيته لا تقتصر على جانب تراثي فقط، بل تهدف إلى جعل العربيّة لغة معاصِرة قادرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي. وقد كان لهذه الاستراتيجيّة جملة من الآثار؛ يمكن تلخيصها في ما يلي:

- تعزيز مكانة اللّغة العربيّة في مختلف المؤسسات؛ من خلال عدد من المبادرات لتعميق استعمال العربيّة في الإدارة والإعلام، والنّشاطات المواكبة لشهر اللّغة العربيّة والاحتفاء باليوم العالمي للغة العربيّة في سفارات وقنصليات الجزائر في الخارج، لربط الجاليّة بهويتها الوطنيّة.
- إدماج التكنولوجيا والدفع نحو رقمنة العربيّة، وهو ما يزيد من فرص استمرار اللّغة في العصر الرقمي.
- زيادة الوعي اللّغوي، والشعور بأهميّة اللّغة العربيّة بوصفها لغة وطنيّة وعلميّة.
- جعل اللّغة العربيّة قضيّة رأي عام، وإشعار المجتمع بأن تطوير اللّغة العربيّة والتمكين لها في الواقع والمواقع قضيّة الجميع.

# الأمن اللّغويّ لدى صالح بلعيد

**د. وفاء مناصري**

**أستاذ محاضر أ المركز الجامعي نور البشير البيض، (الجزائر)**

**مخبر السّيميائيات وتحليل الخطاب/ جامعة أحمد بن بلة وهران 1. (الجزائر)**

**الملخص:** يرتهن تحقيق الأمن اللّغويّ في مختلف الدّول إلى القرارات السّياديّة السّياسيّة للدول، إذ إن العمل على تطوير وسائل التمنيّة اللّغويّة والعمل باللغة الوطنيّة في مختلف شؤون البلاد من شأنه تحصين هويات الشّعوب والارتقاء بها إلى مستوى الحضارة المتقدمة، إذ لا توجد أمة تطورت بغير لغتها، وفي هذا السّياق تجدر الإشارة إلى أن هذا الاهتمام باللغة الأم وفق المتطلبات التكنولوجيّة الحديثة عبر توجيه الإنتاج التكنولوجي المحلي باللغة الوطنيّة لتسهيل سبل التأمين اللّغويّ، والحد من التوغل الأجنبي، وضمان التنميّة المستدامة وفق متطلبات العصر، وتبعا لذلك فإن الحرص على توظيف اللغة المحليّة أو الوطنيّة بصورة كليّة في جميع مجالات الحياة، يفتح على الدّول ممكنات التمثيل الدّولي والعالمي في المحافل الدّوليّة باللغات الوطنيّة لا الأجنبيّة، مما يسهم في التقليل من التمثيل الهامشي، وتضييق فجوات الفهم السّيئ وتمثيل الدّول بشرعيّة الوجود عبر لغتها لا لغة غيرها.

**الكلمات المفتاحيّة:** اللغة/ التكنولوجيا/ الأمن اللّغويّ/ الدّيبلوماسيّة/ عالم مستدام.

**مقدمة:** تفرض رهانات العصر المابعد حداثي الموغل في التطور التكنولوجي المعاصر، ضرورة مواكبة تطورات العصر بهدف تحقيق التنميّة المستدامة، بعيدا عن السّياسة المركزيّة لبعض الدّول التي تحاول السّيطرة على العالم عبر جعل لغتها لغة العلم الوحيدة التي يتم الإنتاج والتعامل بها، ومن ثم فرض الهيمنة الاستعماريّة الجديدة دون خسائر عسكريّة أو بشريّة، وعليه فإن الدّول تحيا حالة تحدٍّ صعبة مع العالم الجديد الذي يضيق بمن لا يمتلك القوة التكنولوجيا والقدرة على جعل لغته لغة علم وتواصل عالمي، وفي هذا السّياق نطرح الإشكال الآتي: ما هي ممكنات حماية اللغة في زمن العولمة وسيطرة بعض اللغات على الإنتاج العالمي التكنولوجي؟ وكيف نتجنب سلبيات التوغل الأجنبي في رحاب عالم التكنولوجي منفلت؟

**الأمن اللّغويّ وإشكال الحفاظ على اللغة:** اقترن ظهور مصطلح الأمن اللّغويّ بالصّراع أو اللاأمن الذي يتوعد لغات المجتمع المتعدد اللغات إذ ظهر لأول مرة "عند مطلع السّتينات من القرن الماضي، وكان تداوله في صيغته المنفيّة، أكثر من تداوله في صيغته المثبتة، فكان الحديث عن افتقاد الأمن اللّغويّ، وقد صيغ لذلك مصطلح اللاأمن اللّغويّ، أما السّياق الذي تولد فيه فهو ظاهرة تعدد اللغات في المجتمع الواحد، وصادف أن شاع استعماله أول ما شاع في كندا،.. كان المغزى يومئذ متمثلا في أن الفرد الواحد ضمن النّسيج المجتمعي، غير

المتجانس لغويا يمكن أن ينتابه إحساس بدونيّة، حين يستعمل تلقائيا لغة الأمومة التي تربى عليها، إذ ربما يصنفه المحيط اللّغويّ الاجتماعي تصنيفا فئويا، أو طبقيا فينتابه الشّعور بالذّنب خوفا من تلقائيّة ردود الفعل السّلبيّة، ثم تطورت الإيحاءات المصاحبة للمصطلح، وشاع تداوله في أبعاد تداوليّة مفارقة لنشأته حتى كاد يختص بجوهر الصّراع اللّغويّ على مستوى المؤسسات متجاوزا بذلك مستوى الأفراد وبوسعنا أن نرسم لهذا الوضع ما قد نصطلح عليه الصّراع اللّغويّ الجديد في بيئتنا العربيّة بحيث تكون أوضاع المثلث هي: اللغة العربيّة واللهجات العاميّة، واللغات الأجنبيّة "[i]، الأمر الذي يعني أن اللغة الأم لأي بلد تستوجب من القائمين عليها الذّود عنها وحمايتها عبر تمكينها في كل المجالات على نحو ما تطالعنا به الدّول التي أمنت على لغاتها عبر قرارات سياسيّة سياديّة على نحو ما فعلته كوريا والصّين واليابان وروسيا والولايات المتحدة الأمريكيّة وألمانيا[ii] وغيرها من دول القويّة، فاليابان على سبيل المثال في 14 أوت 1945، كانت مستعدة في تفاوضها مع دول الحلفاء لقبول أي شرط ماعدا شرط التنازل عن اللغة اليابانيّة مستقبلا[iii] إن هذا التمسك باللغة يعكس مدى وعي اليابانيين بمدى خطورة اللغة وحساسيتها ودورها في تأمين أمن اليابان، والحفاظ على هويّة الشّعب، فوحدة اللغة من وحدة الشّعب واستقرار البلاد..ويمكن أن نوجز أهم مقومات اللاأمن اللّغويّ في الآتي:

- طغيان العاميّة وتسربها إلى مجالات حساسة في الخطاب؛
- سيطرة لغة المستدمر بعد استقلال الكثير من الدّول على الخطاب اليومي والمؤسساتي مما ولد شعورا بالدّونيّة والطّبقيّة بين مستعملي اللغة الأم والآخرين النّاطقين بلسان المستعمر؛
- توظيف اللغات الأجنبيّة في التدريس سواء في الأطوار الأولى أم الجامعيّة؛
- انتشار ظاهرة التهجين اللّغويّ؛
- ظهور طبقة من النّخبة تنادي بالتعليم بالعاميّة؛
- عدم تمكين اللغة الأم من كل المجالات وخاصة التعليم؛
- الميل لاستعمال العاميّة لأنها توفر التواصل الفوري بسهولة في حين إنها تؤدي دورا مركزيا في مقابل ذلك في تهميش اللغة الأم[iv].

في هذا السّياق تجدر الإشارة إلى أن تحقيق الأمن اللّغويّ في رحاب الثّورة المعلوماتيّة، يستجدي تسخير كل المجهودات السّياسيّة والتعليمة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والنّخبويّة لحماية اللغة الأم من مخاطر تسرب اللغات الأجنبيّة وإرباك تعلق الشّعوب بلغتها الأصليّة، عبر تشجيع الإنتاج التكنولوجي باللغة الأم، وتطوير التطبيقات الإلكترونيّة باللغة الأم ،وتعزيز الترجمة الآليّة وتطويرها لصالح اللغة الأم، أو ترجمة هذه اللغة إلى لغات أخرى، وإيجاد المقابل العلمي والتقني للجهاز المفاهيمي الرّقمي أو التكنولوجي باللغة الأم بدل استعمال اللغة الأجنبيّة، وعلى إثر ذلك نحاول التحدث عن اللغة الأم في رحاب الثّورة التكنولوجيا؟

**آليات الحفاظ على الأمن اللّغويّ في زمن الثّورة التكنولوجيّة:** مما لا شك فيه أن العالم يشهد تحولا كبيرا في رحاب الثّورة التكنولوجيّة، التي قضت على معالم الخارطة التواصليّة التقليديّة وأبدلتها بخارطة جديدة لا تنصاع لشرعيّة الحدود أو الانفصال الثّقافي والانساني، إنها خارطة يحكمها مبدأ النّفوذ للأقوى و الأكثر سيطرة على المواقع والتطبيقات والبرمجيات وأدوات الذّكاء الاصطناعي، بما أن اللغة أسّ التواصل مهما كانت طريقته أو آليته، فإننا نجد القوة الأكثر سيطرة على التحكم في مسار التحولات التكنولوجيّة، هي التي تفرض لغتها على العالم بصفتها لغة رسميّة أو بصورة أخرى لغة العلم والتكنولوجيا، ومن ثم التحكم في مختلف الأنساق بما يخدم مصالح الدّول العظمى ويفعل نفوذها العالمي، على نحو ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكيّة التي جعلت من لغتها لغة العلم والعالم، ومن ثمة تمكنت من السّيطرة على العالم عبر اللغة باستثناء الدّول المنافسة التي تمكنت من فرض سيطرتها عبر الإنتاج المعرفي المتطور بلغتها الأم، ولنا في ذلك تجربة الصّين أو كوريا أو ألمانيا أو روسيا، وعلى إثر ذلك كيف تتأتانا مكنة حماية اللغة في رحاب الثّورة التكنولوجيا والمنافسة العالميّة و إملاءات العولمة .

يجيب اللساني الجزائري **صالح بلعيد** على هذه القضيّة في كتابه **" في الأمن اللّغويّ"** بقوله في متن مقاله الموسوم بالقرار السّياسي يحصل الأمن اللّغويّ ومن هنا فإن المقالة (بالقرار السّياسي يحصل الأمن اللّغويّ)، فيها حكم مسبق بأن القرار السّياسي هو الفيصل في المسألة اللّغويّة وعن طريقه يحصل الأمن اللّغويّ، الذي يعادل الأمن المائي والغذائي.. ولكم انتظرنا القرار وطال التسويف، ولكم تمنينا أن تعود العربيّة إلى وضعها ولم يحصل ذلك، فكان ذلك أضغاث أحلام، حتى كدنا نقول أطلقوا رصاصة الرّحمة على جسد الفصحى لتستريح ونستريح فم الحل؟ وأجراس الإنذار تعلي من صوتها والمنعكسات علينا لا حولينا، وكدنا نغرق في المسألة اللّغويّة التي فصلت فيها الشّعوب الأخرى بسهولة، باعتماد المرجعيات الوطنيّة والحضاريّة والدّينيّة والعلميّة، وهذا ما أرومه كي لا تصبح مشكلة لغويّة تتطلب التراجع عن فعل القدامى والأجداد أو إلى طرح خيارات الاستنجاد باللغات الأجنبيّة."[٧] يظهر هذا الطّرح أهميه القرارات السّياسيّة في الحفاظ على اللغة وتأمينها مما يخل بها أو يزعزع مكانتها، وعليه فإن أمنها لا يقل شأنا عن الأمن الغذائي أو المائي أو بالأحرى الأمن القومي والحضاري، مما يستوجب قرارا سياديا فعالا، لأن السّلطة بيدها التنفيذ والقرار في فرض اللغة الأم في جميع المجالات، وكذا حمايتها ومواجهة التحديات الثّقافيّة في ظل العولمة، ومن جهة أخرى يشخص هذا الطّرح مواطن الخلل المحيطة باللغة العربيّة في الوطن العربي، ويرجعها إلى تماطل القرار السّياسي في ثبت ذلك، لذلك يدعو إلى ثورة حقيقيّة تتعاضد فيها جهود السّياسيين بالمجتمع بقوله"من هنا فنحن بحاجة إلى وعي ثقافي جديد وإلى فكر حر ملتزم بقضايا أمتنا العربيّة، بحاجة إلى مثقف ينشر الوعي لا الوعظ، إلى مثقف يطلق إنذارات الخطر من تباطؤ القرار السّياسي، إلى منتج أفكار فاعل في مجتمعه يعمل على التغيير والتخطيط، وعلى تحصين النّظام التربوي، وبناء الإنسان الحر ، الواعي دون تنازل عن مواطنته. وإن السّلطة هي المثال والنّموذج في احترام المواطنة اللّغويّة للمواطن ...إذا كانت السّلطة محترمة لهوياتهم وخاصة الهويّة اللّغويّة التي يرنو إليها المجتمع باعتبارها تحديدا للذات وشريان الأمة ومصدرا عظيما من مصادر القوة ، وأمة أضاعت لسانها أضاعت تاريخها وسوف تضيع

حاضرها ومستقبلها"[vi] يدعو **اللساني صالح بلعيد** إلى ضرورة تكوين وعي ثقافي مغاير، يستهدف بدرجة أولى بناء الإنسان الحر المعتز بلغته والمنتج بها والفاعل بها وعبرها، والواعي بضرورة حمايتها عبر التغيير والتخطيط، وفي هذا السّياق يذكر **اللساني صالح بلعيد** أهميّة التدخل السّياسي في الحفاظ على اللغة لكونها ذاكرة الأمة وحاضرها ومستقبلها.

يثير **صالح بلعيد** قضيّة اللغة الأم في مواجهة اللغات الأجنبيّة بقوله "الأمن اللّغويّ لا تهدده اللهجات المحليّة، ففي كل لغات العالم هناك لغة عليا وهي لغة الإبداع والإنتاج والآليّة..ففرنسيّة المبدع والمخترع والشّاعر، ليست هي لغة الفرنسي الشّفاهيّة ... وعند العرب لغات تواصل يومي ليست هي ذاتها لغة العلم، وهذا لم يمنع من الانسجام الاجتماعي مطلقا وأما الذي يمنع الانسجام الاجتماعي دخول اللغات الأجنبيّة في مزاحمة اللغة الوطنيّة، والذّهاب مذهب الاندماج في اللغات الأجنبيّة، وهو انتحار مطلوب واختزاليّة ساذجة تؤدي إلى الاستنساخ والتأخير"[vii] يرى اللساني أن لغات العالم مستويات وعليه فاللهجات المحليّة تقل خطورة على اللغات الأجنبيّة/ لكون هذه اللغات تستلب من المواطن أو الشّعب شيئا من هويتهم، وتربك رؤياهم للماضي والمستقبل مما يولد تغريبا لغويا مسمما بمرامي غير بريئة قد تتسبب في فقدان الهويّة والانسلاخ الحضاري، لأن اللغة تتجاوز التعريف القائل بأنها مجرد وعاء للأفكار.

وتبعا لذلك، نذهب إلى القول إن التحول الذي تفرضه العولمة وتؤطره التكنولوجيا يفرض واقعا جديدا وقلقا في الآن ذاته: جديد من حيث التحولات في الحياة والبنى الاجتماعيّة والاقتصاديّة ومن جهة وقلق لأن التنامي التكنولوجي متسارع بشكل مرعب ويتطلب مواكبة جادة تراهن على الإنتاج المحلي لا المستورد، ولا يكون ذلك إلا باللغة الأم الموحدة بين أبناء الأمة الواحدة من جهة والتي تثبت وجودها الدّولي والعالمي من جهة أخرى، لأن الحرب الحاليّة ليست حرب سلاح بقدر ما هي حرب تكنولوجيا فما معنى ذلك؟

إن الإجابة على هذا السّؤال تفترض منا طرق جوانب عدة لكننا سنحاول تجاوز ذلك إلى بعض الأمثلة:

من الأمثلة التي يمكن أن نسوقها قضيّة محركات البحث، تسعى محركات البحث التي أنشأتها بلدان عديدة إلى منافسة گوگل على صعيد اللغات التي تنطق بها شعوبها. وفي هذا الإطار نجحت عدة محركات بحث في تحقيق هذا الهدف. فوفق بيانات عام 2015، يسيطر محرك البحث الكوري الجنوبي "نيفر "على 77% من السّوق الكوريّة، يليه محرك بحث كوري جنوبي آخر هو "داوم" يسيطر على 20% من السّوق، أما حصة گوگل في كوريا الجنوبيّة فهي هامشيّة جدا.

روسيا تبلغ حصة محرك البحث الرّوسي "ياندكس" السّوقيّة 58% مقابل 34% لگوگل .أما في الصّين فمحرك البحث "بايدو" يسيطر على 55% من السّوق التي انسحبت منها گوگل عام 2010 وتخطط للعودة إليها

في روسيا تبلغ حصة محرك البحث الرّوسي "ياندكس" السّوقيّة 58% مقابل 34% لغوغل، وتشترك عدة محركات بحث أخرى في نسبة 8% الباقيّة. أما في الصّين فمحرك البحث "بايدو" يسيطر على 55% من السّوق، يليه محرك بحث صيني آخر هو "كيهو 360" ويسيطر على 28% من السّوق، أما گوگل فقد انسحبت من الصّين عام 2010، لكنها بدأت قبل فترة قصيرة في الإعداد للعودة إليها مجدد[viii]ا.

إن القارئ لهذه المعطيات المثبتة أعلاه تتراءى له كيفيّة السّيطرة على الانفتاح التكنولوجي السّلبي عبر إيجاد البدائل بما يخدم الوطن والشّعب دون المساس بهويته أو لغته أو اقتصاده أو سيادته أو تاريخه أو مستقبله وطبعا كل هذا لا يتأتى بمنأى عن اللغة الأم ومدى استيعابها لمخرجات وتطورات الثّورة التكنولوجيّة، ومن هنا تتصاعد أهميّة اللغة في كونها سلاحا مضادا للتخطيط المضاد من قبل الدّول المتنافسة على حكم العالم والتحكم فيه.

من هنا يصبح العمل على تطوير محركات بحث وطنيّة بمعايير وطنيّة وقوميّة وعالميّة أمرا ملحا وضروريا لحماية اللغة من التغول الأجنبي، وتطوير البحث العلمي ومن ثم ترقيّة الجانب الاجتماعي والحضاري للأمة أو الوطن، من جهة أخرى فإن الإنتاج وفق المعايير الوطنيّة أو القوميّة يحافظ على هويّة الأمة وأمنها وسلمها واستقرارها وسيادتها وقوتها، لأن كل "لغة تحلل العالم وفق طريقتها الخاصة وتفرض على الجميع هذا الطّراز من التحليل وإدراك العالم "[ix] من ضمن ما يمكن أن يؤول إليه هذا الطّرح فإن اللغة تحلل العالم وفق طريقة معينة وبالتالي فإن المتحدثين بها يرون العالم وفق هذه التصورات الذّهنيّة، بمعنى أن أي لغة تسيطر على العالم من ناحيّة العلم والتكنولوجيا، فهي لا تسيطر عليه فقط من ناحيّة نقل المفاهيم أو تيسير التواصل، بل إنها تفرض على النّاطقين بها نمطا من التفكير والتحليل الخاصين بها فعندما تهيمن اللغة الإنگليزيّة على مجالات التكنولوجيا والعلوم فإنها لا تهيمن فقط من ناحيّة التقانة وإنما تتجاوز ذلك إلى فرض وإجبار المتحدثين بها على نمط خاص من التفكير، وهنا تتهدد اللغات الوطنيّة وتشرع الأبواب على مهالك طمس الهويات الذي يقود في النّهاية إلى تقزيم وتهميش الأنماط الأخرى لإدراك العالم بحسب ما هو كامن في اللغات المحليّة .

وعليه؛ فإن دعم اللغة الأم بالتطور التكنولوجي، يخلق عالما متوازنا من حيث التفاعل التكنولوجي العالمي ويقلل من تهميش الشّعوب ويعزز أواصر التواصل والتفاعل بين المجتمعات عبر الترجمة الآليّة التي تحد من إكراهات النّمط الواحد أو الفهم الواحد، وكذا استثمار أدوات الذّكاء الاصطناعي في تمكين اللغة الأم من الحضور العالمي، ومن ثمة حماية الهويات مما يزعزعها أو يخل بها تحت ضغط الاكتساح اللّغويّ للدول العظمى التي أصحبت تهدد أمن الشّعوب من ناحيّة تاريخها وحاضرها ومستقبلها، وبطبيعة الحال فإن الأمر يتطلب وعيا لغويا قويا بأهميّة اللغة الوطنيّة[x] لتتوسع ممكنات الحضارة عبر تسخير مخرجات التقانة لخدمة اللغة الأم بحسب ما تمليه رهانات العصر تكنولوجيا وسياسيا، بهدف كشف مرامي الدّول العظمى في السّيطرة الثّقافيّة بدل السّياسيّة العسكريّة وفي هذا السّياق يقول المسدي "الدّول الأوروپيّة الاستعماريّة حين أذعنت لموجة التحرر

التي عمّت الشّعوب التي كانت مغلوبة على أمرها هيأت بإحكام استراتيجي مكين ما به تستبدل بالاستعمار السّياسي العسكري، استعمارا اقتصاديا ثقافيا يكرس التبعيّة المتجددة المستدامة"[xi] يقف هذا الطّرح على مدى خطورة الاستعمار الجديد التي يسيطر على الشّعوب عبر فرض لغته عليها في مختلف مجالات الحياة إلى حد التبعيّة اللامشروطة من خلال نظم التعليم والتسيير المؤسساتي الذي مع كل تجديد وتطور يعيد إنتاج التبعيّة بشكلٍ مستمر وعليه؛ فإن عمليّة تحرير الأرض لا تقتصر فقط على إجلاء الجيوش من الأراضي المستعمرة، بل تقتضي بناء الذّات اقتصاديا وثقافيا .

يثير اللساني صالح بلعيد هذه القضيّة في سياق تعرضه لخطورة التهجين اللّغويّ والتسرب الأجنبي للغة المجتمع والعلم بقوله:"ومادام الوضع بهذه الصّورة ستظل العربيّة في أجيالنّا حسيّة التخلف على شتى المستويات، ولن تعود إلى سابق عهدها إلا بالعمل على ترقيتها وعدم التماهي مع المستحدثات بنوع من التراخي على اللغة الأم"[xii] وعليه فالتهجين اللّغويّ يهدد بشكل كبير مستقبل اللغة في بلدها خاصة إذا كان هذا التهدين ناتج عن امتداد استعماري بعد الاستقلال وفي هذا السّياق يؤكد **صالح بلعيد** أن التهجين اللّغويّ "يشكل خطر الانتقاص من العربيّة والتشكيك في قدراتها وله مظاهر يتخذها عبر مسارات ظاهرها محبوب وخفيها مسموم"[xiii] وبمقتضى ذلك يجب دعم اللغة الأم وفق مشروع متكامل بدعم سياسي، يذود عنها ويحميها من خطر التراجع الذي قد يتسبب في انهيار المجتمع وتفككه.

**خاتمة:**

إن ما يمكن أن نخلص إليه من خلال ما تأتى طرحه:

- إن تحقيق الأمن اللّغويّ لا يتأتى بمنأى عن القرارات السّياسيّة الفاعلة في تكريس اللغة الأم في جميع المجالات؛
- إن درأ ضرر اللغات الأجنبيّة المزاحمة للعربيّة، مرهون بمدى الوعي العلمي والثّقافي لدى الشّعوب بضرورة الاعتزاز باللغة العربيّة؛
- **إن حماية اللغة الأم من شأنه تيسير سبل التقدم.**

---

[i] عبد السّلام المسدي، التخطيط اللغوي و الأمن اللغوي، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز، الدّولي لخدمة اللغة العربيّة، السّعوديّة، ط1، 1436هـ، ص، 23.

[ii] ينظر، المرجع نفسه ، ص، 25.

[iii] ينظر، المرجع نفسه ، ص، 25.

[iv] ينظر، سميرة بن جدو، نوار عبيدي، تجليات تحقيق الأمن اللغوي عند الباحث صالح بلعيد، مجلة الموروث، جامعة مستغانم، العدد 2، المجلد، 8، 2020، ص، 34، 35، 36.

[v] صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، دط، 2010، ص، 42.

[vi] المرجع نفسه، ص، 43.

[vii]المرجع نفسه، ص، 44.

[viii] https://www.aljazeera.net/tech/2016/8/30

[ix] نائف خرما، أضواء على الدّراسات العربيّة المعاصرة، ص، 216. نقلا عن،شفيقة العلوي، اللغة العربيّة طريق لتحقيق الأمن اللغوي، مجلة الباحث، المدرسة العليا، بوزريعة، الجزائر، جوان، 2019، العدد1، المجلد11، ص، 13.

[x] ينظر: حسنيّة عزاز، مستلزمات الأمن اللغوي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة سيدي بلعباس،الجزائر، ديسمبر 2017، العدد 15، المجلد، 1، ص، 16.

[xi] عبد السّلام المسدي، الهويّة العربيّة والأمن اللغوي، دراسة وتوثيق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السّياسات، بيروت ط1، 2014، ص، 28.

[xii] صالح بلعيد، التهجين اللغوي، المخاطر والحلول، مجلة اللغة العربيّة، 2009، ص، 25، 26.

[xiii]المرجع نفسه، ص، 26

# التوجه التّراثي للنّسق اللّغوي في كتاب "نظرية النّظم" لصالح بلعيد

**د/ سميرة بوجرة**

**جامعة عبد الحفظ بو الوصوف _ميلة_**

**مقدمة:** أدرك الباحثون المحدثون أن التراث العربي لا يمثل مجرد مرحلة تاريخية في تطور الفكر اللغوي بل يشكل منظومة فكرية متكاملة تمتاز بعمقها النظري ودقتها المنهجية في تحليل اللغة والنصوص. ومن ثمّ، أخذت الدراسات اللسانية والبلاغية الحديثة تتجه إلى إعادة قراءة التراث العربي في ضوء المناهج المعاصرة، لا لمجرد المقارنة أو المفاضلة، بل للكشف عن إمكاناته في إثراء النظريات اللسانية الحديثة وإثبات خصوصية الفكر اللغوي العربي.

يعد صالح بلعيد واحدا من أبرز الباحثين المحدثين، الذي أظهر اهتماما منقطع النظير بعلوم اللغة العربية، وقد صرح مرارا وتكرارًا عن عزيمته في البحث والتعمق في علوم العربية لاستكناه قضاياها الآمتناهية، وتحدث عن المتعة الكبيرة التي يجدها وهو يقلب صفحات الكتب القديمة والحديثة.

واخترت كتاب "نظرية النظم" لصالح بلعيد من بين كتبه المتعدد والمتنوعة لدراسته، لأكثر من سبب، في مقدمة هذه الأسباب، تخصصي في البلاغة العربية، وكذا أهمية نظرية النظم في مسار تكوين الطالب الجامعي، وهذا ما كان في وعي صالح بلعيد حين استهدف الطالب من خلال تبسيطه لمفهوم نظرية النظم في الكتاب لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب.

ويشكل كتاب "نظرية النظم" لصالح بلعيد محاولة لقراءة التراث اللغوي والبلاغي من منظور نسقي حديث، يسعى إلى الكشف عن القوانين الداخلية التي تحكم بناء النص ومعناه. فإلى أي مدى استطاع صالح بلعيد أن يوفق بين المفهوم التراثي للنظم كما أسسه عبد القاهر الجرجاني، وبين الرؤية اللسانية الحديثة للنسق اللغوي؟

وعليه، تستند هذه الورقة البحثية على إشكالية مفادها: كيف تجلى التوجه التراثي في بناء النسق اللغوي عند صالح بلعيد في كتابه "نظرية النظم"، وما حدود التفاعل بين المفاهيم التراثية واللسانية الحديثة في هذا المشروع؟

ولمعالجة هذه الإشكالية، قسمت البحث إلى أربعة مباحث، وهي: أولا، نبذة عن الأستاذ الدكتور صالح. بلعيد، ثانيا، قراءة في كتاب "نظرية النظم"، وفيه تطرقت إلى المحاور التي عالجها صالح بلعيد قي قضية النظم والعلوم التي لها علاقة بالنظرية، والتطور التاريخي للنظرية، وصولا إلى الدراسة المقارنة بين نظرية النظم والنظريات اللسانية الحديثة. وفي المبحث الثالث، تناولت التوجه اللغوي لصالح بلعيد بين التراث والحداثة، وأخيرا حاولت تقييم جهود صالح بلعيد في خدمة اللغة العربية. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في قراءة كتاب "نظرية النظم'، وحتى في حديثي عن منجزات صالح بلعيد اللغوية.

ويمكن القول إن جهود صالح بلعيد في خدمة التراث اللغوي، واللغة العربية عامة، أكبر من أن تستوعبها هذه الورقة البحثية

1. **التعريف بالباحث اللغوي الأستاذ الدكتور صالح بلعيد :** الأستاذ "صالح بلعيد" من مواليد الثاني والعشرين (22) من شهر نوفمبر عام ألف وتسعمائة وواحد وخمسين 1951م بمدينة بشلول ولاية البويرة بالجزائر، بعد تدرجه من الابتدائي فالمتوسط ثم الثانوي التحق بعدها بالجامعة؛ ونال منها شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي عام 1983م ثم شهادة الماجستير في اللسانيات عام 1987م؛ وتحصل على شهادة الدكتوراه عام 1993 م.

زاول التدريس في جامعة تزي وزو كأستاذ محاضر منذ عام 1994 م، وأستاذ التعليم العالي بدءا من سنة 2000 م. عمل كمدير لمخبر الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري بداية من سنة 2009 م. ليعين بعدها رئيسا للمجلس الأعلى للغة العربية في أول شهر سبتمبر عام 2016 م.

ألف الكثرة الكثيرة من الكتب في تخصصات لغوية مختلفة، منها:

1. دروس في اللسانيات التطبيقية.
2. قضايا معاصرة في فقه اللغة.
3. التراكيب النحوية عند عبد القاهر الجرجاني.
4. في المسألة الأمازيغية.
5. في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث.
6. الخليل بن أحمد عبقري العرب.
7. منافحات في اللغة العربية.
8. في الهوية الوطنية.
9. الشّامل والميسر في النحو.
10. في الأمن اللغوي.

وغيرها كثر، فهي تزيد عن الستين مؤلفا.

هذا، ولصالح بلعيد عديد المقالات المنشورة، والكتب المشتركة كالمعاجم، والمشاركة في كثير من المؤتمرات الدولية والملتقيات الوطنية، والأيام والندوات الدراسية؛ أي أزيد من مئة وعشرين مشاركة. والعديد من المشاريع الخاصة بتطوير اللغة العربية. تخرج على يديه أزيد من مئة (100) طالب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بين الإشراف والمناقشة.

كما حاز على جائزة الألكسو -الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية في دورتها الأولى خلال سنة 2117م.[1]

2. **قراءة في كتاب "نظرية النظم"**

ألف صالح بلعيد كتاب "نظرية النظم" سنة 2001 م، يتناول فيها نظرية النظم الجرجانية محاولا تبسيط مفهوم النظم للطالب، من خلال عرض للمفاهيم ذات العلاقة بنظرية النظم في كل من علم الصرف والنحو والبلاغة.

تناول في علم الصرف أهم المحاور المتعلقة بالصيغ الصرفية، والتي لها علاقة بشروط فصاحة المفردة مع شواهد عن تلك الصيغ غير الفصيحة، ثم تحدث عن الميزان الصرفي، والمجرد والمزيد، ليختم حديثه عن علم الصرف بتطبيقات نموذجية للتدرب وترسيخ الفهم لدي الطالب.

وعرض الباحث للمفاهيم الأساسية في علم النحو بتعريف أهم مصطلحاته انطلاقا من كتب النحاة القدامى، بداية بتعريف المسند والمسند إليه، ثم تعريف الجملة وأنواعها كما جاءت عند القدامى (فعلية، اسمية، شرطية، شبهْ الجملة....). تناول الجمل التي لها محل من الإعراب باختلافها، الواقعة مبتدأ، والواقعة فاعلا وغيرها، ثم الجمل التي لا محل لها من الإعراب كالاستئنافية وجملة جواب الشرط وغيرها مع التمثيل بالشواهد.

وتطرق لمصطلح لغوي معاصر هو الاختصاص، وهو من الأساليب المعاصرة، ويكثر في الرسميات، وتطرق إلى الإضافة والتبعية، والنعت والتوكيد والعطف.

أما في علم البلاغة، فقد عرض لعلومها الثلاثة، البيان وعلم المعاني والبديع، ويدعو صالح بلعيد إلى إعادة ربط العلاقة الطبيعية بين البلاغة والنحو من خلال نظرية النظم، فهما يجتمعان تحت مظلة واحدة هي علوم العربية. وقد فصل في مباحث كل قسم من أقسام البلاغة.

وتناول صالح بلعيد بعد عرضه للعلوم الثلاثة (الصرف والنحو والبلاغة) المفاهيم الأساسية في اللسانيات، بدءا بتعريف اللسانيات، حيث يقول: "هي الدراسة العلمية للغات البشر من خلال الألسن الخاصة وتشمل: الأصوات اللغوية والتراكيب النحوية والدلالات الاجتماعية اللغة، وهمها البحث في النظريات اللغوية ونماذجها المتفرعة عنها، وكيفية معالجتها للبنية اللغوية والسعي لبناء نظرية عامة للقواعد تسمح بوصف كل اللغات الإنسانية دون استثناء. وهذا باعتبار اللسان نظاما يحمل مجموعة من العلاقات الصورية الحاملة للدلالات الاعتباطية والتي تندرج فيها الوحدات اللغوية المبنية على نظام معين."[2].وتطرق الباحث إلى أهم المدارس اللسانية ومقولاتها (البنيوية، الوظيفية، التوزيعية، والتوليدية التحولية) وفي ختام المبحث، يدرج صالح بلعيد نصوصا لأبرز أعلام اللسانيات، كتشومسكي وجاكبسون ويرفقها بمجموعة من الأسئلة ليختبر الطالب فهمه لهذه التوجهات اللسانية الحديثة.

وبعد أن هيّأ الأستاذ صالح بلعيد الأرضية المفاهيمية للقارئ، يشرع في مقاربة نظرية النظم في نشأتها وتطورها كرونولوجيا، وهي تتمثل في تلك الملاحظات النقدية عن الشعر في العصر الجاهلي التي تعنى بجودة الشعر وتتبع أخطاء الشعراء، ثم قضية إعجاز القرآن الكريم الذي كان دافعا أساسيا لقيام الدراسات البلاغية لاحقا، والبدايات كانت مع اللغويين والنحاة من أمثال سبويه، وأبي عبيدة والفراء، كما سيأتي التفصيل في ذلك لاحقا.

ويتتبع المؤلف مصطلح النظم كما ورد عند الجاحظ، وابن قتيبة، مرورا بالمبرد والرماني والعسكري والبقلاني، الذين تحدثوا جميعا عن النظم دون أن يفصلوا فيه، ومفعوله في الأداء الكلامي[3].

يصل المؤلف إلى المؤسس الفعلي لنظرية النظم كما استقر مفهومها في التراث اللغوي العربي وهو العلامة عبد القاهر الجرجاني، الذي صاغ مفهوم النظم في سياق النحو والبلاغة، فالنظم عند الجرجاني هو توخي معاني النحو، أي هو "تأليف يراعى خصوصيات اللغة ومنطقها النحوي"[4].

بعد العرض العام لتطور مصطلح النظم في التراث العربي، يفصل صالح بلعيد في نظرية النظم عند كل من: الجاحظ، عبد القاهر، وابن خلدون، وهم عباقرة علم اللغة والبلاغة.

وفي المبحث التاسع يعقد صالح بلعيد مقارنة بين نظرية النظم ونظرية الأسلوب الحديثة وتحدث فيه عن الأسلوب والاسلوبية، ونظرية النظم وعلم النص، ونظرية النظم ونظرية الأدب. وختم الكتاب بجملة من التطبيقات، التي تصب في حقل البلاغة العربية والاسلوبية ونظرية الأدب.

جمع صالح بلعيد في كتابه بين التراث والحداثة في دراسة نظرية النظم التي تتقاسمها تخصصات لغوية شتى كالنحو والبلاغة وعلم الأسلوب ونظرية النص وغيرها، هذه المزاوجة في المقاربة تقرّب مفهوم نظرية النظم من الطالب، الذي قد يجد صعوبات جمة في فهمها كما وردت عند عبد القاهر الجرجاني أو في المتون اللغوية القديمة والحديثة، فقد لمسنا نوعا من التيسير في عرض مفاهيم النظرية، ذلك أن الباحث يتبنى مبدأ التيسير والسهولة في البحث اللغوي من أجل النهوض باللغة العربية.

**1.2. نظرية النظم وتطورها عند القدماء في كتاب "نظرية النظم":** سعى صالح بلعيد في كتابه إلى تقديم مقاربة علمية لنظرية النظم في التراث العربي، فأخذ على عاتقه تتبع منابت هذه النظرية بدءا من جهود النحاة وصولا إلى النقاد والبلاغيين المتأخرين. ونظرا لخصوصية نظرية النظم التي تجمع بين النحو والبلاغة، فقد انتقى من جملة ما تناول النظم والتأليف بعمق، ونظرة علمية فاحصة لثلاثة علماء وهم الجاحظ المعلم الأول للبلاغة العربية، عبد القاهر الجرجاني مؤسسها الفعلي، وابن خلدون الموسوعة العلمية التي أحاطت بكل فروع علم العربية.

**2.2. نظرية النظم عند الجاحظ:** لا نغالي إذا قلنا بأن الجاحظ من أوائل العلماء الذين مهدوا لمفهوم النظم، قبل أن يصوغه عبد القاهر الجرجاني في صورته النظرية الكاملة، وهذا واعاه صالح بلعيد حين خصص مبحثا للنظم عند الجاحظ في القرن الثالث للهجرة. يرى الباحث أن منطلق الجاحظ في مفهومه لنظرية النظم هو قضية إعجاز القرآن الكريم، فالقرآن الكريم معجز بنظمه الذي جاء وفق طريقة مخصوصة، وهو ما يدحض نظرية الصرفة التي قال بها البعض، وتتداخل هنا جهود المعتزلة وأبرزهم الجاحظ في نشأة المباحث البلاغية بخاصة المجاز مع نظرية النظم التي هي ركيزة أساسية في البلاغة العربية[5]. فقد كان كتاب " نظم القرآن" للجاحظ من أبرز الكتب التي عالج فيها قضية نظم القرآن ففكرة النظم هي فكرة لفظيّة تعتمد على حسن الصوغ، وكما الترتيب، ودقّة التأليف، من حيث اللّفظة المفردة ومراعاة بعض شروط الفصاحة، كحسن الانتقاء ودقّة الاختيار، بحيث تكون خفيفة على اللسان في النّطق، سهلة المخرج، رشيقة الوقع في الأذن، وأن تكون سهلة مؤنسة بعيدة عن الغرابة والحوشيّة والتعقيد.

يرى صالح بلعيد أن النظم عند الجاحظ هو التأليف والسبك مثل وضع لالئ في سلك، فالنظم هو حسن الكلام في السمع والتأليف والتلازم والفائد[6]. أي هو نسق خاص في التعبير والطريقة المتميزة في التراكيب.

ثم يتطرق المؤلف إلى مفهوم البيان عند الجاحظ؛ الذي يقوم أساسا على جودة السبك (التأليف) والتصوير والصياغة، ويرى صالح بلعيد أن الجاحظ وضع الأسس الأولى لمفهوم النظم من خلال حديثه عن البيان والدفاع عنه، ودوره في الكشف عن المعنى، يقول الجاحظ في تعريف البيان: "اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير يفضي السامع إلى حقيقته ويهجم على محموله كائنا ما كان، ذلك البيان ومن أي دنس كان ذلك الدليل. فبأي شيء بلغت الأفهام وأوضحت عن المعنى فذاك هو البيان في ذلك الموضع "[7]. واستعرض الباحث عناصر نظرية البيان عند الجاحظ ومفاهيمها، وهي: اللفظ، الإشارة، العقد، والخط، النصبة، واستخلص من عرض هذه المفاهيم أن الجاحظ يميل إلى أن النظم في التأليف، وخلوصه من ضعف التأليف، ولذلك كان يلح على البيان، فهو وسيلة المتكلم لمحاربة الغث والتكلف.

إن كان البيان عند الجاحظ وجهًا من أوْجه النظم، فإن مطابقة الكلام لمقتضى الحال، شرط لتحقق النظم، فالكلام لا ينال اسم النظم حتى تحصل فيه مطابقة اللفظ لمعناه بشكل إصابة المعنى باللفظ المناسب، إضافة إلى مطابقة الحال والملابسات والظروف التي يجري فيها الخطاب (المقام).

يذهب صالح بلعيد إلى أن تعريف الجاحظ للشعر فيه تبيان لأهمية النظم، فالمعاني لا معنى لها إذا لم يتم اختيار اللفظ المناسب لها في تألفيها تأليفا جيدا، وعليه استنتج الباحث أن الجاحظ لا يضع كل المقول شعرا، إنما الشعر هو ذلك الذي تحدد فيه كل شروط النظم[8].

وفي نهاية هذا المبحث يتحدث صالح بلعيد عن الكتاب المفقود للجاحظ وهو كتاب "نظم القرآن" ، الذي رد فيه على أستاذه أبي إسحاق النظام في قضية إعجاز القرآن ونفي مذهب الصرفة، كما تقدم الحديث عنه، فالجاحظ يرى أن إعجاز القرآن يكمن في نظمه على طريقة مخصوصة وليس في صرف الله الناس عنه، وعليه لا يمكن تفسير الإعجاز إلا بالنظم. ويضع الباحث في متناول الطالب تدريبات على ما قدمه في هذا المبحث ترسيخا للأفكار وتثبيتا لها.

**3.2. نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني:** تطرق صالح بلعيد إلى مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني في مواضع سابقة، وفي هذا المبحث يفصل في المفاهيم الخمسة المتعلقة بنظرية النظم، والتي تؤدي جميعها إلى توخي معاني النحو في الكلم، وهي كالآتي:

-التعلق، وهو التعلق في مسندات الجملة؛ أي أن النظم يقوم أول ما يقوم على التعلق، وعلى قوانين نحوية، فالألفاظ لها مراتب متصورة في الذهن وموافقة للعرف العربي في الكلام، ويحصل عن طريق تناسق الكلمات في التركيب، بدءا من ترتيب المعاني في النفس: فعل + فاعل + فضلات، إلى ترتيب الكلمات في النطق، لأن اللفظ تابع للمعنى في النظم. وعليه يقوم النظم على التعلق الذي لا يحصل إلا في نظم الجمل.

-درجات الاستعارة: يرى الجرجاني أن ليست مجرد نقل لفظ من معناه الحقيقي إلى معنى مجازي، بل هي طريقة في التصوير والتخييل، تُنشئ علاقة جديدة بين الألفاظ والمعاني.

معنى هذا أن الاستعارة حسب الجرجاني ليست قائمة بذاتها ؛ أي لا مزية لها وهي معزولة، لكنها جزء من النظم، بمعنى أنها تفهم من خلال العلاقات التي تربطها بما حولها من الألفاظ والسياق الذي ترد فيه، ويقسم الاستعارة إلى ضربين، الضرب الذي لا يعطيك المعنى إلا بعد الغوص والتنقيب، وهذا النوع هو الاستعارة الجيدة، أما الاستعارة غير الجيدة، فهي الاستعارة المبتذلة المعروفة، مثل قولنا زيد أسد، ويظهر التفاوت بين الضربين في

الدلالة والفضيلة، وكخلاصة يرى صالح بلعيد أن الجرجاني ركز في موضوع الاستعارة على العلاقات التي يحتمل قيامها بين الأشياء، وهذه العلاقات يحددها النظم على اعتباره أنه وجه من الأوجه البلاغية.

-الأسلوب: اعتبر عبد القاهر الجرجاني حسب صالح بلعيد أن كل نظم جيد هو أسلوب جيد، أي أن الأسلوب وجه من أوجه النظم، وتكون المفاضلة بين الأساليب على قدرة المستخدم للغة تميزا له عن غيره، ويمثل لذلك بأسلوب القرآن الكريم المميز ، والعلة في ذلك كونه أنموذجا في النسج والتأليف والصياغة والبناء والوشي والتحبير المخصوص، يختلف عن النسج العربي الجاهلي في أساليبه، والخلاصة أن تميز أسلوب عن أسلوب آخر يعود إلى تخير الألفاظ ونظمها على طريقة مخصوصة عبر توخي النحو، والقصور في النحو يعني القصور في الأساليب، والذي قد يؤدي إلى ضعف التواصل.

-نظرية النظم: تقوم نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني على مبادئ لا غنى عنها، رتبها صالح بلعيد كالآتي:

أ. توخّي معاني النحو.

ب. لا فصاحة للفظة المفردة.

ج. النظم واللفظ والمعنى.

د. النظم والجانب العقلي والنفسي.

هـ. التأليف بطرق التعلق.

-إعجاز القرآن: يعتمد عبد القاهر الجرجاني في رؤيته للإعجاز القرآني على أسس علمية تتعلق بالنسق اللغوي الذي يخضع لمنطق اللغة، ومن لا يفقه النظم يجهل الإعجاز، والإعجاز في الفصاحة والبلاغة والبراعة في النظم، ويقدم صالح بلعيد أمثلة كثيرة اقتبسها من كتاب دلائل الإعجاز ، حيث أفاض عبد القاهر في الحديث عن قضية الإعجاز القرآني[9].

ويخلص صالح بلعيد إلى القول إن عبد القاهر الجرجاني استطاع استثمار الأصول النحوية لصالح البحث البلاغي، وعمل على توسيع النحو من خلال فنون القول، حيث ردها على النظم، وبهذا نال مذهبه الاستحسان خاصة في الدراسات الأسلوبية التي تعتمد على التطبيقات من خلال النصوص.

**4.2. نظرية النظم عند ابن خلدون:** اختار صالح بلعيد ابن خلدون ليؤصل لمفهوم النظم في التراث اللغوي العربي دون سواه من العلماء في اللغة والأدب، لأن هذا الأخير تناول عديد المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بجوهر النظم وكنهه، وفي مقدمة ذلك، حديث ابن خلدون عن الأسلوب، الذي يسميه بالمنوال أو القالب الذي تفرغ في التراكيب الذي يوضع فيه الشعر، يقول ابن خلدون: " فاعلم أنها عبارة عندهم عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه. ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته كمال المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار أصل المعنى من خواص التراكيب، الذي هو وظيفة البلاغة والبيان"[10]. فالأسلوب عند ابن خلدون وسيلة للتعبير خاص، ولا يأتي إلا من لغة متواضع عليها بين الأفراد لا يمكن الخروج عن أطرها، وحسن الأسلوب لا يتأتى إلا بالعلم بقواعد اللغة.

يرى صالح بلعيد أن حديث ابن خلدون عن الأسلوب والمنوال ما هو إلاّ تعبير عن خصوصية النظم، أي استخدام اللغة وفق ما يقتضيه علم النحو استخداما خاصا. ويربط كذلك الباحث بين مفهوم الشعر عند ابن خلدون ومفهوم النظم، من خلال القول بالملكة في صناعة الشعر، والملكة اللغوية لا تحصل إلا بحفظ نماذج من الشعر العربي القديم، والملكات اللسانية كلها تكتسب بالصناعة والارتياض على كلام العرب، ومن تمكن من اكتساب الملكة، كان نظمه جيدا أو العكس.

وفي قضية نظم القرآن الكريم، فيلخص صالح بلعيد رأي ابن خلدون في حديثه عن تحدي القرآن الكريم للبلاغة وفصاحة العرب، ولم يكن هذا التحدي في الالفاظ المفردة إنما بالنظم الذي يجدونه في لغتهم، أي بعجيب نظم تلك الالفاظ المتعارف عليها، وهو يرى أن لفهم الإعجاز القرآني يجب استثمار الدراسات البلاغية للفهم العميق لنظم القرآن الكريم[11]. خلص صالح بلعيد أن النظم عند ابن خلدون ما هو إلا احتذاء لكلام العرب، والبيان يكمن في البلاغة وحسن اختيار الألفاظ، أي في صناعة نظمه لا في المعنى.

**5.2. نظرية النظم ونظرية الأسلوب الحديثة:** في هذا المحور عمد صالح بلعيد إلى دراسة مقارنة بين نظرية النظم التي أسهب في شرحها والتأصيل لها عند اللغويين العرب القدامى، والقارئ يشفى غليله مما تقدم حول نظرية النظم، وهذا كان هدف صالح بلعيد منذ البداية، وهو تقريب هذه النظرية من القارئ خاصة طلاب المدارس. بعد الفراغ من هذا كله، أراد أن ينسج خيوط علاقة تربط بين نظرية النظم النحوية البلاغية وعلم الأسلوب أو الأسلوبية الحديثة التي انبثقت عن اللسانيات الغربية.

عرض صالح بلعيد مقدمات نظرية لعلم الأسلوب من خلال الوقوف على المصطلح، والفرق بين الأسلوب والأسلوبية، حيث حدد الفروق الجوهرية بين العلمين، وهي تتلخص في كون الأسلوب دراسة لغوية للبلاغة بينما الأسلوبية دراسة لغوية للأسلوب، كما أن الأسلوبية منهج علمي، بينما الأسلوب فردي وأسبق في الوجود من الأسلوبية، التي هي علم بنيوي حداثي تستمد معاييرها من اللسانيات البنيوية التي انبثقت عنها. ولا شك أن هذه المقارنة بين الأسلوب والأسلوبية يمكن الطالب من إدراك الفرق بين المصطلحين، خاصة أن صالح بلعيد يتقن أسلوب تقريب وتبسيط المفاهيم العلمية للمتعلم.

حاول صالح بلعيد الكشف عن العلاقة التي تجمع بين الأسلوب والأسلوبية بنظرية النظم، فيرى أن الأسلوب يعبر عن الطريقة الخاصة في التعبير عن المعنى واختيار اللفظ وتنظيمها وصياغتها، وكذلك النظم، الذي يعني اختيار الألفاظ وترتيبها والتأليف بينها بحسب ما يقضيه النحو، أي أن الجمالية الأدبية ناشئة عن العلاقات النحوية والدلالية داخل الجملة والنص، وهنا يظهر القاسم المشترك بين العلمين في الاهتمام بطريقة التأليف لا بالمعنى، والاشتراك في مبدأ الاختيار، فالجرجاني يلح على ضرورة اختيار اللفظ المناسب، والأسلوب قائم على الاختيار والعلاقات الاستبدالية.

ينتقل صالح بلعيد إلى المقارنة بين نظرية النظم ونظرية النص ومن ثم التعرض إلى العلاقة بينهما. فيرى أن النص كفكرة تفطن إليها اللّغويون العرب انطلاقا من الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني وحازم القرطاجني، وهو يتلخص _النص_ حسب صالح بلعيد في كونه "نسيج من العلاقات اللغوية المركبة التي تتجاوز حدود الجملة بالمعنى النحوي، الذي يؤدي إلى الارتباط الدلالي المباشر أو التعالق النحوي بين وحدات النص"[12]. ويجسد هذا التعريف العلاقة بين النظم والنص، فالنص بنية من الأجزاء المترابطة التي تخضع للتناسق والتماسك، ولعل النظم هو الآلية التي تتشكل بها النصوص، فعملية الترابط والاتساق والانسجام والتماسك والحذف والاختيار

وغيرها من العمليات هي عبارة عن عملية التأليف والتركيب النحوية الدلالية، أي تجسيد لآليات النظم النحوية والبلاغية.

يتطرق صالح بلعيد في آخر هذا المبحث إلى العلاقة بين نظرية النظم ونظرية الأدب، وبداية يعرف نظرية الادب بقوله: "دراسة تجريدية ترمي إلى استخلاص القواعد العامة وفلسفة المفاهيم والأصول الجمالية التي ينبني عليها النقد، وتكون الأساس النظري لدراسة الأدب"[13]. ويمكن استخلاص موطن التقاطع بين نظرية النظم ونظرية الأدب من خلال حديث صالح بلعيد، وهو في قضية طبيعة النص الأدبي وطريقة تشكله ودلالته، فنظرية الأدب تبحث في شعرية النص وجمالياته، أي الخصائص الشعرية، الخصائص اللغوية والخصائص الدلالية، ويمثل النظم نموذجا تطبيقيا لنظرية الأدب خاصة في الجانب البلاغي، وكلتا النظريتين تعنيان بدراسة المعنى من خلال التركيب أو الشكل عامة.

**3. التوجه اللغوي لصالح بلعيد بين التراث والحداثة:** البروفيسور صالح بلعيد باحث وأكاديمي، أخذ على عاتقه خدمة اللغة العربية والنهوض بها، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعاني منها لغة الضاد في عصرنا الراهن، ومواجهة التحديات الكبيرة التي تعترض سبيلها في مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الهائل. ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف السامية إلا بالعودة إلى الأصل، والأصل هو التراث اللغوي العربي، قراءته للظفر بمكنوناته، وقد أشار صالح بلعيد في مقدمة كتابه نظرية النظم أن مبحث النظم جعله يخوض رحلة شاقة بين الكتب القديمة والحديثة.

وقد جسد ثمار هذه الرحلة بان قارب مفهوم النظم قديما وربطها بالمقولات اللسانية الحديثة، ومن هنا أصبح صالح بلعيد أيقونة للبحث اللغوي الذي يجمع بين علوم اللغة العربية القديمة (النحو والصرف والبلاغة وفقه اللغة) وبين التجديد، أي استلهام مفاهيم حداثية وتطبيقها على سياق اللغة العربية[14].

ويتضح جليا هذا التوجه من خلال المصادر والمراجع التي اعتمد عليها صالح بلعيد في كتاب "نظرية النظم"، فهي متنوعة بين المصادر التراثية القديمة (الكتاب، البيان والتبيين، لسان العرب، مفتاح العلوم، الخصائص، دلائل الإعجاز، أسرار البلاغة، المقدمة وغيرها) وبين المراجع الحديثة (معاني النحو للسامرائي، حركة اللغة الشعرية لسعيد السريحي، دروس في اللسانيات العامة لسوسير، الأسلوب والأسلوبية للمسدي، الألسنية لميشال زكريا، في اللغة والفكر لتشومسكي، بلاغة الخطاب وعلم النص لصلاح فضل، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية لإيكو وغيرها كثير). فعمله كان واضحا منذ البدء، وهو الربط بين نظرية النظم الجرجانية والمبادئ اللسانية الحديثة، ليس من أجل التعظيم من شأن هذه النظرية، بل من أجل الاستفادة منها في مجال البحوث اللغوية من خلال تقريب مفاهيمها من الدارسين.

وكما يتجسد التوجه العلمي لصالح بلعيد الذي يجمع فيه بين التراث والحداثة في جهوده التي ترجمها إلى مؤلفات غزيرة تتنوع بين المسائل اللغوية التقليدية والمسائل اللغوية الحديثة، وفيما يلي نماذج من مصنفات الباحث التي جمع فيها بين التراث والحداثة:

**كتاب ألفية ابن مالك في الميزان[15]:** ألفه صالح بلعيد سنة 1995 م، وفيه إعادة قراءة ألفية ابن مالك ليس كمجرد منظومة تعليمية أو حفظية، بل بوصفها مَنتجاً علميا ونحويا يستحق التأمل والتحليل من حيث المنهج، التوظيف، التقعيد، والدلالات النحوية. وعمل على تقييم مدى إسهام الألفية في تطوير الدرس النحوي العربي:

من حيث التيسير، التنظيم، التقعيد، ومدى ملاءمتها للطلبة والمعلمين في العصر الحديث. كما حلل نقاط القوة والضعف في المنظومة الشعرية التعليمية: من حيث جودة العرض، دقة المصطلح، وضوح الشرح، ملاءمة الأسلوب التعليمي، وربما اقتراحات لتطوير التعامل معها. وهذا انطلاقا من مبدأ النظرات العصرية التي يدرس بها التراث، حيث تعامل صالح بلعيد مع التراث بوصفه نصوصا تدرس ويعمل فيها الفكر، وليس كمقدسات مطلقة. ولذا نجده في مسيرته العلمية الطويلة الحافلة يربط بين التراث النحوي وبين واقع التعليم المعاصر: وهذا من المزايا المهمة، لأنه لا يتعامل مع التراث بوصفه موضوعا جامدا، بل مادة حيّة للتعلم والبحث إلى اليوم.

ومن هنا كرس صالح بلعيد جل اهتماماته وجهوده للربط بين الماضي والحاضر لجعل اللغة العربية قادرة على مواكبة التطور العلمي، ومن أجل تثبيت الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة والهيمنة اللغوية الأجنبية. وقد أثمرت هذه الجهود في عديد الحقول المعرفية، أبانت عن نتائجها الإيجابية، منها تحديث طرق التدريس اللغوية في المناهج التربوية، ظهور معاجم لغوية متنوعة من حيث التخصص والمنهج، نشر ثقافة التعايش اللغوي بين اللغات الرسمية للبلاد وهي العربية والأمازيغية، وغيرها من المنجزات العلمية، التي أسهم فيها صالح بلعيد بصفة فردية، وكرئيس لهيئة المجلس الأعلى للغة العربية، حيث تعرف فترة ترؤسه للمجلس نشاطا عميا غير مسبوق.

**4. تقييم جهود صالح بلعيد في خدمة اللغة العربية:** لا يسع الحيز المكاني لعرض جهود صالح بلعيد في حقل البحث اللغوي في اللغة العربية، ومختلف الجهود المبذولة في هذا الإطار، فهي غزيرة ومتنوعة تجمع بين المجهودات الفردية والمجهودات الجماعية في إطار المؤسسات الرسمية والهيئات العلمية الأكاديمية. وفيما يلي استعراض لعينة من هذه الجهود الكثيرة:

- الاهتمام بالمناهج التربوية التي تعد اللبنة الأساسية لإصلاح المنظومة التربوية؛

- العمل على تيسير علم النحو للدارسين، للتخفيف من مشاكل الضعف اللغوي في الأطوار التعليمية المختلفة، وجسد هذه الرؤية في كتبه منها: (الإحاطة في النحو) و(النحو الوظيفي)؛

-إحياء المصطلحات اللغوية التراثية وتوظيفها في المسائل اللغوية الحديثة، مثل توظيفه لمصطلح علم اللسان، بدل علم اللغة؛

-العضوية في المجامع اللغوية والنشاط الفعال في الفعاليات المتعلقة بتطوير اللغة العربية؛

-تسيير المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر وفق سياسة لغوية رشيدة تتوخى خدمة اللغة العربية وتنميتها والنهوض بها؛

-التأليف المعجمي الغزير لخدمة السياسة اللغوية في الجزائر؛

-العمل على إشاعة مفهوم التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة التعايش؛

-الاهتمام بالتعدد اللغوي في الجزائر، واستثماره في ترسيخ الهوية الوطنية؛

-العمل على تجسيد مبدأ عالمية اللغة العربية، عن طريق وضع مخطط لغوي لتنمية شاملة للغة العربية من أجل مواجهة المد اللغوي المسيطر على العالم والمتمثل في اللغات الأجنبية (الإنكليزية والفرنسية)؛

-الاهتمام باللغة العربية وقضية الإعلام والوسائط التواصلية الحديثة، من خلال تأليف كتاب معنون بـ: حسن استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام؛

-الاعتناء بقضية الأمن اللغوي، حيث ألف البروفيسور كتابًا (في الأمن اللغوي) يقدم فيه صورا عملية لطرائق الحفاظ على اللغة الأم، ووضع فيه تجربة مهمة في كيفية الاستفادة من التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية الموحدة من أجل تحقيق الأمن اللغوي؛

-العمل على توحيد المصطلح اللغوي، حيث وضع ضوابط مهمة في هذا الميدان، بغية توحيد الرؤى والجهود العلمية لخدمة اللغة العربية.

ولقد نالت جهود صالح بلعيد اللغوية اهتمام الباحثين والدارسين، حيث ألفت عديد الدراسات حوله تتناول المنجزات اللغوية للباحث، منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

-كتاب جماعي بعنوان "صالح بلعيد شخصية وطنية عاشت لخدمة العربية وغرس مبادئ المواطنة اللُّغوية". صدر عن مخبر الدراسات اللُّغوية النظرية والتطبيقية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. حيث تناول عديد الموضوعات منها:

- "صالح بلعيد واللُّغة العربية في الجزائر. هاجس الوضع وهوس التمكين" للدكتور عبد الحفيظ شريف؛

- و "الأنظار اللُّغوية لصالح بلعيد بين الأصالة والتجديد" للدكتور جاسم فريح دايخ الترابي؛

- و"الأبعاد الوطنية والحضارية للتخطيط اللغوي عند صالح بلعيد" لفتيحة طكوك؛

- و"إسهامات صالح بلعيد في تعليميّة اللغة العربية" لمليكة صالح؛

- و"الاجتهاد النحوي والنحو الوظيفي عند صالح بلعيد" للامية قداش؛

-و"صالح بلعيد أستاذاً للّسانيات التطبيقية وعلم اللُّغة النفسي" لصلاح الدين يحيى؛

- و"جهود صالح بلعيد في مجال اللّسانيات التطبيقية وتعليميّة اللُّغات" لحياة بناجي[16].

كما أنجزت عديد المذكرات والأطاريح الأكاديمية والمقالات العلمية التي تناولت جهود صالح بلعيد اللغوية، وشكلت مؤلفاته العلمية مدونات لكثير من الأبحاث والدراسات الجامعية، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر:

-دراسة في كتاب "فقه اللغة العربية" للدكتور صالح بلعيد، مذكرة ماستر، جامعة مستغانم؛

-تحولات المصطلح عند صالح بلعيد، مذكرة ماستر، جامعة ميلة؛

- المصطلح اللّسان والبلاغيّ وتأثيرات الحداثة بين صالح بلعيد وعبد الجليل مرتاض، مذكرة ماستر جامعة گالمة.

- الجهود النحوية عند اللغويين الجزائريين دراسة في كتاب النحو الوظيفي لصالح بلعيد أنموذجا مذكرة ماستر جامعة ميلة؛

-الجهود اللغوية لصالح بلعيد في ترقية اللغة العربية _الكتب اللغوية أنموذجا_، جامعة تزي وزو؛

- في اللّسانيات التّطبيقيّة وتعليميّة اللّغات قراءة في جهود صالح بلعيد-، لحياة بناجي ونسيمة لعداوي مقال في مجلة الصوتيات 2024؛

- إسهامات الدكتور صالح بلعيد في تيسير الدرس النحوي، مليكة صالح، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 2020 م؛

-إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللغوية في مجال اللسانيات التطبيقية، آمال بوخريص، مجلة الممارسات اللغوية، 2012 م.

## 6. مصادر ومراجع البحث

[1]- ينظر: إيمان قليعي، نورة مراح: إسهامات وجهود صالح بلعيد في خدمة وترقية اللغة العربية، جسور المعرفة، المجلد7، عدد2، 2021، ص.279

[2]-صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة، ط3، الجزائر 2009 م، ص 61.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 92 -104.

[4]- المرجع السابق، ص 106.

[5]- وليد قصاب، التراث النقدي والبلاغي للمعتزلة حتى نهاية القرن السادس الهجري، ص235.

[6]- ينظر: صالح بلعيد، نظرية النظم، ص111.

[7]- الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخناجي، القاهرة 1998، ص 76.

[8]- ينظر: صالح بلعيد، نظرية النظم، ص 117- 122.

[9]- المرجع نفسه، ص 125- 146.

[10]-ابن خلدون، المقدمة، المجلد الأول، دار الكتاب اللبناني، ط 2، بيروت 1979، ص 1099.

[11]-ينظر: صالح بلعيد، نظرية النظم، ص 148- 155.

[12]- المرجع نفسه، ص 167.

[13]- المرجع نفسه، ص 169.

[14]-جاسم فريخ دايخ الترابي، الأنظار اللغوية للدكتور صالح بلعيد بين الاصالة والتجديد، مجلة الذاكرة، المجلد 8/ العدد 01، الجزائر 2020، ص 29، 30.

[15]-صالح بلعيد، ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995 م.

[16]- ينظر: الموقع الإلكتروني: https://omannews.gov.om/topics/ar/112/show/389308

# الاستقرار اللّغويّ من منظور صالح بلعيد في كتابه في الأمن اللّغويّ

**د. يوسف يحياوي***

**جامعة عبد الحفيظ بوالصّوف –ميلة**

**1-مقدّمة:** تُعاني الكثيرُ من المجتمعات الإنسانيّة عدّةَ صعوباتٍ تبايَنتْ وتعدّدت أشكالُها، من بينِ هذه الصّعوبات مشكلة الاستقرار؛ ولعلّ هذه المعضلة من المعضلات الّتي كثيرا ما نربطها بالاستعمار، علمًا أنّ مَوجَتَه قد مَسّت مُعظمَ بُلدانِ العالَمِ الثّالث، هذا مِن جِهةٍ، ومِن جهةٍ أخرى فإنّه حِينَ يَكُونُ الفردُ على وَعْيٍ بذاتهِ فإنّه يُدرِكُ ماهيّتَه كما يُدرِك ما يَدُورُ حَولَه، فيَعيش حياةً يسِيرةً تَضمَنُ لَهُ السّعادةَ والأريحيّةَ النّفسيّةَ، فتجدَهُ عارِفًا بِمسؤوليَّاتِهِ يُحسِنُ تَنظيمَ وقتِهِ ويُخطِّطُ لمشارِيعِه كَما يَبنِي أهدافَه ويَسعَى لِتَحقِيقِها؛ فذاكَ شَكلٌ مِنْ أشكالِ الاستِقرار.

وخليقٌ بنّا أن نَنظُرَ إلى الاستِقرار مِنَ الزّاوية اللّغويّةِ، حيثُ استِقرارُ اللّغةِ وتطوّرُها وفقَ المراحلِ العمريّة الّتي يَمرُّ بها الطّفلُ، حتّى يَصِلَ مرحلةً يَكونُ في حاجّةٍ إلى الاستِعانة بمقرَّراتٍ وسياسَاتٍ عُلْيَا تُهذِّب أُسلوبَه وتَدعَمُ استِخدَامَه اللّغويَّ استِخدامًا جيّدًا مُواكِبًا للتّطوُّرِ، يُكيِّفُه مع مُختَلَفِ المواقفِ المحيطةِ به. وعليه، بَنَيْنَا موضوعَ بَحْثِنا حولَ الاستِقرارِ اللّغويّ من منظورِ الباحِثِ اللّغويِّ صالح بلعيد في كتابه (في الأمن اللّغويّ)؛ هذا الكِتابُ الّذي يَحتَوِي على مَحاورَ أربعةً تَضُمُّ عِدّةَ مواضيعَ رَصَدَ فيها الكاتِبُ مُختلَفَ الجهودِ الّتي تُبْذَلُ في سَبيل تحقيقِ الأمنِ اللّغويّ، فَكيفَ يَتَحقّقُ الاستِقرارُ اللّغويُّ وما آفاقه؟ وما علاقةُ الاستِقرار اللّغويّ بأمن اللّغةِ؟

تَكمنُ أهميّةُ الدّراسةِ في كَونِها تُعالجُ مَوضوعَ اللّغة العربيّةِ وكيفيّةَ الحِفاظِ عليها، كما تتناولُ الأساليبَ والاستراتيجيّاتِ الّتي يَجبُ اتّخاذُها لتَحقيقِ الاستِقرار اللّغويِّ حيثُ نُموُّ المهاراتِ اللّغويّة في الفرد وإتقانُها مِمّا يَضمَنُ تَمكينَ الاستِعمالِ المَرِنِ للّغة العربيّةِ في مختَلَفِ المواقفِ وفي عِدّة جوانبَ مِن حياةِ الفردِ.

**2- مادّة كتابِ (في الأمن اللّغويّ):** جعلَ الكاتبُ الورقَةَ الثّانيَةَ بعدَ الواجِهةِ والعنوانِ تَبدأُ بِفهرسِ الموضوعاتِ، وسمّاهُ (الفهرس العامّ) حيث أتى مُركَّبًا وصفِيًّا معرِّفًا لِنَفهمَ منه مدَى أهميّة هذا الفهرس الّذي ليس بغريبٍ على القارئ، فهي محاولةٌ منه استِدراجَهُ لقِراءة الكِتاب والتّأمّل في مَحاوِره.

وجاءت مَواضيعُ الكتابِ حَسْبَ تَرتيب الفهرسِ في شكلِ مَحاورَ يَبلغُ عَدَدُها أربعةً، في كلّ محور جملةٌ منَ المواضيعِ أحسَنَ الكاتبُ تَرتيبَها وتَصنِيفَها، وعَدَدُها يَتراوَحُ بَينَ موضوعَيْنِ إلى ثلاثةِ مَواضِيعَ لِكُلِّ مِحورٍ. وأمّا إجمالُ المواضيعِ فيُقدَّرُ بثلاثةَ عشرَ موضوعًا. ولَمْ يَكُنِ الكاتبُ يَستعمِل كلمةَ المحور لِيُحدّدَ المواضيعَ، بل اعتَمدَ طريقةً ذكيّة أخرى بِجَعْلِهِ يَتْرُكُ مَسافاتٍ بينَ مجموعاتٍ مِن المواضيعِ ممّا يَجعلُه يُثِير في القارئ تَخميناتٍ تُؤدِّي به إلى استنباطِ المحاورِ والمباحث ومَدَى انسِجامِها في التّرتيب. وهكذا جاءت محاورُه الأربعةُ سَعيًا لتحقيق الاستِقرار اللّغويّ في شذراتٍ تنمُّ بالجهود الحثيثة الّتي تُبذَلُ في سبيل ترقيّة اللّغة العربيّة والمحافظة عليها، ورَسم خارطة الطّريق ووضع الأرضيّة الخصبة للّحاق بالرَّكْب الحَضاريّ وإعادة بنائِهِ مِن جديد.

والملاحَظُ في المجموعة الأولى الّتي خَصّها بالمحور الأوّلِ تَبدَأ بالمقدّمة إذْ جَعَلَها مُستقِلّةً في مَوضوعِها لِتَدُلَّ على ما هُو أساسٌ في البحث الّذي يَطرحُه وهو الأمن اللّغويّ، فجاءت في أسلوبٍ خاصٍّ لم يُعَوِّدْنا الكاتِبُ أن يَنْتَهِجَ في مُقدِّماتِ كُتُبِهِ الكثيرةِ والمتنوّعةِ استعمالَ لغةٍ مختلفةِ الأساليبِ مِن خَبَرٍ وإنشاءٍ؛ ففِي بداية المقدّمةِ نلمَسُ جانبًا ذاتيّا يُعبِّر فيه عن شُعورِه القويّ إزاءَ اللّغةِ العربيّة وما يُتَربَّصُ بها مِن مخاطِرَ، فكان الأمنُ اللّغويُّ شُغلُه الشّاغل،

حيثُ يَقيسُ ذلك بآمان أُخرى قَبلَ أن يَعْرِض مَوقِفَه منها، فيَرَى أنَّ عائقَ الأمنِ هو الفَسادُ، والفَسادُ لا يُنظَر إليه من زوايا ماديّة فقط بَلِ الفَسادُ يكونُ كذلك من زوايا مَعنويّةٍ قد تُؤثِّر بِشكلٍ أكبَرَ كما هُو الحالُ بالنِّسبةِ للّغَةِ. فجعَلَ الخطَرَ المُحْدِقَ باللّغة العربيّةِ قضيّة[1]، والقضيّةُ كما يقول إنَّ أبعادها خطيرَةٌ سياسيّةً كانت أمْ ثقافيّةً، لكنّه يُؤكِّدُ على وجودِ حُلولٍ يَجبُ البحثُ فيها، فهي قضيّةٌ عَالميّةٌ إنسانيّة؛ وكيفَ لا وهي لغةُ الحضارة الّتي كانت في فَترةٍ إشعاعًا حضاريّا ونبراسًا أضاءَ بنورِه الدّولَ الغربيّة بإقامةِ صَرْحِ حضارتِهم[2] بَعدَما كانت تَتخبَّط في الظّلمات وما كانت لِتَزخَرَ بنعيمِ التّكنولوجيا لولا وجود فضلِ الحضارةِ العربيّة الإسلاميّةِ. فكانت انطلاقةُ الكاتِبِ في المقدّمة مبنيّةً على الدّعوة لإيقاظِ العقولِ وتحريك القلوبِ القاسيةِ لِرَدِّ الاعتبار للُغتِنَا والحدِّ مِن ظاهرَةِ التّهميش الّتي تُلاحِقها. وظلَّ كاتبنا يُذكِّرُ القَارئَ بهاتِه الظّاهرةِ مُشيرًا إليها بمصطلحِ القضيّةِ، والقضيّةُ لا تَقتَصِرُ على الفردِ وحدَهُ فَحسب، وإنّما هي قضيّةٌ اجتِماعيّة يَشتركُ فيها جميعُ الأفراد والدّولة بمؤسّساتها!

ولقد أحسنَ الكاتبُ تمجيد رجال النّهضة العربيّة من أسلافنا الّذين وضعوا اللّغة همّهم الشّاغل، واستطاعوا النّهوضَ بها هدفًا لِيَتوَسّعَ نُفوذُها وتَنتشِر علومُها، ثُمّ نراه لا يَلبثُ أن يَنتهِي مِن ذِكر مآثرِ رجالاتِ النّهضةِ حتّى يتساءل عن وَضعِ اللّغة اليومَ، وكيف تَمَّ طمسُها وما السّبيلُ لإعادةِ مَجدِها مِن جديدٍ؟ ويُواصلُ كلامَه في المقدّمة بأسلوب إنشائيٍّ يَخُصّ كلامَه للمنادى وكان يَنتَقِيهِ انتِقاء، حيثُ يُوجِّه الرّسالةَ للنّخبة مِمّنْ يَسهَرُون على حماية اللّغةِ بِرَفعِ شِعارِ التّغيُّر الّذي يَجبُ أن يُبنَى وفقَ شروطٍ لا تَمُسُّ بالآخَرِ، ولا بُدَّ مِن جَعلِ القضيّةِ مشروعًا بقناعةً، فهو يرى أنّ غيابَ القَنَاعةِ سيُؤدّي للتّردّدِ والإحجامِ، والتّردُّدُ سَببُ الفَشلِ لَا مَحالَه.
يَستعِين الكاتبُ بالنّداء في ثلاثةِ مَواضِيعَ مِن المقدّمة، ولا غَرْوَ في ذلكَ إذا عَلِمنا أنّه يَنطلِق مِن مَشروعِ النّهضةِ الّذي حَقّقَه أَسلَافُنا أَمثال ابن باديس والبشيرِ الإبراهيميّ في خُطبِهما الإصلاحيّةِ.

وعن هذا الأخير يقول (صالح بلعيد) وهو يَذكُر مآثرَه: "تُسْكِرُنَا تِلكَ الكلِماتُ البَشِيرِيَّةُ"[3]؛ وهو يَقصدُ فارسَ اللّسانِ الإمامَ البشيرَ الإبراهيميّ، وهو يُلقِي خُطبَهُ، حيثُ اختارَ الكاتِبُ استِعمالَ البَيانِ (الاستِعارة) لِيُعبّرَ بها عن أثرِ كَلماتِ البشِيرِ في وَقعِها النّفسيّ والرّوحيّ والمعنويّ وغوصِها في العُمقِ لتتجلّى كالسّكران أو فاقِدِ العَقلِ، وهذا التّعبير الأدبيّ لهُ صِلةٌ بالواقع الّذي يُحدّثنا عنه صاحب الكتاب (صالح بلعيد) وهو سوء الاستقرار اللّغويّ؛ فمن الواضحِ أن تكون هنا دعوةُ رجلِ الإصلاحِ من خلال فاقد العقل (السّكران) هؤلاء المنحرفين عن الأخلاق فاقدين بذلك قوّتَهم الّتي يربطها الكاتبُ بالهوَيّةِ. و**<u>الشّكل الآتي</u>** نموذَجٌ يُبسّط هذا المثَالَ:

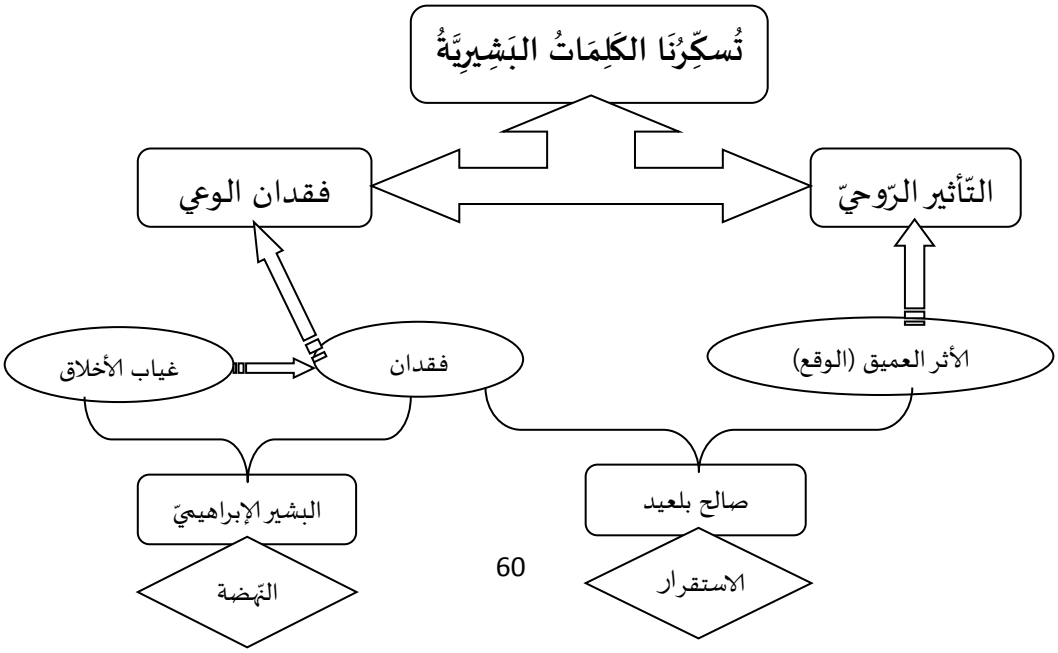

وللنّهوض باللّغة العربيّة يجبُ النّظرُ أوّلًا في قضاياها الخمس، وهي قضايا يراها الكاتب مستعجلة لتحقيق الأمن، وتتمثّل في[4]:

1-الحفاظ على اللّغة العربيّة.
2-محاربة الغربة اللّغويّة.
3-تفعيل العربيّة في التّربية والتّعليم.
4-علميّة اللّغة العربيّة.
5-اقتحام عالم الحوسبة.

**2-1-ففي القضيّة الأولى والحفاظ على اللّغة** نكونُ أمامَ وضعِ اللّغةِ في تَسرُّبِ الدَّخِيلِ والمعرَبِ إِلَيْهَا، ولا يَعنِي أنّنا نُحارِبُ الظّاهرةَ الّتي أَصبَحتْ حاجتُنا إليها مُلحّةً؛ فالكاتِبُ يُبيّنُ في هذا العُنصرِ كيفِيّةَ قِيامِ اللّغاتِ دونَ استِنجادِها بِغيرِها، فلا تَقومُ التّنميَةُ بِلُغةٍ أَجنَبِيّةٍ بَلْ تَتحقّقُ باللّغة الأصلِ وحدَها.

**2-2-وأمّا القَضِيّة الثّانية وغُربةُ العربيّةِ** فأكّدَ أنّها تعيشُ عُزلةً عَنِ العلومِ الّتي لا تُدَرَّسُ بها، مِمّا يَنعكِسُ ذلك سِلبًا على مكانَتِها بَينَ اللّغاتِ، لأنّه لا يَكفِي لِلْمنَظّمات العالمَيّة أن تُصنِّفَ لُغَتَنا ضِمنَ اللّغاتِ الأولى المتبَوِئَةِ الصَّدَارة ومُعجَمُها لا يتَّسِعُ لِنَقْلِ العُلُومِ وتَرجَمَتِها؛ فمُحارَبَةُ الغُربةِ تَكُون بإقحامِ اللُّغةِ في الاستِعمال اللِّسَانِيّ كَما فَعَلَ اليَهُودُ بِلُغَتِهِمْ[5]؛ فاليَهودُ بهذا المثالِ يُعدّون أكثَرُ البشرِ تَعلُّقًا وتَشبُّثًا باللّغةِ، فبَعدَما اضمَحلَّتِ اللُّغةُ اليهوديّة وتَلاشَت استَطاعَ أهلُها في ظرفٍ قياسيّ إعادَةَ إحيائِها مِن جديدٍ، واستعادت حيويّتها ومجدَها لِتَكُونَ اليَومَ لُغةً عَالَمِيَّةً، فالغربة -في تعبير الكاتب- ابتعادٌ عن الأصل اللّغويّ، والابتعاد عن اللّغة الأمّ (Langue mère) هو تهميشٌ للّغة الفصحى، والتّهميش يعني بالضّرورة انتشار العاميّة وسيطرة اللّغات الأجنبيّة على مستعملي العربيّة فيتجسّد اللّسان الألكنُ، وتبقى لغةً تصلح في مجال الإعلام والإشهار، فتفقد اللّغةُ هُوَيَّتَهَا. لمعالجة هذه الغربة.

وقمينٌ بالكاتب أن يذكُرَ قضيّة ومشكلةً ما يُبدي خطرَها على اللّغة ثمّ يقوم بوضعِ اقتراحاتٍ وحُلولٍ لها كالتّحسيس بضرورة الحدّ من الغربة ومحاربتها، كتفعيل قطاع التّربية من خلال دور مؤسّساته في تحفيز متعلمّي اللّغة العربيّة، وجعل التّرجمة سبَبا في الازدهار والنّموّ وليس جعلها عنوانَ التّخلّف.

**2-3-وأمّا القَضيّةُ الثّالثة (تفعيل العربيّة في التّربية والتّعليم)**، فهما (أي التّربية والتّعليم) مِن مُقوّماتِ النّهوضِ بالعربيّةِ، حيث أشارَ إلى خصائصِ مِنهاجِ التّعليمِ الّذي يحتاجُ لمادّةٍ يراها دَسِمةً بعيدًا عنِ المحتوى الافتراضيّ الّذي يَفتقِرُ لِأُسُسِ المنهاجِ، كما يَخضَعُ التّعليم لِكفاءاتِ النّقدِ والتّحليلِ، والتّفاعُلِ بينَ أقطابِ العمليّةِ التّعليميّةِ التّعلُّميّةِ؛ إنْ كنّا مُحتَرِمِينَ لِهذهِ العناصِرِ ووفّرنَاها في العملِ التّربويّ والتّعليميّ فهل تَكونُ كَافيَةً للإقرارِ بنَجاحِ الفِعلِ التّربويّ والتّعليميّ؟ إنّه مِنَ المؤكّدِ أَلَّا نَدَّعِيَ تَحقِيقَ الهدَفِ التَّعليميّ مِن خلالِ ما نَصَّ عليه المِنهاجُ ودعَا إليه الكاتِبُ، لأنّ المنهاجَ لا يَستَجِيبُ للأُسُسِ الفلسَفِيّةِ والاجتِماعيّة للمتعلّمِ، فَكيفَ تُعلّمُه دَرسَ عُلَماءِ الفَلَكِ في الابتدائيّة -مَثَلًا- وهُو لَمْ يَرَ في حَياتهِ طائرةً، وما بَالُكَ برُكُوبها. ويُضيف الكاتب في نفس السّياق أنّ تفعيل التّعليم في بلادنا يكون بـ"تعزيز المواطنةِ اللّغويّة بإيلاء اللّغات الوطنيّة المكانة الأولى في التّدريس، وتمكين

المتعلم بقدر كبير من الرصيد اللّغويّ، والإفادة من اللّغات الأجنبيّة، وجعل التّلميذ يتأقلم مع السّجل اللّغويّ الأجنبيّ".

**2-4-القضيّة الرّابعة (العربيّة لغة علميّة):** ما يُثيرُ إعجابنا في فكر الكاتب أن يظلّ صامدا أمام شتّى التغيّرات الّتي تمس اللّغة العربيّة، فلا يَكادُ يُنهي كلامَهُ حول الرّكود ومعاناة اللّغة العربيّة إلّا وأردف كلامه بعِلميّة العربيّة في زمانها، ثمّ ينظرُ للعولمة على أنّها طرف أسهم في تأخّر اللّغة! على الرّغم من وجود عدّة احتمالاتٍ ذكَرها في تساؤلات جاءت مرتّبة منفيّةً ليدفع بالقارئ إلى إدراك الحلول الّتي تكمنُ في إثبات النّفي، وهذا اجتهادٌ ينفرد به الكاتب في التّأليف في طريقة الإيجاز الّتي بها يختصر المسافات، ويُقرّبُ الصّورة للقارئ ليتدبّر في الأسئلة ثمّ يتولّى بنفسه استنباط الحلول الّتي تحقّق الاستقرار؛ فلْنتأمل

**2-5-القَضِيّةُ الخامسَةُ (إقحامُ عالَمِ الحَوسَبةِ):** بدأ حقلُ هذا الميدان بالإحصاءِ اللّغويّ، حيث كان استخدام الحاسوب في دراسة اللّغةِ على مستوى العالم يَصعُبُ تأريخُهُ؛ فـ "العملُ في اللّسانيّات الآليّة بدأ في قسم اللّسانيّات بجامعة جورج تاون (Georges-Town) سنة 1954، وذلك في حقلِ التّرجمةِ الآليّة من اللّغات الأخرى إلى الإنكليزيّة"[6]؛ وهذا ما يدلّ على أنّ بداية الخمسينيّات من القرن الماضي شهدت ولادة المعالجة الآليّة للّغات البشريّة في أمريكا. أمّا في آروپا فـ"كان استِخدامُه بدايةَ السّتينيّات (1961) بإيطاليا لينتقِلَ تدريجيًّا إلى بعض المناطق مِنَ الاتّحاد السّوفياتي"[7]. وإذا ما بحثنا في اللّغة العربيّة وبدايات الحوسبة في اللّغة العربيّة وجدناها انبثقت من العلوم الشّرعيّة.

**2-6-القضيّةُ الخامسَة: الاستقرار اللّغويّ والقرار السّياسيّ:** يَصعُبُ على اللّغة العربيّة حديثًا تحقيق ما وصلت إليه اللّغات العالميّة من رقيّ وتطوّر جعلها اليوم تدخل فضاء الذّكاء الاصطناعيّ، ونحن لا نجد للغتنا أبسطَ مجالٍ يُتِيح لنا الفرصة للولوج لهذا الفضاء دون العودة إلى اللّغة الأجنبيّة! فلو حاولنا مثلا إعرابَ بيتٍ شعريٍّ قِيلَ في الجاهليّة ولْيَكُنْ مطلَع مُعلّقةِ امرئِ القيسِ ألفينا وجودَ أخطاء بعيدة عن منطق اللّغة، وكأنّ البرامِجَ الآليّةَ وما زُوِّدَتْ بهِ الآلةُ مِن طاقاتٍ بَرمَجِيّةٍ عفويّة وتلقائيّة، تظلُّ خدماتها مَحدودَةً أو يُمكِنُ أن نَقولَ عنها إنّها مُضِلَّة في العُلُوم اللّغويّة ولا مَخرَجَ للباحِثِ في اتّخاذها مَرجِعًا؛ وممّا سَبَقَ ذِكرُهُ يتأكّدُ للقارِئِ أنّ العربيّة لا تزال بحاجةٍ لأهلِها حَتَّى تَنالَ حَقَّها مِنَ العِناية فَتَضمَنَ مكانَتَها بَينَ اللّغاتِ، ويَقُولُ الكاتِبُ (صالح بلعيد) في هذا الصّدد إنّ "مَوقِعَ اللُّغةِ العربيّةِ مِن خِلال الفِعلِ السِّياسيّ، وَأَعني به دورَ القرارِ السّياسيّ في مَجالِ تَعمِيمِ استِعمالِ اللُّغةِ العربيّة في العالَمِ العربيّ بتمكينِها في مُختلَفِ المواقِعِ.."[8]؛ والملاحظُ في رأي الكاتِب -ها هنا- أنّ سُلطَةَ القرارِ هيَ سبيلُ التّغيِيرِ لِتَمكِين اللّغةِ العَربيّة في المجالاتِ الحيويّة، وهذا ما نَجِدُه يتعالى في أصواتِ كثيرٍ الباحِثِينَ المحدِثِينَ أمثال (ميشال زكريا)[9] وجهوده في رَسمِ السّياسةِ اللّغويّة على شكلِ نقاطٍ كان يَرَاهَا مُناسِبةً لِبُلوغِ الهَدفِ؛ لَكنّهُ الواقعُ يشهَدُ وُجُودَ عِدّة قَراراتٍ تَسُنُّها السُّلُطَاتُ العليا لإخراج اللّغةِ مِن أزمَتِها، وعلى الرّغمِ مِن وَضعِ التّخطيطِ المحكَمِ لهذِهِ السّياساتِ اللّغويّة تَظلُّ النّتائجُ لا تَفِي بِحَقّ العربيّة الّتي بقيَتْ مُكبّلةً لدّى أَهلِها ما دامَ التّطبيقُ فيه نظرٌ.

وممّا لا شكَّ فيه أنَّ الكلامَ عنِ الوطَنِ العربيّ في مَجالِ اللُّغةِ العربيّةِ وترقِيَتِها هُوَ كَلَام عَنِ المجامِعِ؛ حيثُ إنَّ مُشْكِلَةَ المصطَلَحِ تَعرِفُ وتيرةً صعبةً لَمْ يَشَأِ الكَاتِبُ ذِكْرَها لِكَوْنِهِ يُؤْثِرُ فِي الكَلَامِ الَّذِي يَحمِل بُشرَى لِلّغةِ ويُبعِدُها عَن قَوقَعَتِها الَّتي تَتخَبّطُ فيها، وعليه فإنّ طموحَه يُنْفِرُه مِن كُلّ أشكالِ الصُّوَرِ السّلبية الّتي تَعِيشُها العربيّة. وكما يَعدُّ القرارُ السّياسيّ اللّغةَ العربيّةَ لُغَةَ العَرَبِ أَجمَعِينَ، فتَحتاج القراراتُ إلى تَجسِيدِها في اثنَتيْنِ وعِشرِين دَولَةً،

فلا يُصلِحُها إلّا جُهدٌ قَوميٌّ مُشتَركٌ يَقومُ على التّنسيقِ في التّخطِيط والتّعاوُن في التّنفيذِ، يَصِلُ الماضيَ بالحاضرِ. ويُحقّق للعربيّة حاجتَها في التّيسير.."[10]، ولا يُمكِنُ التَّصفِيقُ بيَدٍ واحِدةٍ، إذْ لَا بُدَّ مِن لَمِّهَا مَع اليدِ الأخرى لِيَكُونَ لَهَا صدًى. وماذا لَوْ تَكاتَفَتِ الجُهُودُ وعَزَمَتِ الدُّوَلُ العَرَبِيّةُ على التَّغيِير؛ إذْ لَا آفَاقَ مرصودة بلا جُهدٍ، ولا لِجُهدٍ دونَ وَضعِ استراتيجيّةِ التّغيِيرِ.

**3-كيف يتمّ بلوغُ الأمنِ اللّغويّ؟** إذا كُنّا نعني بالأمنِ استقامةَ اللّسانِ وتوخّي جزالةَ اللّفظِ ورَصانَةَ الأسلوبِ وحُسنَ الخطِّ وانسجامَ الكلم في التّركيب، وبلوغَ البيان، فمن هذه الزّاوية نُقِرُّ بوجودِنا أمام مصطلحِ الاستِقرار اللّغويّ، لكنّ الأمنَ ليسَ مِنَ السَّهل إدراكُه إذا ما أَبعَدْنا الجانِبَ الوَجدَانيَّ في الإنسانِ حيثُ إنَّ استِقرارَهُ لا يَكونُ إلَّا بَعدَ إدراكِهِ قِيمَةَ اللّغةِ وتجذُرَهَا في التّاريخ، أَضِف إلى ذلك حفاظَه على الهُوّيّة الّتي تُعرّفُنا بالأصلِ المتَجذِّرِ مِنهُ، وهِيَ مِنَ الثّوابتِ الوطنيّةِ الّتي هِيَ فخْرُ الانتِماء. و"لا يُمكنُ تفنِيدُ قصورِ العربيّة بحُجّةٍ علميّةٍ، والقصورُ في أيةِ لغةٍ غير مُمْكِن، بل يَكمُنُ قصورُ لغتِنا في أهلِها المخدوعِينَ ذَوِي الضَّمائِرِ الميّتَةِ، فالقَوْلُ بقُصورِ العربيّةِ خالٍ مِنَ الحجّة العلميّة"[11]؛ وهذا القولُ يُؤيّد ما ذَهَبَ إليه جُلُّ الباحِثِين في أنَّ هِجرَةَ اللّغةِ تَكُونُ بِهِجرَةِ أَهلِهَا.

يُعدُّ الحِفاظُ على مبادئِ الهُوَيَّةِ مِن الأسباب المباشرةِ لِتَقدُّم اللّغاتِ، والسّياسة اللّغويّة " آليةٌ بواسطتها تَضَعُ المجهودات السّائدة أسس الهيمنَةِ في استِعمال اللّغة"[12]؛ حيث تَمنَحُنا هذهِ السّياسةُ مَعرِفةَ مَعالِمِ الهُوَيَّةِ الثّقافِيّة الّتي يُؤَسَّسُ عليها، وتَهدِف السّياسةُ اللّغويّة إلى إحداث تغييراتٍ في حياةِ المجتمع اللّغويّةِ بالسَّهرِ على الحِفاظِ على اللّغة لتَحقيقِ أهدافٍ سياسِيّةٍ واجتِماعِيّة تُحدِّدُها الدَّولَةُ باعتِبارِها المؤسّسةَ الرَّسمِيّةَ لإصدار القَراراتِ والتّشريعاتِ. وهذه السِّياسةُ اللّغويَّةُ يراها الكاتِبُ (صالح بلعيد) سُلطَةً أَقدَرَ على التّغيِير ما لم تَكنْ هنالِكَ حُلولٌ وحَركاتٌ تُنادِي بالتّغيير. وتَصْحَبُ جُلّ التّغيِيرات ظُروفٌ تَلزَمُها سِياسَةُ المرونَةِ الَّتِي تَأتي في شُموليّةٍ تُرَاعِي كُلَّ هذهِ المتغيّراتِ الاجتِماعيّة، مِمَّا يَجعَلُ منها قَوانِينَ مُنْصِفَةً بَينَ الأفراد في رُقعة جُغرافيّة واحدةٍ، وهُوَ واقِعنَا نَحْنُ الجزائريّين ومبادِئ الوطنيّةِ الّتي تَسعَى لِنَشرِ مَبدأ التّعايُشِ.

ولتفعيلِ السّياسةِ اللّغويّةِ سَعَتِ الدُّولُ المعنيّة في العالَمِ إلى وَضعِ نِظامِ التَّخطِيط، ونَعني به التّخطيطَ اللّغويَّ الّذي هو "مجموعةُ الْمَجْهوداتِ المبذولةِ لتغيُّر لغةٍ ما واستعمالها لتغيّر الخطاب عندًا، وهو إكمال لغةٍ تعبّرُ عن قراءةٍ وطنيّةٍ، وهو إصلاح لُغة وقبوليّتها بكيفيةٍ معياريّةٍ"[13]؛ إذ يُنطلَقُ منه كتَصميمٍ تُراعى فيه قوانينُه قبل التّنفيذ المبنيّ على نشاطٍ تقوم به جهاتٌ مُختَصّة تُحدِّدُ المشكِلاتِ ثمّ تقتَرِحُ لها الحلول استنادًا إلى استراتيجيّاتٍ خاصّة تَسِيرُ وفقَ ما تُمليهِ الظّروفُ. ولا يكتَفي وضعُ السّياسةِ اللّغويّةِ وسَنُّ القَوانِينِ مَا لَمْ يُراعَ فيها التّقييمُ لتحقيق الأهداف.

**3-1-أشكال الأمن اللّغويّ:** من المظاهر اللّافتة للانتباه في هذا الموضوع أن نتكلّم في الأمن اللّغويّ ونحن نُهمِلُ اللّغة وقواعدَها، لأنّ الكثيرَ من النّاس يزعمون الكفاءةَ وحسن الأداء، ظانين أنفسَهم قادرين على التّكيّف مع مختلفِ المواقف الّتي تُصادفهم في حياتهم؛ فلْنَضرِبْ مِثالًا على شخص كُفءٍ يُجيد مِهنتَه لكنه لا يجيدُ التّعبيرَ لُغويًّا! أليس يُنظَرُ إليهِ ذليلًا حقيرا؟ وماذا لو كنت تجهل اللّغة في مناسبة من المناسبات تَجْمَعُكَ جِلسةٌ علميّة ثُمَّ تُحالُ لَكَ الكلمةُ وأنتَ شارِدُ الذِّهنِ في اللّغة؛ إنّها بالكاد تكون مواقف مُحرِجَةً، وهو حالُنا نُحنُ في الجامعات حيث يأبى الطّالب الدّخول للمحاضرات ظانًّا منه عدم جدوى، حتّى إنّنا نكون أحيانا في مواقف أكثر جديّة حين تفتَح للطّالب والأستاذ أبواب التّسجيل في مراكز تكثيفِ اللّغات لِتَعلّمِ اللّغة الفرنسِيّة، فلِماذا هذا الإباء؟ أَلَمْ يَحِنِ الْوَقتُ بَعْد لِليَقظَةِ وَالاستِفاقة؟ أَلَسْتَ مُدرِكًا لِخُطورَةِ الوَضعِ الّذي أَنتَ عَلَيْهِ؟ كما أنّ فُقدان الأمنِ اللّغويّ قد

يَحصُلُ حِين نَكُون في مَوقفٍ نَتَحدَّثُ فيه بالعربيّة الفُصحَى، ثُمّ نَتَفَاجَأُ بِعَدَمِ فَهْمِ الغيْرِ لَنَا لِأَنَّ خِطاباتِنَا تَفتَقِرُ إلى المعايير المفهومَةِ والشّكلِ اللّغويّ المُتَوَقَّعِ في المجتمعِ.

وَفُقدَانُ الأمنِ كما وَضَّحهُ لنا الكاتِبُ يَحتاجُ لِشيءٍ مِنَ التَّدقِيقِ أَكْثَر بِسرْد أمثِلَةٍ مِن الواقعِ؛ وَلْنَأْخُذْ بِعَينِ الاعتِبار وَلَدًا غادَرَ مَعَ والِدَيْهِ إلى وِجهة بعيدةٍ ولْتَكُنْ الولايات المتّحدَة، فَمِمَّا لَا شَكَّ فيه أنّ الولَد سيتلقّى دروسَهُ بشكلٍ لافتٍ للانتباه ما دامَتْ أُسرَتُهُ مُقِيمَةٌ بِصورَةٍ شَرعِيّةٍ، وبِمُرُورِ أَيّامٍ أو أسابيعَ، تَطرَأُ على الوَلَدِ بَعْضُ التّغيّرات الفيزيائيّة والتّقلُباتِ المزاجيّة، وحتّى السّلوكيّة مِنْ جَرّاءِ اللّغَةِ الَّتي كَانَ يَعِيشُ بها عُزلَةً فانطوَى على ذاتِهِ، وَتُسَمَّى هذهِ الحالةُ (فُقْدَان الأمنِ اللّغويّ). وبَعْضُ الدّراساتِ الألمانيّة أكّدَتْ أنّها استَطاعَتْ إخراجَ العديدِ مِنَ الأطفالِ المُصَابِينَ بِهذِهِ المُعْضِلَةِ حيثُ القلَقُ والخوفُ والرُّعبُ، فَيَغِيبُ الاكتِسابُ كما أَقَرَّ المتَخصّصُونَ في مَجالِ التّعلِيمِيّةِ، لأنَّ مِثلَ هَذهِ الحالاتِ مع الوَقتِ تَتَعقّدُ وتُصبِحُ عائقًا ومُعالَجَتُهُ تَكُونُ صَعْبَةً. فَحَالَاتُ فُقدانِ الأمنِ اللّغوِيّ حَالَةٌ نَفْسِيَّةٌ تَتفاوَتُ بَينَ الأشخاصِ، وَسَهلٌ مُراجَعَتُها إنْ مُنِحَ الطِّفلُ عِنايَةً لازِمةً وَمُرَكّزةً تُعيدُ ثِقتَهُ بِنَفْسِهِ.

وفقدانُ الأمنِ اللّغويّ هُوَ فُقدَانٌ لِلْهُوَيّةِ؛ فـ"اللّغةُ هُوَيّةٌ ناطِقةٌ"[14]، فاللّغَةُ خِطابُ هُوَيّةِ الفردِ الثّقافيّة والاجتماعيّة، والنّاقِلَةُ لجذورِهِ، وليستْ مُجرَّدَ أداةٍ للتّواصلِ كما يَذهب لذلك الكثيرُ مِن الباحِثينَ.

**4-الخاتمة:**

أضحتِ المشاهدُ المرئيّةُ الثّقافيّة تطغى على السّاحة الفكريّة والثّقافيّة، وانجرَّ على ذلك اعتِماد لغة تواصليّة، وجعلَها الباحِثُ (صالح بلعيد) لغة ثالثة أو ما اصطُلِح عليها الفصحى المعاصرة، وما دامت اللغة مرنة تميل للخفّة في الاستعمال جعلت الوسائل السمعيّة البصريّة اللّغة تأخذ منعرجًا خطيرا يهدّد كيانها. وفي نظر صاحب الكتاب (في الأمن اللغويّ) أنّه آن الأوانُ لِتَبَنّي سِياسَة لغويّة جديدة تُهيكِل الاستِعمالَ الأمثَلَ للفصْحَى، وتَضعُ لها استراتيجيّات تتواءم وعرض البرامجِ مِن أخبارٍ وحِصَصٍ يوميّةٍ وأسبوعيّةٍ، بِوسائلَ تُراعِي مستوى الجُمهورِ، مع ضرورة إيجادِ حُلولٍ لِفتْحِ جِسرِ التّواصُلِ مع المُذِيعِينَ والصّحافِيّين لِضَمانِ تَواصلٍ فَصيح.

ويَبقى الصّحافيّ -في رأي الكاتب- قضيّةً في مؤسّسةِ الإعلامِ الّتي لا تَزالُ جُهودُ تَهذِيبِ اللّغَةِ ووسائلِ الإعلامِ متواصِلةً، لِنَجدَ الكاتبَ ينصحُ الإعلامِيّين والمذِيعِينَ بِضرُورةِ عَقدِ مُقابلَاتٍ ولِقاءاتٍ دَوريّةٍ لفائدة الإعلاميّين والمشتغلينَ في الإذاعة تحسّبا لِتحسِينِ الوضعِ اللُّغوِيّ في وَسائِلِ الإعلام سَواء المرئيّة منها أم السّمعيّ.

ومن النّتائج الّتي يمكن الخلوصُ إليها في هذه القراءةِ تَرَدُّدُ كَلِمةِ (السّياسة اللّغويّة) وهي ضرورة أملاها الأمرُ الواقع لِمَا آلَتْ إليه اللّغةُ العربيّة في الاستِعمالِ، حيثُ يتطلَّبُ الوَضعُ الرّاهِنُ سَنَّ قَوانِينَ وقراراتٍ تَحْكُمُ الاستِعمالَ الصّحيح للعربيّة في مستوياتها، والسَّهَرَ على تَمكِينِ مُستَعمِلِي اللّغة من الاستخدام الرّقميّ، وكما كان السّعيُ حثيثا إلى تطوير مهارات الاستعمال اللّغويّ في المجتمع وفي النُظمِ الاجتماعيّة.

الاستِقرارُ اللّغويّ هو شعار وطموحٌ رفعناه لنَجعلَ اللّغةَ العرَبيّة قَارّةً مِنْ حَيثُ العواملُ المؤثّرةِ فيها، ومادام الأمنُ يضمنُ حمايتها فَمِنَ المَنطِقيّ أن تتّصِفَ بالاستقرار وتَنعمُ بالثّبوت.

**5-المراجع:**

- جيمس طوليفصون، 2007، السّياسة اللّغويّة: خلفيّاتها ومقاصدها، الرّباط، مؤسّسة الفنّ أبو حزم.

- جولييت غارماري، 1990، اللّسانياتُ الاجتماعيّة، تر: خليل أحمد خليل، ط1، بيروت، دار الطّليعة

- صالح بلعيد، 2010، في الأمن اللّغويّ، بوزريعة –الجزائر، دار هومة.

- صالح بلعيد، 2008، في المواطنة اللّغويّة وأشياء أخرى، الجزائر، دار هومة.

- صالح بلعيد، 2009، مقالات لغويّة، الجزائر، دار هومة.

- عبد الله البريدي، 1434 هـ، اللّغة هويّة ناطقة: منظور جديد يمزج اللّغة بالهويّة، الرّياض، المجلّة العربيّة.

- مازن الوعر، 1989، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، ط1، دمشق، دار طلاس.

- محمّد صالح بن عمر، 1986، الثّورة التّكنولوجيّة واللّغة، ط1، العراق، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة.

- ميشال زكريا، قضايا في اللّسانيّات التّطبيقيّة، بيروت، دار علم للملايين.

**6-الهوامش والحواشي:**

1 – صالح بلعيد، 2010، في الأمن اللّغويّ، بوزريعة –الجزائر، دار هومة، ص7.

2 – المرجع نفسه، ص8.

3 – المرجع نفسه، ص103.

4 – المرجع نفسه، ص32–40.

5 – – المرجع نفسه، ص35.

6 – مازن الوعر، 1989، دراسات لسانيّة تطبيقيّة، ط1، دمشق، دار طلاس، ص325.

7 – يُنظر: محمّد صالح بن عمر، 1986، الثّورة التيكنولوجيّة واللّغة، ط1، العراق، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، ص32–33.

8 – صالح بلعيد، 2010، في الأمن اللّغويّ، بوزريعة –الجزائر، دار هومة، ص41.

9 – يُنظر : ميشال زكريا، قضايا في اللّسانيّات التّطبيقيّة، بيروت، دار علم للملايين، ص11.

10 – صالح بلعيد، 2009، مقالات لغويّة، الجزائر، دار هومة، ص243.

11 – صالح بلعيد، 2008، في المواطنة اللغويّة وأشياء أخرى، الجزائر، دار هومة، ص4.

12 – جيمس طوليفصون، 2007، السّياسة اللّغويّة: خلفيّاتها ومقاصدها، الرّباط، مؤسّسة الفنّ أبو حزم، ص26.

13 – جولييت غارماري، 1990، اللّسانياتُ الاجتماعيّة، تر: خليل أحمد خليل، ط1، بيروت، دار الطّليعة، ص205.

14 – عبد الله البريدي، 1434 هـ، اللّغة هويّة ناطقة: منظور جديد يمزج اللّغة بالهويّة، الرّياض، المجلّة العربيّة، ص17–20.

# السّياسة اللّغويّة بين الإصلاح التّربويّ والوعي الحضاريّ

## -قراءةٌ في فكرِ صالح بلعيد-

**أ.د سعاد بسناسي**

**جامعة وهران1 عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة**

**الملخّص بالعربيّة:** إنّ السّياسة اللّغويّة ليست مجرّد أداة تنظيميّة داخل المنظومة التّربويّة، بل هي مشروع حضاريّ يُحدّدُ هويّةَ الأمّة ويعكسُ وعيها بذاتها. ويرتبطُ الإصلاحُ التّربويُّ ارتباطًا وثيقًا بالوعي الحضاريّ، حيث تصبحُ اللّغةُ الأمّ محورًا أساسيًّا في بناء الإنسان وتشكيل ثقافته. لذلك يركّز (صالح بلعيد) على إبراز تجارب الأمم التي أولت لغتها الوطنيّة عنايةً خاصّةً، فاستطاعت من خلالها أنْ تُحقّقَ نهضةً علميّةً وثقافيّةً، وأنْ تفرضَ حضورَها في السّاحة العالميّة. تُظهر هذه التّجارب أنَّ اللّغةَ ليست مجرّد وسيلة للتّواصل، بل هي ركيزة للسّيادة الفكريّة والتّميّز الحضاريّ.

من هذا المنطلق، يدعو (صالح بلعيد) المجتمعات العربيّة إلى استخلاص العبرة من تلك التّجارب عبر ترسيخ مكانة اللّغة العربيّة في التّعليم والإنتاج المعرفيّ، مع العمل على تعزيز حضورها عالميًّا في مجالات البحث والابتكار. وفي الوقت نفسه، يشدّد على أهمّية الانفتاح على اللّغات الأجنبيّة باعتبارها جسورًا للتّواصل والانفتاح على الآخر، دون أن يكون ذلك على حساب الهويّة اللّغويّة العربيّة. بهذا التّوازن يمكنُ للسّياسة اللّغويّة أن تُسهمَ في بناء مجتمع عربيّ قادر على الجمع بين الأصالة والانفتاح، وبين الحفاظ على جذوره الحضاريّة والمشاركة الفاعلة في المشهد الثّقافيّ العالميّ.

**الكلمات المفتاحيّة**: السّياسة اللّغويّة، التّخطيط، اللّغة الامّ، العربيّة، الوعي الحضاريّ، الثّقافة، التّعدّد اللّغويّ.

## Language Policy between Educational Reform and Civilizational Consciousness – A Reading in the Thought of Saleh Belaid

**Abstract in English :**Language policy is not merely a regulatory tool within the educational system; rather, it is a civilizational project that defines the identity of a nation and reflects its self-awareness. Educational reform is closely linked to civilizational consciousness, wherein the mother tongue becomes a central axis in shaping the individual and constructing culture. For this reason, *Saleh Belaid* emphasizes the experiences of nations that have devoted special care to their national languages, enabling them to achieve scientific and cultural renaissance and to assert their presence on

the global stage. These experiences demonstrate that language is not simply a means of communication, but a foundation for intellectual sovereignty and civilizational distinction.

From this perspective, Saleh Belaid calls upon Arab societies to draw lessons from such experiences by consolidating the status of the Arabic language in education and knowledge production, while simultaneously working to strengthen its global presence in research and innovation. At the same time, he underscores the importance of openness to foreign languages as bridges for communication and engagement with others, without compromising the linguistic identity of Arabic. Through this balance, language policy can contribute to building an Arab society capable of harmonizing authenticity with openness, preserving its civilizational roots, and actively participating in the global cultural landscape.

**Keywords:** Language policy, planning, mother tongue, Arabic, civilizational consciousness, culture, multilingualism.

**تمهيد:** تُعدُّ السّياسةُ اللّغويّةُ من المجالاتِ الحيويّةِ في الدّراساتِ اللّغويّةِ والاجتماعيّةِ، إذْ تهدفُ إلى تنظيمِ استخدامِ اللّغةِ داخل المجتمع بما يضمن التّوازن بين الهويّة الثّقافيّة ومتطلّبات التّواصل العصريّ. فهي تشملُ القرارات الرّسميّة المتعلّقة بتعليم اللّغات، واستخدامها في المؤسّسات الحكوميّة، والإعلام، والتّعليم العالي، إضافةً إلى وضع استراتيجيّات للحفاظ على اللّغات المهدّدة بالاندثار أو تعزيز مكانة لغة وطنيّة في مواجهة العولمة. ومن هنا، تصبحُ السّياسة اللّغويّة أداةً لتشكيل الوعي الجمعيّ وضمان العدالة اللّغويّة بين مختلف الفئات الاجتماعيّة.

كما أنّ البحث الأكاديميّ في هذا المجال يركّزُ على تحليل العلاقة بين اللّغة والسّلطة، وكيفيّة تأثير السّياسات على التّنوّع الثّقافيّ والاندماج الاجتماعيّ. فاختيار لغة رسميّة أو فرض لغة تعليميّة معيّنة قد ينعكسُ على فرص الأفراد في التّعليم والعمل، ويؤثّر في مدى مشاركتهم في الحياة العامّة. لذلك، تُعتبر دراسة السّياسة اللّغويّة مدخلاً أساسيًا لفهم التّحدّيات المرتبطة بالهويّة الوطنيّة، والعدالة الاجتماعيّة، والتّنمية المستدامة، ممّا يجعلها موضوعًا محوريًا في البحوث الأكاديميّة متعدّدة التّخصّصات. وممّن اهتمّوا بموضوع (السّياسة اللّغويّة) الأستاذ (صالح بلعيد) من خلال كتابه "**السّياسةُ اللُّغويَّةُ ومَوقعُ لغةِ الأمّةِ**" الذي طُبع سنة (2023م). ويمكن ربط موضوع البحث ومحتوى الكتاب بإشكاليّة دقيقة وهي: كيف تتجلّى السّياسة اللّغويّة في فكر (صالح بلعيد) باعتبارها أداةً للإصلاح التّربويّ من جهة، وآليّةً لبناء الوعي الحضاريّ من جهة أخرى، وما حدود التّفاعل بين البعدين التّربويّ والحضاريّ في صياغة مشروع لغويّ متكامل يخدم الهويّة ويستجيبُ لمتطلّبات العصر؟.

**الإطار النّظريّ والسّياسيّ للسّياسة اللّغويّة:** يقومُ الإطار النّظريّ للسّياسة اللّغويّة على اعتبار اللّغة ظاهرة اجتماعيّة تتجاوزُ حدودَ التّواصل اليوميّ، لتصبحَ أداةً في بناءِ المؤسَّساتِ وتشكيلِ الوعي الجمعيّ. فهي ترتبطُ بمفاهيم التَّخطيط اللّغويّ، والتّدبير المؤسّساتيّ، والوظائف الرّمزيّة للّغة في المجتمع، حيث يُنظر إليها كعنصر أساسيّ في صياغة الهويّة الوطنيّة وضبط التّوازن بين التّعدُّديّة الثّقافيّة ومتطلّبات الوحدة. يضعُ هذا الإطار النّظريّ اللّغة في قلب النّقاش الأكاديميّ حول العلاقة بين الفرد والجماعة، وبين الثّقافة المحليّة والعولمة، ممّا يجعلها موضوعًا متعدّد الأبعاد يتقاطعُ مع التّربية، والسّياسة، والاقتصاد، والفكر الحضاريّ.

أمَّا الإطار السّياسيّ للسّياسة اللّغويّة فيتجلّى في القرارات الرّسميّة التي تحدّد مكانة اللُّغات داخل الدّولة سواء من خلال التّشريعات الدّستوريّة أم السّياسات التّعليميّة والإعلاميّة. فاللّغة هنا تُعامل كأداة سلطة ووسيلة تنظيم اجتماعيّ، إذ تُستخدمُ لترسيخ الشّرعيّة السّياسيّة، وضبط المجال العامّ، وتوجيه مسارات التّنمية. كما أنّ هذا البعد السّياسيّ يبرزُ في كيفيّة إدارة التّعدُّد اللّغويّ، وتوزيع الأدوار بين اللّغات الوطنيّة والأجنبيّة، بما يعكسُ خيارات الدّولة في مواجهة تحدّيات الهويّة والانفتاح الحضاريّ.

يرى (**صالح بلعيد**) **أنَّ السّياسة اللّغويّة تركّز على الإصلاح التّربويّ، وربطَ اللّغة بالهويّة الحضاريّة من أنّها تربتطُ السّياسة اللّغويّة بالتّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة، ممّا يفتحُ المجال لمقارنة نقديّة بين الطّرح الجزائريّ والطّرح العربيّ العامّ.** ويوضّحُ (صالح بلعيد) أنَّ **السّياسة اللّغويّة العربيّة عمومًا تعاني** نتيجة غياب التّخطيط المتكامل، ويؤكّد أنّ الإصلاح التّربويّ هو المدخل الأساسيّ لمعالجة هذه الأزمة. يعتبر أنّ اللّغة العربيّة يجبُ أن تكون محور الإصلاح، مع ضرورة الاعتراف بالتّعدّد اللّغويّ في إطار يضمن الانسجام الوطنيّ. كما يركّزُ على أنَّ **اللّغة ليست مجرّد أداة تعليميّة**، بل هي عنصر حضاريّ يحدّد مكانة الأمَّة في مواجهة تحدّيات العولمة.

وتبرزُ **دراسات عربيّة حديثة** أنَّ السّياسة اللّغويّة في الوطن العربيّ تواجه تحدّيات دستوريّة وواقعيّة، حيث تُعطى مكانة رسميّة للّغة العربيّة، لكن اللّغات الأجنبيّة تظلّ مهيمنة في التّعليم العالي والبحث العلميّ مع تسجيل تراجع اللّغة الفرنسيّة، وتطرّق إليه (صالح بلعيد) إليه في كتابه بالمبحث الخامس بعنوان: (الفِرَنْسِيَّة والفَرْنَسَة) وأشار إلى تقهقر وهج الفرنسيّة، وتشبُّث النّخبة الفرنكفونيّة، وهذا يؤكّدُ (ضرورة الاهتمام بلغة الأمّة، وضرورة استرداد الذّات الوطنيّة وحمايتها من الذّوبان، ونَفْخ الرّوح فيها، واستعادة ملامحها الحضاريّة، وهي دعوة الانتصار للعربيّة من خلال أفكار الفرنسيّين الذين سَعَوا ويسعون للرّقيّ بالفرنسيّة: لتكون أمّ اللّغات. ومنها نعتبر. وبالفعل؛ العربيّة أمّ اللّغات بما لها من ماضٍ عريق، وبعبقريّتها وعالميّتها ودينها للنّاس كافّة)[1] ومع ما يبذل من جهود للتّرويج في المجتمع الفرنسيّ للغتهم؛ فإنّه لا يمكن نكران تراجعها في الدّاخل والخارج لأسباب كثيرة وعلى رأسها هيمنة اللّغة الإنكليزيّة وسيطرتها من خلال شركات عالميّة على الاقتصاد العالميّ.

**البعد النّقديّ في المقارنة: يُركّزُ (صالح بلعيد)** على الإصلاح التّربويّ كمدخل رئيس، ويميلُ الطّرح إلى معالجة أزمة الهويّة والتّعدّد اللّغويّ داخليًّا، في حين أنّ الطّروحات العربيّة الأخرى تنظر إلى اللّغة كأداة استراتيجيّة للانفتاح العالميّ. تفتحُ هذه المقارنة المجال لتساؤل نقديّ: هل تكفي السّياسة اللّغويّة القائمة على الإصلاح التّربويّ وحده، أم يجب أن تُدمج في مشروع حضاريّ أشمل يوازن بين الهويّة والانفتاح الاقتصاديّ؟

**1. السّياسةُ اللّغويَّةُ: من التّحديدات الكلاسيكيّة إلى الرّؤى الحديثة:** ارتبطت السّياسةُ اللّغويّةُ في تحديداتها الكلاسيكيّة أساسًا بمفهوم التّخطيط اللّغويّ الذي يهدفُ إلى ضبط استعمال اللّغة في التّعليم والإدارة والإعلام، حيث كان التّركيز منصبًّا على اختيار لغة رسميّة وتحديد وظائفها في المجتمع. هذه الرؤية التّقليديّة كانت تقومُ على منطق أحادي يجعلُ اللّغة أداةً للسّيطرة والتّنظيم دون اعتبار كبير للتّنوّع الثّقافيّ أو البعد الحضاريّ. غير أنَّ التّحوُّلات الفكريّة الحديثة أعادت صياغة مفهوم السّياسة اللّغويّة لتصبح أكثر شمولًا، إذ لم تعد مجرّد قرارات إداريّة أو تشريعيّة، بل صارت مشروعًا مجتمعيًّا يتداخلُ فيه البعد الثّقافيّ والاقتصاديّ والتّربويّ، ويُنظر إليها كوسيلة لتحقيق العدالة اللّغويّة وضمان التّماسك الاجتماعيّ.

يُقدّم في هذا السّياق، (صالح بلعيد) قراءةً نقديّةً تنطلقُ من الواقع العربيّ، حيث يرى أنّ السّياسة اللّغويّة لا يمكن أن تظلّ أسيرة التّصوّرات الكلاسيكيّة التي تركّزُ على الهيمنة أو التّوحيد القسريّ، بل يجب أن تتطوّر نحو رؤى حديثة تراعي التّعدّد اللّغويّ وتستثمره في بناء وعي حضاريّ متجدّد. فهو يعتبر أنّ اللّغة ليست مجرّد أداة للتّعليم أو الإدارة، بل هي ركيزة في مشروع حضاريّ شامل، وأنّ الإصلاح التّربويّ لا يكتمل إلاّ إذا ارتبطَ برؤية لغويّة حديثة تتجاوزُ الانغلاق وتستجيبُ لمتطلّبات العصر. بهذا الطّرح، يضعُ (صالح بلعيد) السّياسة اللّغويّة في قلب النّقاش حول الهويّة والتّنمية، ويؤكّد أنّ الانتقال من التّحديدات الكلاسيكيّة إلى الرّؤى الحديثة هو شرط أساسيّ لبناء مجتمع متوازن قادر على مواجهة تحدّيات العولمة.

**2. اللّغةُ والسّلطةُ: جدليَّةُ التَّخطيط اللّغويّ والقرار السّياسيّ:** تكشِفُ العلاقةُ بين اللّغة والسّلطة عن جدليّة عميقة، حيث لا تُعامل اللّغة فقط كوسيلة للتّواصل، بل كأداة لإنتاج النّفوذ وإعادة تشكيل المجال الاجتماعيّ والسّياسيّ. فالتّخطيط اللّغويّ لا ينفصلُ عن القرار السّياسيّ، إذ إنّ اختيار لغة رسميّة أو فرض لغة تعليميّة معيّنة يعكسُ إرادةَ السّلطة في توجيه المجتمع نحو نموذج محدّد من الهويّة والانتماء. هذه الجدليّة تجعلُ من اللّغة مجالًا للصّراع الرّمزيّ، حيث تتقاطع المصالح الثّقافيّة مع الحسابات السّياسيّة، ويصبحُ القرار اللّغويّ جزءًا من مشروع الهيمنة أو الإصلاح.

ويظهرُ في فكر (صالح بلعيد)، هذا التّداخل بوضوح؛ فهو يرى أنّ التّخطيطَ اللّغويّ العربيّ لم يكن دائمًا نتاج رؤية تربويّة أو حضاريّة، بل كثيرًا ما ارتبطَ بقرارات سياسيّة ظرفيّة تسعى إلى تحقيق التّوازن بين مكوّنات المجتمع أو إلى تثبيت شرعيّة الدّولة. لذلك يؤكّد أنَّ أيّ سياسة لغويّة ناجحة يجبُ أن تتجاوزَ منطق السّلطة الأحادي، لتتحوّل إلى مشروع تشاركيّ يدمجُ مختلف الفاعلين الاجتماعيّين والثّقافيّين. بهذا الطرح، يضعُ (صالح بلعيد) اللّغة في قلب النّقاش حول السّلطة، معتبرًا أنّ الإصلاح التّربويّ لا يمكن أن ينجح ما لم يُبنَ على قرار واعٍ يعترفُ بالتّعدّد ويستثمره في بناء وعي حضاريّ جامع.

**3. السّياسةُ اللّغويّةُ في السّياق العربيّ: خصوصيَّاتٌ وتحدّياتٌ:** تتميّزُ السّياسة اللّغويّة في السّياق العربيّ بخصوصيّة نابعة من التّعدّد اللّغويّ والتّاريخ الثّقافيّ الممتدّ، حيث تتقاطعُ اللّغةُ العربيّةُ بوصفها لغة الهويّة الجامعة مع حضور لغات أجنبيّة فرضتها عوامل استعماريّة أو اقتصاديّة. يخلُقُ هذا التّداخل وضعًا معقّدًا يجعلُ من السّياسة اللّغويّة مجالًا لإدارة التّوازن بين الأصالة والانفتاح، وبين الحفاظ على المرجعيّة الحضاريّة والاندماج في النّظام العالميّ للمعرفة. التّحدّي الأكبر هنا يكمن في كيفيّة صياغة سياسات تعليميّة

وإعلاميّة قادرة على ترسيخ مكانة العربيّة دون إقصاء اللّغات الأخرى وفي الوقت نفسه ضمان تكافؤ الفرص بين مختلف الفئات الاجتماعيّة.

أمّا في السّياق الجزائريّ مثلا، فإنَّ السّياسةَ اللّغويّةَ تحملُ خصوصيّات إضافيّة مرتبطة بالواقع التّاريخيّ والسّياسيّ للبلاد. فإلى جانب العربيّة، تبرزُ الأمازيغيّة لغة وطنيّة ورسميّة، وهو ما يعكسُ إرادة سياسيّة في الاعتراف بالتّنوّع الثّقافيّ واللّغويّ والحفاظ على الهويّة الوطنيّة واللّغويّة. في المقابل، تبقى الفرنسيّة حاضرة في الإدارة والبحث العلميّ مع ما شهدته اللّغة الإنكليزيّة من انتشار واسع مواكبةً للتّحوّلات العولميّة العالميّة ممّا يطرحُ تحدّيًا مزدوجًا: كيف يمكن للجزائر أن تعزّز لغاتها الوطنيّة، وفي الوقت نفسه تستثمرُ اللّغات الأجنبيّة كأدوات للانفتاح العلميّ والتّكنولوجيّ؟ هنا يبرز رأي (صالح بلعيد) الذي يرى أنَّ السّياسة اللّغويّة يجبُ أن تُبنى على مشروع حضاريّ متكامل، يوفّقُ بين الهويّة الوطنيّة ومتطلّبات العصر، ويحوّلُ التّعدّدُ اللّغويُّ من مصدر توتّر إلى رافعة للتّنمية الثّقافيّة والمعرفيّة.

**الإصلاحُ التَّربويُّ في منظورِ السّياسة اللّغويّة:** لا يُختزلُ الإصلاحُ التّربويُّ في منظور السّياسة اللّغويّة في تحديث المناهج أو تطوير الوسائل التّعليميّة، بل يتجاوزُ ذلك إلى إعادةِ بناءِ العلاقةِ بين المتعلِّم واللّغة باعتبارها أداةً لتشكيل الفكر وصياغة الهويّة. فاللّغةُ في هذا السّياق ليست مجرّد وسيلة للتّلقين، وإنّما فضاء للتّفاعل النّقديّ والإبداعيّ، يتيحُ للمتعلّمين الانفتاح على معارف متعدّدة مع الحفاظ على خصوصيتهم الثّقافيّة. ومن هنا، يصبحُ الإصلاحُ التّربويُّ مشروعًا لغويًّا بامتياز، يهدفُ إلى تمكين الأجيال من أدوات التّفكير والتّواصل التي تضمن لهم المشاركة الفاعلة في المجتمع.

كما أنَّ السّياسة اللّغويّة حين تُدرجُ في صلب الإصلاح التّربويّ، فإنّها تُعيدُ النّظر في مكانة اللّغات داخل المنظومة التّعليميّة، وتطرحُ أسئلةً جوهريّةً حول لغة التّدريس، لغة البحث العلميّ، ولغة الانفتاح على العالم. هذا التّوجّه يضعُ اللّغة في موقع استراتيجيّ، حيث تُعامل كرافعة للتّنمية المعرفيّة وكجسر بين الهويّة الوطنيّة ومتطلّبات العصر. بذلك، يصبح الإصلاح التّربويّ في منظور السّياسة اللّغويّة عمليّة مزدوجة: من جهة تعزيز الانتماء الحضاريّ، ومن جهة أخرى تهيئة المتعلّم لاكتساب كفاءات لغويّة متعدّدة تفتحُ أمامه آفاقًا أوسع في التّعليم والعمل والإبداع.

**1. اللّغةُ كأداة إصلاح تربويّ: مناهجُ التّعليم وإشكاليّةُ التَّعدُّد اللّغويّ:** تطرحُ اللّغةُ كأداة إصلاح تربويّ إشكاليّة مركزيّة تتعلّق بكيفيّة توظيفها في بناء مناهج تعليميّة قادرة على الاستجابة لحاجات المجتمع وتطلّعاته. فالمناهج لا تُصاغ فقط لنقل المعرفة، بل لتشكيل عقليّة المتعلّم وإكسابه أدوات التّفكير النّقديّ والقدرة على التّفاعل مع محيطه. عندما تكون اللّغة محورًا لهذه المناهج، فإنّها تتحوّلُ إلى وسيلة لإعادة إنتاج القيم والهويّة، وفي الوقت نفسه إلى جسر يربطُ المتعلّم بالمعارف الحديثة. لذلك، فإنّ أيّ إصلاح تربويّ جادّ لا يمكن أن يتجاهل دور اللّغة في صياغة المناهج، سواء من حيث اختيار لغة التّدريس أم من حيثُ إدماج لغات متعدّدة تعكسُ الواقع الثّقافيّ والاجتماعيّ.

تبرزُ إشكاليّة التّعدّد اللّغويّ في هذا السّياق كأحد أعقد التّحدّيات، إذ إنّ وجود أكثر من لغة في المجتمع يفرضُ على المنظومة التّربويّة خيارات دقيقة بين الحفاظ على وحدة الهويّة وضمان الانفتاح على العالم. ففي

الجزائر مثلاً، يواجه التّعليم تحدّيًا في التّوفيق بين العربيّة كلغة هويّة، والأمازيغية كلغة أصيلة، والفرنسيّة والإنكليزيّة كلغتيْ انفتاح علميّ وتقنيّ. هذا التّعدّد قد يتحوَّلُ إلى مصدر إثراء إذا أُحسن توظيفه في المناهج بحيث يُمنح المتعلّم فرصة لاكتساب كفاءات لغويّة متعدّدة تعزّزُ قدرته على المنافسة عالميًّا. غير أنّ سوء التّخطيط أو غياب رؤية واضحة قد يجعلُ التّعدّد اللّغويّ سببًا في التّشتّت وفقدان الانسجام داخل النّظام التّربويّ. وهنا يظهرُ النّموذج الذي يدعو إليه (صالح بلعيد)، حيث يعتبر أنّ الإصلاح التّربويّ لابدّ أن يُبنى على سياسة لغويّة متوازنة تجعلُ من التّعدّد عامل قوّة لا عامل ضعف، وتربطُ بين اللّغة والوعي الحضاريّ في مشروع تربويّ متكامل.

**2. أثرُ السّياسة اللّغويّة على تكافؤ الفرص التّعليميّة:** يُعدُّ موضوع "أثر السّياسة اللّغويّة على تكافؤ الفرص التّعليميّة" من أبرز القضايا التي تكشفُ عن العلاقة المباشرة بين اللّغة والعدالة الاجتماعيّة. فاللّغةُ التي تُعتمدُ في التّعليم تحدّد إلى حدّ كبير قدرة المتعلّمين على الوصول إلى المعرفة، إذ إنَّ فرض لغة معيّنة دون مراعاة الخلفيّات اللّغويّة للطّلبة قد يؤدّي إلى إقصاء فئات واسعة من المجتمع. على سبيل المثال، عندما تُعتمد لغة أجنبيّة كلغة تدريس في العلوم، فإنّ الطّلبة الذين لا يمتلكون كفاءة قويّة فيها يجدون أنفسهم في موقع ضعف مقارنة بزملائهم، ممّا يخلق فجوة تعليميّة غير عادلة.

ويظهرُ في السّياق العربيّ، هذا الأثر بوضوح في التّداخل بين العربيّة واللّغات الأجنبيّة مثلا. فاعتماد الفرنسيّة في التّعليم العالي والبحث العلميّ يجعلُ الطّلبة الذين لم يتقنوا هذه اللّغة خلال مراحل التّعليم الأساسيّ أقلّ قدرة على متابعة دراستهم الجامعيّة، وهو ما ينعكسُ على فرصهم في سوق العمل. بالمقابل فإنّ إدماج اللّغة الأمّ في المنظومة التّربويّة يمثّل خطوة نحو تحقيق العدالة اللّغويّة.

ونجدُ في بعض التّجارب العربيّة مواجهتها إشكاليّة مماثلة حين تعتمدُ الفرنسيّة – خاصّة الدّول الإفريقيّة- في تدريس العلوم، ممّا يثيرُ نقاشًا واسعًا حول العدالة التّعليميّة وإمكانيّة وصول جميع الطّلبة إلى المستوى نفسه من الفهم. في المقابل، بدأت بعض الدّول العربيّة مثل الإمارات في إدماج الإنكليزيّة بشكل مبكّر في التّعليم، معتبرة أنّها لغة الانفتاح العالميّ، لكن هذا الخيار يطرحُ أيضًا سؤالًا حول مدى قدرة جميع الطّلبة على مواكبة هذا التّوجّه بالكفاءة نفسها. وذكر تجارب الاعتزاز اللّغويّ كما هو بالنّسبة للإنكليزيّة وعند الكوريّين، واليهود في إحياء اللّغة العبريّة، وتجربة الفرس، واليابان وعند الغرب، وتركيا، وسوريا: (إنّ تعميم استعمال العربيّة في كلّ المرافق الحيويّة في سورية هو مفخرة دعم اعتراف العالم باللّغة العربيّة في المحافل الدّوليّة بمنتوج البلاد العربيّة)[ii] وأضاف إلى تلك التّجارب تجربة فنلندا: (لقد كان منطلق فنلندا في تخطيط سياسة لغويّة شعارها: التّعليم سرّ الأمان بالنّسبة للأمم الصّغيرة، وتبنّت معايير النّجاح لدولة صغيرة مفتاحها التّعليم المجانيّ)[iii] ويستمرّ الجهد حتّى المراحل الجامعيّة مع إنفاق ميزانيّات تغطّي ذلك

ومن منظور (صالح بلعيد)، فإنّ السّياسة اللّغويّة لا يجبُ أن تُبنى على منطق الهيمنة أو التّبعيّة، بل على رؤية حضاريّة تجعلُ من اللّغة أداة لتمكين المتعلّمين لا لإقصائهم. فهو يؤكّد أنّ تكافؤ الفرص التّعليميّة لا يتحقّق إلاّ عندما تُصاغ السّياسات اللّغويّة على اللّغة الأمّ وبما يراعي التّعدّد الثّقافيّ واللّغويّ، ويضمنُ أنَّ كلَّ طالب يجدُ نفسه ممثّلاً في المنظومة التّربويّة. بهذا المعنى، تصبحُ السّياسة اللّغويّة شرطًا أساسيًّا لتحقيق العدالة الاجتماعيّة، حيث تتحوّل اللّغة من حاجز إلى جسر يربطُ بين مختلف الفئات ويمنحها فرصًا متكافئة في التّعليم والمعرفة.

ويؤكّدُ على نجاح الأمم بلغتها الأمّ: (لقد حاولت تأكيد تجارب تلك الأمم التي نجحت أيّما نجاح؛ بما رصدته للّغاتها الوطنيّة. وتقدّمت بها وليس من باب التّكرار، بل من باب الإضافة والعبرة وقطع سبيل التّردّد في إيلاء العربيّة مكانها العلميّ والاستعماليّ في أوطانها)[iv] وأشار إلى موضوع (وخز الضّمير)[v] واقتراح مشروع النّهوض اللّغويّ[vi] والتّعريب.

**3. قراءةٌ في مواقفِ (صالح بلعيد) من تعليم اللّغة وتخطيطها التّربويّ:** تكشفُ مواقف (صالح بلعيد) من تعليم اللّغة وتخطيطها التّربويّ عن رؤية نقديّة عميقة لواقع السّياسات التّعليميّة العربيّة رجوعا إلى تجارب الأمم الأخرى، حيث يعتبر أنّ اللّغة ليست مجرّد أداة للتّلقين، بل هي محور أساسيّ في بناء الهويّة الوطنيّة وصياغة الوعي الحضاريّ. فهو يرى أنّ أيّ إصلاح تربويّ لا يمكن أن ينجح إذا ظلّ معزولًا عن سياسة لغويّة واضحة، إذ إنّ اختيار لغة التّدريس وتوزيع الأدوار بين اللّغات الوطنيّة والأجنبيّة يحدّد بشكل مباشر فرص المتعلّمين في اكتسابِ المعرفةِ والانفتاحِ على العالمِ.

من جهةٍ أخرى، يركّز (صالح بلعيد) على ضرورة أن يكون التّخطيط اللّغويّ في التّعليم قائمًا على رؤية متوازنة تراعي التّعدّد اللّغويّ بعد تعزيز اللّغة الأمّ، بحيث تُمنح العربيّة مكانتها المركزيّة بوصفها لغة الهويّة، وفي الوقت نفسه الاستفادة من اللّغات الأجنبيّة كوسيلة للانفتاح العلميّ والتّكنولوجيّ. هذا التّوجّه يعكس قناعة (صالح بلعيد) بأنّ التّعدّد اللّغويّ ليس عائقًا، بل يمكن أن يكون مصدر إثراء إذا أُحسن إدماجه في المناهج التّربويّة. كما يُبدي رأيه بخصوص السّياسات التي تعامل اللّغة بمنطق إداريّ أو سياسيّ ضيّق معتبرًا أنّ ذلك يؤدّي إلى إضعاف المنظومة التّعليميّة وإلى فقدان الانسجام بين مكوّنات المجتمع. لذلك كما يدعو إلى تخطيط تربويّ يجعل من اللّغة أداة للتّكامل الاجتماعيّ، ويضمنُ تكافؤ الفرص بين مختلف الفئات، بحيث لا يشعر أيّ ناطق للغته بالتّهميش بسبب خلفيّته اللّغويّة. بهذا الطّرح، يضعُ (صالح بلعيد) اللّغة في قلب الإصلاح التّربويّ، ويؤكّد أنّ نجاح المدرسة العربيّة مرهون بقدرتها على صياغة سياسة لغويّة تربويّة تستجيبُ لمتطلّبات العصر وتُرسّخ في الوقت نفسه الانتماء الحضاريّ.

**الوعيُ الحضاريُّ والرّهانُ اللّغويُّ: يرتبطُ** الوعيُ الحضاريُّ ارتباطًا وثيقًا بالرّهان اللّغويّ، إذ إنّ اللّغة ليست مجرّد وسيلة للتّواصل، بل هي حامل للذّاكرة الجماعيّة ووعاء للقيم والمعارف التي تشكّل هويّة الأمّة. فاللّغة تُسهمُ في صياغة التّصوّرات الفكريّة وتوجيه السّلوك الاجتماعيّ، ممّا يجعلها عنصرًا أساسيًّا في بناء الوعي الحضاريّ. ومن هذا المنطلق، يصبحُ الرّهان اللّغويّ أكثر من مجرّد قضيّة تعليميّة أو ثقافيّة، بل هو مشروع استراتيجيّ يحدّدُ قدرةَ المجتمع على الحفاظ على أصالته وفي الوقت نفسه الانفتاح على العالم.

كما أنَّ الوعيَ الحضاريَّ لا يتشكّلُ بمعزل عن السّياسات اللّغويّة، بل يتأثّرُ بها بشكل مباشر، حيث إنَّ اختيار لغة التّدريس أو لغة الإعلام يعكسُ رؤيةَ المجتمع لمستقبله ومكانته بين الأمم. فإذا كانت اللّغة الوطنيّة قادرة على حمل مشروع حضاريّ متكامل، فإنّها تتحوّلُ إلى أداة لتوحيد الصّفوف وتعزيز الانتماء أمّا إذا أُهملت أو أُقصيت، فإنّ ذلك يؤدّي إلى خلل في الوعي الجمعيّ وفقدان التّوازن بين الهويّة والانفتاح. لذلك، يُعدُّ الرّهان اللّغويّ في فكر (صالح بلعيد) جزءًا من معركة حضاريّة أوسع، هدفها صياغة مشروع تربويّ وثقافيّ يضمنُ للأمّة مكانة فاعلة في زمن العولمة.

**1. اللّغةُ والهويّةُ الحضاريَّةُ: بين الأصالة والانفتاح:** اللّغةُ والهويّةُ الحضاريّةُ تمثّلان معًا ثنائيّة متشابكة، حيث تُعدُّ اللّغة الوعاء الذي يحفظُ ذاكرة الأمّة ويصوغُ ملامحها الثّقافيّة، بينما الهويّة الحضاريّة هي الإطار الذي يمنحُ اللّغة معناها وشرعيّتها. فالأصالة اللّغويّة لا تعني الانغلاق أو الجمود بل هي قدرة اللّغة على أن تكون مرآة للتّاريخ ومخزونًا للقيم والمعارف التي تراكمت عبر الأجيال. بهذا المعنى تصبحُ اللّغة أداةً لصيانة الهويّة الحضاريّة وضمان استمراريتها في مواجهة التّحدّيات المتغيّرة.

يفرضُ الانفتاحُ في المقابل، ضرورة التّعامل مع اللّغات الأخرى بوصفها جسورًا نحو المعرفة العالميّة والتّواصل الحضاريّ. فاللّغةُ الأجنبيّة ليست خصمًا للهويّة، بل يمكن أن تكون وسيلة لتعزيزها إذا أُحسن توظيفها خاصّة في التّعليم والبحث العلميّ. وتُظهرُ التّجاربُ العالميّة، مثل كندا أو سويسرا، أنَّ التّعدُّد اللّغويّ يمكن أن يتحوّل إلى عنصر قوّة، حيث يُستخدم الانفتاح اللّغويّ لتوسيع آفاق المجتمع دون أن يُفقده أصالته. هذا يطرحُ سؤالًا جوهريًّا: كيف يمكن للسّياسة اللّغويّة أن توازن بين الحفاظ على الأصالة والانفتاح على الآخر؟.

تتجلَّى هذه الجدليّة بوضوح، في السّياق الجزائريّ والعربيّ، باعتبار انّ العربيّة تمثّل الأصالة والهويّة، بينما الفرنسيّة – مثلا-والإنكليزيّة تُجسّدان الانفتاح على العالم. التّحدّي هنا ليس في وجود هذا التّعدّد، بل في كيفيّة صياغة سياسة لغويّة تجعلُ منه مصدر إثراء لا مصدر تناقض. فإهمال الأصالة يؤدّي إلى فقدان الانتماء، بينما رفض الانفتاح يفضي إلى عزلة معرفيّة وثقافيّة. ومن ثمّ، فإنّ الرّهان الحقيقيّ يكمنُ في بناء مشروع لغويّ حضاريّ قادر على الجمع بين الجذور والآفاق.

إنّ اللّغة، ليست مجرّد أداة للتّعبير، بل هي مشروع حضاريّ يحدّدُ موقع الأمّة في التّاريخ وفي الحاضر. الأصالة تمنحها الشّرعيّة والهويّة، والانفتاح يمنحها الحيوية والقدرة على التّفاعل مع العالم. وعندما تُدار هذه الثّنائيّة بوعي سياسيّ وتربويّ متكامل، تتحوّل اللّغة إلى قوّة استراتيجيّة تضمنُ للأمّة الاستمراريّة والفاعليّة في زمن العولمة.

**2. السّياسةُ اللّغويّةُ كرافعة للوعي الجمعيّ والتّنمية الثّقافيّة:** السّياسة اللّغويّة تعني أنّ اللّغةَ ليست مجرَّد وسيلة للتّواصل، بل هي أداة لتوحيد المجتمع وصياغة إدراكه لذاته. فالقرارات المتعلّقة بتحديد لغة التّعليم أو لغة الإعلام تُسهمُ في تشكيل صورة الهويّة الوطنيّة، وتمنحُ الأفرادَ شعورًا بالانتماء إلى مشروع حضاريّ مشترك. عندما تُدار السّياسة اللّغويّة بوعي، فإنّها تُعزّز التّماسك الاجتماعيّ وتقلّل من مظاهر التّهميش، إذ يشعرُ كلُّ فردٍ أنَّ لغتَه أو ثقافتَه ممثّلة داخل الفضاء العامّ، ممّا يرسّخ الثّقة بين المواطن والمؤسّسات.

أما من زاوية التّنمية الثّقافيّة، فإنّ السّياسة اللّغويّة تُعتبرُ أداةً استراتيجيّةً لتوسيع دائرة الإنتاج المعرفيّ والإبداعيّ. فاللّغةُ التي تُعتمدُ في التّعليم والبحث العلميّ تحدّدُ قدرةَ المجتمع على إنتاجِ المعرفةِ وتداولها كما أنَّ الانفتاحَ على لغات أخرى يتيحُ الوصولَ إلى مصادر جديدة ويُسهمُ في إثراء الثّقافةِ المحلّية. إضافة إلى ذلك، فإنّ السّياسة اللّغويّة تُسهمُ في بناءِ جسورٍ بين الأجيالِ، حيث تُنقَلُ القيم والمعارف عبر اللّغة وتُصاغُ من خلالها رؤية مشتركة للمستقبل. هذا البعد يجعلها أداةً للتّنمية المستدامة، إذ تُهيّئ المجتمع لمواجهة تحدّيات العولمة دون فقدان خصوصيته. فالتّعدّد اللّغويّ إذا أُحسن توظيفه، يتحوّل إلى مصدر قوّة حيث يُتيح للأفراد الانفتاح على العالم مع الحفاظ على أصالتهم، وهو ما يخلقُ توازنًا بين الهويّة والانفتاح الثّقافيّ.

ومن منظور (صالح بلعيد)، فإن السّياسةُ اللّغويّةُ ليست مجرّد قرار إداريّ، بل هي مشروع حضاريّ متكامل، إذ يرى أنّ اللّغة قادرة على أن تكون محرّكًا للوعي الجمعيّ ورافعة للتّنمية الثّقافيّة إذا صيغت السّياسات بشكل يدمج الهويّة الوطنيّة مع متطلّبات العصر. بهذا الطّرح، تتحوّل السّياسة اللّغويّة إلى أداة استراتيجيّة لبناء مجتمع متماسك، قادر على إنتاج المعرفة وصياغة مشروع حضاريّ يواكب التّحوّلات العالميّة.

**رؤية (صالح بلعيد) في ربط السّياسة اللّغويّة بالمشروع الحضاريّ للأمّة:** تنطلقُ رؤية (صالح بلعيد) في ربط السّياسة اللّغويّة بالمشروع الحضاريّ للأمّة من قناعة أنّ اللّغةَ ليست مجرّد أداة للتّعليم أو التّواصل بل هي عنصر استراتيجيّ في صياغة هويّة الأمّة وتحديد موقعها في التّاريخ. فهو يعتبر أنَّ أيَّ مشروع حضاريّ لا يمكن أن يكتمل دون سياسة لغويّة واضحة، لأنّ اللّغةَ هي التي تمنحُ المشروعَ شرعيّته الثّقافيّة وتجعله متجذّرًا في الوعي الجمعيّ. بهذا الطّرح، تصبحُ السّياسة اللّغويّة جزءًا من البناء الحضاريّ، وليست مجرّد قرار إداريّ أو تنظيميّ.

كما يؤكّد أنّ السّياسة اللّغويّة يجبُ أن تُصاغَ في إطار رؤية حضاريّة شاملة، بحيث تُعزّز الانتماء الوطنيّ وتفتحُ في الوقت نفسه آفاقًا للتّفاعلِ مع العالم. فهو يرى أنَّ التّعدّد اللّغويّ في الوطن العربيّ يمكن أن يتحوّل إلى رافعة حضاريّة إذا أُحسن توظيفه، حيث تُستخدم العربيّة لترسيخ الأصالة، بينما تُوظّف اللّغات الأجنبيّة كأدوات للانفتاح العلميّ والتّكنولوجيّ. هذا التّوازن بين الدّاخل والخارج يعكس فهمًا عميقًا لدور اللّغة في بناء مشروع حضاريّ قادر على مواجهة تحدّيات العولمة.

ومن زاوية نقديّة، لا يمكنُ التّعامل مع اللّغة بمنطق تقنيّ أو سياسيّ ضيّق، لأنّ ذلك يُفرغها من بعدها الحضاريّ ويجعلها مجرّد وسيلة إداريّة. لذلك يدعو إلى سياسة لغويّة تُعيدُ الاعتبارَ للّغة كقيمة حضاريّة، وتُسهمُ في صياغة مشروع تربويّ وثقافيّ يرسّخ مكانةَ الأمّة بين الأمم. بهذا المعنى، تصبحُ اللّغة في فكره ليست فقط أداة إصلاح تربويّ، بل أيضًا ركيزة في مشروع حضاريّ يهدف إلى بناء مجتمع متماسك واعٍ بهويّته، ومنفتح على العالم.

**نحو مشروع لغويّ متكامل:**

1- **التّفاعلُ بين الإصلاح التّربويّ والوعي الحضاريّ:** لا يمكنُ أن يُفهمَ الإصلاح التّربويّ بمعزل عن الوعي الحضاريّ، إذ إنّ المدرسة ليست مجرّد فضاء للتّعلّم، بل هي مؤسّسة لصياغة الهويّة الجماعيّة وتشكيل رؤية المجتمع لمستقبله. عندما تُبنى المناهج على سياسة لغويّة متوازنة، فإنّها تُسهمُ في ترسيخ قيم الانتماء والاعتزاز بالهويّة، وفي الوقت نفسه تفتحُ المجال أمامَ المتعلّم لاكتساب أدوات الانفتاح على العالم. هذا التّفاعل يجعلُ من الإصلاح التّربويّ مشروعًا حضاريًّا، حيث تتحوّلُ اللّغةُ إلى جسر يربط بين الأصالة والحداثة، ويضمنُ أن تكون التّربية وسيلة لإعداد أجيال قادرة على مواجهة تحدّيات العصر دون فقدان جذورها الثّقافيّة.

2- **مقوّماتُ السّياسة اللّغويّة الفاعلة في فكر صالح بلعيد:** يرى (صالح بلعيد) أنّ السّياسة اللّغويّة الفاعلة تقوم على مجموعة من المقوّمات الأساسيّة، أبرزها وضوح الرّؤية والتّخطيط الواعي والقدرة على التّوفيق بين التّعدّد اللّغويّ والانسجام الوطنيّ، إضافةً إلى ربط اللّغة بالبعد الحضاريّ للأمّة. فيجبُ أن تظلّ اللّغةَ العربيّةَ محور الهويّة في الوطن العربيّ، مع الاعتراف بجميع ما يشكّل مكوّنا أصيلا من الثّقافة الوطنيّة، والاستفادة من اللّغات الأجنبيّة كأدوات للانفتاح العلميّ والتّكنولوجيّ. ويشدّد على أهمّية التّخطيط التّربويّ الذي يجعل من اللّغة وسيلة للتّمكين لا للإقصاء، بحيث تُصاغ السّياسات بما يضمن تكافؤ الفرص التّعليميّة ويحوّل

التّعدّد اللّغويّ إلى مصدر قوّة. هذه المقوّمات تجعل السّياسة اللّغويّة في فكره ليست مجرّد إجراءات إداريّة، بل مشروعًا استراتيجيًّا يربط بين التّربية والوعي الحضاريّ.

3- **آفاق تطبيقيّة: من التّنظير إلى الممارسة:** يمثّلُ الانتقال من التّنظير إلى الممارسة في السّياسة اللّغويّة التّحدّي الأكبر، إذ إنّ الأفكار والرّؤى لا تكتسب قيمتها إلاّ إذا تُرجمت إلى سياسات عمليّة داخل المؤسّسات التّعليميّة والثّقافيّة. في هذا السّياق، يدعو (صالح بلعيد) إلى ضرورة وضع خطط واقعيّة لتدريب المعلّمين، وتطوير المناهج، وتوفير الموارد اللاّزمة لتعليم اللّغات الوطنيّة والأجنبيّة بشكل متوازن. كما يؤكّد على أهمّية إشراك مختلف الفاعلين الاجتماعيّين في صياغة هذه السّياسات حتّى لا تبقى حبيسة القرارات الفوقيّة. وتتجلّى الآفاق التّطبيقيّة هنا في بناء منظومة تربويّة تجعل من اللّغة أداة للتّنمية الثّقافيّة والاجتماعيّة، وتحوّل التّعدّد اللّغويّ من مصدر توتّر إلى رافعة للتّكامل الوطنيّ والانفتاح العالميّ.

**الخاتمة:** يتّضحُ من خلال هذا البحث أنّ السّياسة اللّغويّة ليست مجرّد أداة تنظيميّة أو قرار إداريّ، بل هي مشروع حضاريّ متكامل يربط بين الإصلاح التّربويّ والتّخطيط والوعي الجمعيّ. فقد أبرزت مواقف (صالح بلعيد) أنّ اللّغة تشكّل محورًا أساسيًّا في بناء الهويّة الوطنيّة، وأنّ نجاح أيّ إصلاح تربويّ مرهون بوجود سياسة لغويّة واضحة تراعي التّخطيط والتّعدّد وتستثمره في خدمة التّنمية الثّقافيّة والمعرفيّة. كما أظهر التّحليل أنّ التّفاعل بين الأصالة والانفتاح اللّغويّ هو الشّرط الضّروريّ لتحقيق التّوازن بين الحفاظ على الهويّة والانخراط في العصرنة، وأنّ السّياسة اللّغويّة الفاعلة قادرة على تحويل التّعدّد من مصدر توتّر إلى رافعة للتّكامل الوطنيّ والانفتاح العالمي

وبالوقوف أمام مقارنات معمّقة مع تجارب عربيّة وعالميّة أخرى. يفتح المجال أمام بحوث مستقبليّة أكثر شمولًا. ويمكن أن تتّجه الدّراسات القادمة نحو تحليل السّياسات اللّغويّة في بلدان متعدّدة اللّغات مثل ماليزيا أو كندا، أو نحو دراسة أثر التّحوّلات الرّقميّة على التّخطيط اللّغويّ في السّياق العربيّ. بذلك، يبقى هذا البحث خطوة تأسيسيّة تضع اللّغة في قلب النّقاش الحضاريّ، وتدعو إلى مزيد من الدّراسات التي تربط بين السّياسة اللّغويّة والتّنمية المستدامة.

**توصيات:**

**1- على مستوى التّخطيط التّربويّ:**

- ✓ ضرورة صياغة مناهج تعليميّة تراعي التّعدّد اللّغويّ في الجزائر، بحيث تُمنح العربيّة مكانتها المركزيّة، وتوظيف اللّغات الأجنبيّة كأدوات للانفتاح العلميّ والتّكنولوجيّ؛
- ✓ الاستثمار في تكوين المعلّمين وتدريبهم على أساليب تدريس متعدّدة اللّغات، بما يضمن انسجام العمليّة التّعليميّة وعدم إقصاء أيّة فئة من المتعلّمين.

**2- على مستوى السّياسات الثّقافيّة والاجتماعيّة:**

- ✓ تعزيز حضور اللّغة الوطنيّة في الإعلام والإدارة، بما يرسّخ الانتماء الحضاريّ ويُعيد الثّقة بين المواطن والمؤسّسات؛

✓ دعم المبادرات الثّقافيّة التي تُبرز قيمة التّعدّد اللّغويّ كرافعة للتّنمية، مثل المهرجانات الأدبيّة أو البرامج التّلفزيونيّة الهادفة متعدّدة اللّغات.

**3- على مستوى البحث العلميّ والتّطبيق العمليّ:**

✓ تشجيع الدّراسات المقارنة بين التّجربة العربيّة وتجارب دول متعدّدة اللّغات (كندا، ماليزيا، سويسرا) لاستخلاص نماذج ناجحة يمكن الاستفادة منها؛

✓ إدماج التّكنولوجيا الرّقميّة في التّخطيط اللّغويّ، عبر تطوير منصّات تعليميّة إلكترونيّة باللّغات الوطنيّة والأجنبيّة، لتوسيع فرص التّعلّم والوصول إلى المعرفة؛

✓ تحليل العلاقة بين السّياسة اللّغويّة وسوق العمل، وكيفيّة توظيف الكفاءات اللّغويّة لتعزيز التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة.

---

[i]- صالح بلعيد، السّياسة اللّغويّة، ص 241.
[ii]- ينظر، صالح بلعيد، السّياسة اللّغويّة، ص 187.
[iii]- نفسه، ص 188.
[iv]- صالح بلعيد، مرجع سابق، ص 190.
[v]- نفسه، ص 281.
[vi]- نفسه، ص 293.

# الأمن والتحديث اللغويين قراءة وصفية في فكر صالح بلعيد ومنجزاته اللسانية

# Linguistic Security and Modernization: A Descriptive Reading of Saleh Belaïd's Thought and His Linguistic Achievements

**د/ قبايلي عبد الغاني**

**قسم اللغة والأدب العربي بالمدرسة العليا للأساتذة ميلة**

**قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات**

**جامعة عبد الحفيظ بوالصوف بميلة.**

**ملخص:** تسعى هذه المداخلة المقتضبة إلى تقديم قراءة نقدية أنموذجية في فكر واحد من أكثر اللسانيين الجزائريين شهرة وواحد من أكثر طلبة العلاّمة عبد الرحمن الحاج صالح تميّزا وألمعية وهو "**صالح بن حموش بن محمد بلعيد الجزائري**" الذي نذر نفسه خادما اللغة العربية وقضاياها المتشعبة، والمنافح بكلّ وَجْدِهِ ووجدانه وعبقريته لرسم سبيل مضمون إلى "**الأمن اللغوي**" ليس فقط في الحالة الجزائرية وإنّما كتنظير للعالم العربي ككلّ، وهو الشعور الذي لازمه وهو يتأمل مختلف السياسيات والتخطيطات اللسانية الاجتماعية لتحقيق المشروع السيادي للتعريب في الجزائر وبخاصة في ميدان "**التعليم**" أي عصب الأمّة.

ومنذ الاستقلال.. حيث عرف هذا المشروع مسارا متذبذبا يحمل في طياته تاريخا متناقضا يتراوح بين (النجاحات أحيانا والإخفاقات في أحايين أخرى) وإدراك كنهه وأسبابه ممّا جعل الدكتور "**صالح بلعيد**" لا ينفك يقدّم حلولا عملية واقتراحات جادة ووظيفية بأساليب وكيفيات مختلفة، حتى أصبح كلّ ذلك همّا وكمسؤول سياسي لأهمّ مؤسسة علمية في البلاد ألا وهو "**المجلس الأعلى للغة العربية**". ثقيلا حملته على عاتقها كلّ مؤلفاته المنشورة بشكل منظم ومداخلاته وخطاباته كعالم لغوي ينظّر من داخل الظاهرة نفسها وعليه؛ فإنّ هذه "القراءة" ستحاول الالمام بالخطوط العريضة لمجموعة من المؤلفات التأسيسية التي تساعدنا على تصوّر وتمثّل الحجم الهائل للمشروع الذي اضطلع به صالح بلعيد، منها: "قضايا الأمن اللغوي في الجزائر" (2010م)، و"في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى.." (2008م)، و"هكذا رقّى الفرنسيون لغتهم، فهل نعتبر؟" (2015م) "هموم لغوية" (2016م)، و"هل تشتعل حرب الحروف" (2017/2016م) فضلا عن المشاريع العلمية المرافقة لهذه المؤلفات مثل "المعجم التاريخي، الذخيرة اللغوية" يضاف إلى مجهوداته الجبارة على رأس المجلس الأعلى للغة العربية، بدءًا من سبتمبر 2016م، الموجهة نحو المعاجم السياحية والمعجم المدن والأمن اللغوي الرقمي، ومحاولة تجميع كفاءات حقيقية لتأسيس مدرسة جزائرية في اللسانيات التطبيقية لتطوير البحوث الخاصة بحوسبة اللغة العربية

وتوسيع دائرة اشتغال علم الاجتماع اللغوي والتخطيط اللغوي وتقنين المصطلح وإثراء المخزون العلمي باللغة العربية، والشروع في تبني الذكاء الاصطناعي ومرافقة وزارة التربية والتعليم في إعداد الكتب المدرسية والمناويل التوجيهية وغيرها..الخ.

وفي الحقيقة إنّ محاولة تقديم قراءة وافية وكافية لكلّ أفكار "صالح بلعيد" ومؤلفاته التي تربو عن تسعة وخمسين مؤلفا جاد وجواد والمئات من المداخلات والمقالات والتوصيات والكلمات الافتتاحية للرجل هي محاولة لتسييج فكر أخّاذ غير قابل للتسييج أصلا نظرا لشساعته وعمقه وتدفقه بغزير الإنتاج المعرفي وستختم هذه المداخلة بتقديم توصيات منها:

1. تحديد مفهوم الأمن اللغوي ومقوماته وآليات تعبئته العامة تتضمن(أمن المتكلم، أمن المصطلح، أمن رقمي).
2. التخطيط اللساني وفق متطلبات المجتمع الجزائري المضمون بالقرار السياسي المؤسساتي؛
3. تهيئة اللغة العربية لاحتواء العلوم الحديثة والمعارف المعاصرة وفق نظرة اصطلاحية وهيكلة تركيبية مرنة؛
4. الدعوة إلى تضافر الجهود وتكثيفها لصياغة آليات وأطر لرصد وتقويم دائمين.

**ماقبل المقدمة:**

أيّتها الكلماتُ اللامعة على أعتابِ هذا المساء،
توقّفوا قليلاً، فها هو صوتُ الحرفِ العربيّ يُشرئبُّ نحوكم،
مستجيرًا بأنفاسٍ من نورٍ تُضيءُ لُججَ الزمان،
ليُقيمَ في أروقتنا محفلاً لا يُضاهيه محفل،
محفلًا يحتفي بعاشقٍ أحبّ اللغةَ حتى صارتْ دمه،
وغنّى للعربيةِ حتى صارتْ أنفاسه،
فصار اسمه يُقرأُ في كلِّ مكانٍ عنواناً للعربيةِ:
**صالحٌ بلعيدٌ،**
اسمٌ إذا ما تلى الحروفَ استوت على سنامِ المعاني،
وإذا ما لامسَ الورقَ صارَ الورقُ شمساً،
وإذا ما وقفَ في محرابِ الكلمةِ انحنت الكلمةُ له،
فاستنارتْ واستنارنا.
اليومَ نُحيي في حضرةِ هذا الرجلِ قصيدةً لا تُكتبُ بالقلم،
بل تُنقشُ على جدارِ الروح،

قصيدةً عنوانُها:

**"كيف تكونُ العربيةُ فجراً يُشرقُ من أقلامِ الرجال؟"**

**مقدمة:** تعدّ اللغة واحدة من أهم مقومات الأمة الأساسية التي يجتمع بها وحولها أبناؤها، حيث إنّ جميع الشعوب إذ تولي أهمية قصوى بلغتها والحفاظ على استعملها وتعليمها وخدمتها في كافة المجالات، ولا يتورعون في الانفاق ورصد ميزانيات ضخمة واستقطاب الهمم وشحذ العزائم وإقامة مؤسسات لها ودسترتها من أجل حمايتها حماية مقنّنة، وقد أوضح لنا ابن خلدون قديما أنّ "العمران لا يستقيم إلاّ بلسان يعمّ أفراده" حيث ربط الحياة الاجتماعية بلغة مشتركة وموحدة لانسيابية التواصل وتسهيل سبله، وفي السياق ذاته يربط جمال الدين الأفغاني بين "اللغة والهوية" أو أنّه يجعل اللغة متراس الهوية الأساسي أين أكّد مرارا على أنّ فاقد اللغة كفاقد لعقله وبالتالي لوجوده وفاعليته في أمته، ولا تختلف هذه المواقف عمّا يفهم من كتابات طه حسين الذي أكد بدوره على أنّ اللغة هي الخطّ الدفاعي الأمامي الذي يحميها من الزوال والجندي الأخير الذي يعلن بموته عن اندثار الأمة بأكملها، لذلك فإنّ "الأمن اللغوي" لا يختلف عن الأمن القومي والاقتصادي والغذائي.. وغيرها

ويكفي الوعي بأنّ هذا الأمن "..حالة الاستقرار والتوازن التي تمكن فيها اللغة من أداء وظائفها التواصلية والمعرفية والوجدانية داخل المجتمع دون أن تتعرّض لهيمنة خارجية أو اختراق داخلي يفقدها قدرتها على التجدّد والإنتاج.."[1] إي إنّ اللغة تحتاج إلى ما يحتاج إليه غيرها من حالات "الاستقرار والتوازن" اللذيْن هما شرطان أساسيان يسمحان "**للغة**" بأن تؤدّي "**وظائفها**" المختلفة، وعلى رأسها "**توحيد**" الأمة وتفعيل "**التواصل**" بينهم، وهذا الطرح في الحقيقة يفتح آفاقًا علمية ومعرفية جديدة ومدّ جسور التعاون لكل من اللسانيات التطبيقية بعلم الاجتماع السياسي، وعلم المصطلح بالتخطيط اللساني، وإدارة المعرفة مع الأمن القومي.

أ)- الخلفية التاريخية والفكرية للأمن اللغوي: يعدّ المجتمع الجزائري -على غرار المجتمعات التي تعرضت لكلونيالية ساحقة- من أكثر الأمم التي تمّ تهديدها في أمنها اللغوي جنبا على جنب مع أمنها القومي وطمس كل معالم هويته وإنيته؛ إذ لم يتردّد الاستعمار الفرنسي منذ تاريخ العدوان والاستدمار 1830م من سلخ الشعب الجزائري عن أصوله الفكرية والتاريخية والدينية واللغوية، وقد وصلت هذه الممارسات إلى السلطات العليا وإلى مستوى القرار الرسمي، هذا الأخير الذي شجّع الحكومة الرعديدة-حينها- على صياغة قانون رسمي بتاريخ 8 مارس 1938م،[2] الذي يقضي بموجبه على تصنيف "**اللغة العربية في الجزائر لغة أجنبية**"[3] ممّا فتح المجال واسعا لحملة تضييق على كلّ المؤسسات التعليمية والمدارس القرآنية والمعلمين فضلا عن إغلاق أكثرها وبخاصة الشُعب التي تفرعت عن جمعية العلماء المسلمين، والتي بلغت إذ ذاك أكثر "من 1150 شعبة سنة 1938م"[4] حيث إنّ هذا القانون لا يعدّ بدعا لهذه الحكومة وإنما امتداد لقرارات ومراسيم سبقته وما أكثرها! مما يظهر نية المستعمر منذ البداية تجاه كل ما يجعل من الفرد الجزائري جزائريا ومن الجانب الجزائري فقد أحسّوا وفهموا هذه الخطّة من بدايتها ممّا جعل المجاهدين الأبطال يقدمون **المسألة اللغوية** "في صلب الثورة التحريرية كجزء أساسي من عملية التحرّر التام والاستقلال الحقيقي عن كامل ما يمت بصلة إلى الاستعمار الفرنسي وكان القادة ينظمون دروسا باللغة العربية للأهالي وللمجاهدين لتمكينهم من استعمال اللغة العربية في مختلف مجالات حياتهم المدنية

والعسكرية.."[5] وتواصل هذا العمل مباشرة بعد الاستقلال حيث دأب رؤساء الجزائر منذ جويلية 1962م، على تحقيق هذا المشروع من الرئيس الراحل أحمد بن بلة إلى هواري بومدين -رحمهما الله- ومن جاء من بعدهما حيث تمّ تعريب المراحل الأولى للأطوار التعليمية مع تعريب الإذاعة والإعلام وهذا يعد في حدّ ذاته إنجازا عظيما نظرا للمنافسة الشرسة مع الفرنكوفونية ودعاة الفرنسية والفرنسة، وقد توج هذا النجاح بإقامة مؤسستين عظيمتين إحداهما المجمع الجزائري للغة العربية بموجب القرار رقم (10/86) المؤرخ في 19 غشت 1986م،[6] وبعده المجلس الأعلى للغة العربية بموجب الأمر رقم (96-30) المؤرخ في 21 ديسمبر 1996م،[7] وفي خضم هذا الصراع المحموم للغتين يتأمل "**صالح بلعيد**" بروية ويوجه أنظاره نحو فحص اللغة العربية على مستويين؛ المستوى الداخلي من حيث نقل اللغة العربية من لغة مستهلِكة ومستهلَكة إلى لغة فعّالة ووظيفية، وذلك بخدمتها وتهيئتها وتناول جميع مشاكلها الداخلية ونقائصها المعرفية وإخراجها من استعمالها المقصور على المستوى الديني- الرمزي إلى مستوى التنمية- الإنتاجية، ومن الخارج بتدعيمها بقرار سياسي سيادي مستلهما فكرة "**اللغة الآمنة**" من التجربة الماليزية و"**اللغة الوطنية الفعالة**" من سنغافورة، و"**تعميم اللغة**" من الفيتنام و"**الحفاظ على سلامة اللغة**" من فرنسا، و"**كيفية استعمال الفصيح**" من كوريا، و"**تكيف اللغة مع المستجدات الحضارية**" من البلدان الأنغلو-ساكسونية، حيث إنّ أغلب هذه التجارب الناجحة والناجعة لبلدان مرّت بالشروط التاريخية نفسها مع الحالة الجزائرية.

ويلخص كل هذا في قوله "..إنّ العربية بخير، ولكنها تحتاج إلى تحريك ألياتها الداخلية والخارجية، فهي دائما في تألق، وتبقى العربية بخير مادامت النوايا السياسية والإرادة ومتطلبات التحسين قائمة والمؤسسات العلمية واللغوية عاملة، والإقبال عليها فائق، ولا شكّ أنّ الوصول إلى النتائج الباهرة ستكون ظاهرة ونشهد لها أنها تنال الخطوات الجبارة بين اللغات فانعم بها من لغة.."[8]وفي السياق ذاته فقد أسهم في تقريب اللغتين المازيغية والعربية من بعضهما بعض ويرى بأنها تكملان الشخصية الجزائرية وبهذه العلاقة الوجدانية بينهما ترتقى إلى مستوى التكامل والتفاعل لا إلى التنافر والتصادم، يقول: "..المازيغية واحدة من الأبعاد الوطنية الثلاثة؛ البعد المازيغي، والبعد الإسلامي، والبعد العربي.."[9] ومن زاوية أخرى يرى "صالح بلعيد" بأنّ التغيّرات العالمية التي حدثت في القرن الماضي وهيمنة قوى جديدة أدّت إلى بروز ظواهر جديدة أهمها ما سماه "**العو-ثقافية**" و"**العو-لغوية**" وبالتالي احتدم صراع جديد بين "**العولمة/ العوربة**" حيث تسعى الأولى للهيمنة العالمية مما خلق وضعا حرجا وخطيرا وهو "**الأمن اللغوي**" (**l'insécurité linguistique**) بالنسبة للغة العربية، حيث تدعمت هذه الهيمنة بالقوى السياسية والاقتصادية والإنتاجية العلمية والمعرفية والتكنولوجية المنقطعة النظير، مما يعني أنّ التحدّي أصبح حقيقيا وموضوعيا وشديد الصعوبة، الأمر الذي يتطلب العمل الدؤوب على مساعدة اللغة العربية في أن تصبح لغة علمية عالمية بمقدورها مواجهة هذا السيل الجارف من المصطلحات والمعارف الجديدة، وفي هذا السياق يقول: "وفي هذا الفضاء تتحرّك الأشياء والأفكار والأشخاص بصورة لا سابق لها من السهولة والديمومة والشمولية، وفيها تتجاوز الثقافات والحضارات وتتحاور في حركة دائبة من التأثير والتأثّر السريع. وهذا الحِراك الجماعي لا يبقى فيه إلا الصالح والأمكن أمام السرعة المذهلة التي تعرفها الأقمار الصناعية التي تسبح في

سمائنا؛ وهي مدرّة للإنتاج المعلوماتي وباعتماد الاختيارات الحديثة من التكنولوجية الرقمية، وخطوط الاتّصالات العريضة، والألياف البصرية. وكل هذا يعمل على إشاعة نمط جديد من الفكر والعيش والمصطلحات الجديدة"[10] وبالتالي فإنّ حجم العمل الذي ينتظر الغيورين على اللغة العربية وأمنها هو عمل جبار، وعلى خطى الحكيم الصيني "كونفشيوس" يقرّر بأن الإصلاح الحقيقي للبلدان والأمم إنما يبدأ من إصلاح وضعها اللغوي أولا وقبل كل شيء.

**ب)- الأسس النظرية والمنطلقات الفكرية لصالح بلعيد:** يرى صالح بلعيد أنّه لا يمكن فصل اللغة عن سيرورتها التاريخية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي فإنّه ينطلق بدءًا من مؤلفاته الأولى على التشديد والإشادة بدور اللسانيات عموما واللسانيات التطبيقية بخاصة من وجهة نظر في علاقة الإنسان الجزائري والعربي بلغته وبمتطلبات عصره ومستجداتها، ويذكرنا هذا بموقفه الذي صرح به للإذاعة الجزائرية عندما أكّد: " على ضرورة اعتماد الذكاء الاصطناعي والتحكم في التقنيات الحديثة وتكنولوجيا الرقمنة لتطوير اللغة العربية وتمكينها من بلوغ المكانة التي تستحقها في مصاف اللغات العالمية.."[11] ومن هذا المنطلق يرى "صالح بلعيد" بأنّ اللغة العربية يجب أن تخوض معركة جديدة تضاف إلى مختلف المعارك التي تحاول من خلالها التجدّيد ليس فقط على مستوى المحتوى والرصيد اللغوي وإنما في الوسائل والمناهج العلمية التي يتوجب عليها اعتمادها وهو ما يربطها باللسانيات بمختلف تشعباتها التطبيقية والحاسوبية والترجمة ..الخ وعلوم الكمبيوتر وبالاستفادة الآمنة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإعداد مستودعات رقمية، والاستعداد لهذا التحدي يتوجب تهيئة جملة من الأرضيات أولها المصطلح العلمي وضبطه وتوحيده.

**ب/أ)- المصطلح العلمي وضبط المفهوم:** لا يخفى على أي باحث أو قارئ حصيف لمشروع "صالح بلعيد" هوسه العميق بمشاكل المصطلح العلمي وآليات ضبطه وتهيئته لمقابلة المتغيرات المعرفية العالمية المعاصرة، وقد أحسنت وأجادت الباحثة سليمة بلعزوي عندما علّقت على مجهوداته في المصطلح بقولها: " ومن الدارسين من أولى هذه المسألة [المصطلح] أهمية كبرى مثل صالح بلعيد الذي حاول في مصنفاته المتعدّدة أن يعمل على لفت الانتباه لذلك، فمثلا في كتابه اللسانيات التطبيقية عرج على الفرق بين اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية وبين علم النفس اللغوي وعلم الاجتماع اللغوي، فبيّن الحدود بين العلمين .. وبلغ به الأمر لتأليف كتاب يحمل عنوان علم اللغة النفسي"[12] فالمصطلح مفتاح العلم والمفاهيم أدواته وبالتالي فإنّ التحكم في المصطلح وآلياته وترجمته وتوحيده أولى خطوات علمية اللغة العربية.

**ب/ب)- التخطيط اللغوي:** فهو يرى بأنّ التخطيط اللغوي لا يقتصر ولا ينحصر فقط على ترجمة المصطلحات فحسب، وإنما يتعدّى ذلك إلى الانخراط والانغماس الشامل في بناء نسق مفاهيمي عربي وباللغة العربية يفعّلان هذه اللغة كعامل تأسيس وليس مجرد أداة لنقل وتوصيف المفاهيم، وهذا يذكرنا بموقفه الذي وثّقه في مقاله الشهير بعنوان "السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي في الجزائر بين الواقع والمأمول" أين حاول إيجاد أرضية متسامحة لمجموعة من القضايا المتشابكة كالوضع اللغوي المتعدّد في الجزائر من الداخل والاكراهات العالمية من الخارج ".. ولهذا، فطرافة الموضوع تكْمن في كيفية التعامل العلمي مع هذه القضايا، وهل في الإمكان تقديم

وصفات علمية آنية لوضع تقارب عقلاني مقبول يراعي إكراهات العولمة ويحافظ على الخصوصية ضمن هذا المخاض العولمي؟.."[13] ومن جهة أخرى وبناء على قدرته الممتازة في استقراء الواقع والمعرفة الجيّدة بسردية الأحداث والتطورات التي صاحبت اللغة العربية في الجزائر فقد أدلى بتصريح لجريدة الشرق الأوسط تحت عنوان "الجزائر **تكبّدت توحشا لغويا لم يعرفه أي بلد عربي آخر**" يقيّم سياسات التخطيط اللغوي بأنهّا كانت طموحة ولكنها لم تصل إلى مبتغاها، ومع ذلك فإنّه يستبشر مستقبلا أفضل للغة العربية بالنظر على الرغبة السياسية الحالية والتوجه العام للسلطات العليا في البلاد للتخلص ممّا سماه "**التماهي اللغوي**" و"**التبعية اللغوية**" ويعلق على ذلك بقوله: "..إنّ الرئيس عبد المجيد تبون قد أظهر منذ وصوله إلى الحكم، نوايا حسنة تجاه العربية تجلّت في استعماله الشخصي لها، حتى أمام الصحافة الأجنبية كما أولى الذاكرة الوطنية أهمية كبيرة، بما تحمله من رمزية للدين واللغة، ونلاحظ حاليا إمداده بكلّ الوسائل الممكنة، لحسن استعمال العربية، وذلك بواسطة المؤسسات، التي يرعاها شخصيا مثل المجلس الأعلى للغة العربية.."[14] وهذا يأخذنا رأسا إلى أنّ التخطيط اللغوي من منظوره يستوجب تسطير أهداف واضحة واستراتيجية تنفيذية نافذة لتجاوز الشعارات الجوفاء والبيانات الصماء مما ينقلنا مباشرة إلى مقال له، بعنوان "**اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر**" حيث حدّد فيه كل حيثيات الموضوع وخلُص إلى أنّ ".. حديثي في هذه النقطة يلخص النظرة التي بصرت لها من خلال الدراسات التي أجريتها مع طلابي، وكذلك ما كنت أدافع عنه ذات الوقت في المجلس الأعلى للتربية، فقدمت تصوّرا للسياسة اللغوية في الجزائر في إطار السياسة التربوية التي يمكن رسمها على المدى البعيد ويمكن التذكير بركائزها:

1- فتح حوار وطني شامل حول السياسة اللغوية/ التربوية.
2- ضبط موقع اللغة الرسمية في الخطاب الرسمي.
3- كيفية الاهتمام باللغات الأجنبية.
4- تدريس اللغات الأجنبية.."[15].

ولنجاح هذه الاستراتيجية يتوجب علينا العودة إلى تصريحه السابق في جريدة الشرق الأوسط أين قال حرفيا "..وإذا فزنا في معركتنا على مستوى التعليم، سنحقق الهدف، المدرسة تعني كلّ مراحل التعليم.."[16] ومن خلال هذا يمكن تلخيص توصياته لنجاح المشروع في النقاط الآتية:

1- تبني سياسة لغوية وطنية تُعنى باللغة العربية كلغة علم ومعرفة.
2- تطوير المصطلح العلمي العربي وضبطه ليخدم المعرفة المعاصرة.
3- تعميم استعمال اللغة العربية في التعليم والإدارة والإعلام.
4- تعميم استعمال اللغة العربية في الخطاب والحوار العمومي.
5- إدماج الوسائل الرقمية والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الحياة اللغوية.
6- متابعة إنجازات عبر هيئات علمية مختصة مع تقيمات دورية لسير العمل.
7- اعتماد مبدأ التسامح والتقارب اللغويين بين اللغات المحلية ولهجاتها وإدارتها في إطار تكاملي لا في إطار منافسة وتموقع يؤذيان اللغة الوطنية.

ومن قمة الطموح لرجل لا يعرف اليأس ولا يعترف بالفشل يعلن بأنّنا في أشد الحاجة إلى "**ذخيرة لغوية** تكون بمثابة متصفح گوگل عربي يعطينا إجابة عن أي شيء نسأل عنه.

ج)- مشروع المعجمية في تصور صالح بلعيد: يرى الأستاذ صالح بلعيد بأنّ بناء معاجم موضوعاتية وتاريخية للغة العربية وفق المناهج العلمية المتينة التي تعتمد المداخل اللغوية المختارة لحقول معينة أو تصنيفات متخصصة أو لحلقات تاريخية أو أطلسية وجغرافية ومعجم البلدان والأعلام ومعجم الطفل بشكل مضبوط ومدروس سيسهل كثيرا بناء معرفة عميقة باللغة العربية للأجيال اللاحقة، حيث يؤكد في ورقة بحثية -ذات الصلة- بعنوان "**أفكار في المعجم التاريخي**" أين طرح القضية في صيغة إشكالية علمية يقول فيها "..هل يمكن أن يتحقّق الحلم في وقتنا الحاضر؟ يمكن بل سيكون المعجم التاريخي للغة العربية وعن طريقه ستحدث نقلات نوعية في تطويرها تطويرا يجعلها تقف أمام ندّاتها.."[17] وبذلك تكون قد تسلحت وتدعمت بالوسائل المناسبة لمواجهة مرحلة "**السيطرة المعرفية الزاحفة نحونا**" لاستعادة مكانتها بين اللغات الأخرى، ويذكرنا هذا بقولته الشهيرة دوما " **العربية الفصيحة تستطيع مواجهة العولمة اللغوية الشرسة**" وإذا كان ذلك كذلك -وهو كذلك- فإنّ الرجل ينظر إلى أبعد من هذا ويراها الحل الأمثل الذي يمنع العولمة المعاصرة من ابتلاعنا، ففي الوقت الذي نعتقد بأنّنا ندافع عن اللغة العربية ضد الهيمنة فإنّ الحقيقة أنها تمنعنا من التماهي والتشظي والزوال.

وعليه فإنّ هذا المعجم ينبغي على التركيز على جملة من العناصر منها:

1- استيعاب هذا المعجم لما يزيد عن 17 قرنا من عمر اللغة العربية؛ أي من عصر موغل في القدم يقدّم العربية كعروس في صلب العائلة السامية إلى عصرنا الحالي، وهو بحق من أكثر التحديات ضخامة وسعة وتعقيدا، حيث تجمع كل ما أمكن جمعه من الكلمات والاحتجاج بكل ما أمكن الوصول إليه من النصوص وتتبع صيغ ودلالات واستعمالات الكلمات ورصد تغيراتها وصياغة قوانين علمية مطردة.
2- ربط المعجم بالتخطيط اللغوي والرقمنة؛ بمعنى إدراجه في السياسة اللغوية العامة ومتابعته وتجميع كل الوسائل العلمية والتقنية ورأس مال بشري، فالعربية كما يقول دوما "**إن لم نعط لها صفة الحداثة بإدخال تطبيقات إلكترونية معها تبقى مرهونة بالماضي**"
3- انفتاح اللغة العربية على المعرفة من خلال ربط المعجم التاريخي بمختلف الحقول المعرفية يليه معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر الذي تحقق منه فعلا الجزء الأول سنة 2020م، والذي تناول 39 مجالا.[18]

أمّا أهدافه من خلال هذا المشروع فيمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1- تثبيت اللغة العربية وبناء ذخيرة لغوية.
2- خدمة البحث العلمي والمعرفة باللغة العربية.
3- تعزيز السيادة المعرفية للغة العربية.
4- ربط التاريخ بالحاضر والأصل بالعصر والتراث بالحداثة.

ولتحقيق هذه الأهداف الواعدة يتوجب تجاوز جملة من التحديات، منها:

1- قلّة المصادر اللغوية والمادة المعجمية المكتوبة في فترات من حياة اللغة العربية وبخاصة في العصر الجاهلي وما قبله، من جهة ومن أخرى كثرة المصادر بدءا من العصر الأموي والعباسي وما بعدهما مما يقدم قاعدة بيانية متناقضة من حيث القلة والكثرة، أمّا القلة فإنها تتطلب الحفر والتنقيب والنبش أكثر وتحليل النقوش والآثار بشكل رهيب مع البحث في اللغات المجاورة للغة العربية وإجراء مقارنات لا طائل إلى حصرها، مما سيربطها مباشرة باللسانيات التاريخية المقارنة وعلم الآثار وغيرها، أمّا كثرتها فإنها تحتاج في تحليلها إلى أدوات تكنولوجية وحوسبة جبارة وخوادم عملاقة لتحليل كافة البيانات اللغوية والنصوص التراثية لتتبع تاريخ الكلمة ودلالاتها وأوجه استعمالاتها وحصر تغيراتها.

2- فهم التعدّد اللغوي وتفسيره بالتحوّلات الاجتماعية ليس فقط في الجزائر وإنما في العالم العربي ككل مما يعني دراسة ميدانية واسعة النطاق وتحقيقا أوسع وأشمل.

3- التمويل والبنية المؤسسية؛ فالمعاجم التي يتصورها صالح بلعيد على غرار المعجم الموضوعي والتاريخي ومعجم الطفل والأطالس اللغوية والمعاجم القياسية للتنوعات اللهجية من النواحي الزمنية والمكانية هي أضخم مشاريع يمكن أن يفكر فيها أي لساني ففضلا عن ضرورة الاستعانة بالعمل الجماعي المؤطر من لدن المؤسسات العلمية كما هو الوضع في الجزائر مع المجلس الأعلى للغة العربية يتطلب ميزانية ضخمة جدّا لتغطية العمل الجماعي والميداني وللاستعانة بأجود الوسائل التكنولوجية وأحدثها، فضلا عن استقطاب كفاءات من مجالات أخرى في علوم الحاسوب والمهندسين الرقميين ومبتكري المنصات والتطبيقات والبرامج العلمية التحليلية والتصنيفية وبناء مستودعات رقمية آمنة سبرانيا، واستحداث محركات بحث عربية، كل هذه العوامل تستوجب تكاتفا دوليا وتعاونا يجعلان صالح بلعيد يفكر أو قد يسعى إلى إقناع جميع الأطراف الفاعلة في إنشاء صندوق عربي لتمويل مخصصات مشاريع البحث والابتكار في البحوث اللغوية العربية.

نتائج وتوصيات المداخلة:

1- (**النتيجة التأسيسية**) إنّ "الأمنَ اللغويَّ" ليس شعارا ترويجيا يُرفَعُ في مواسم مناسباتية محدّدة ودورية، بل هو"**منظومةٌ متوازنة**" تتكاتف فيها السياسةُ والاقتصادُ والتربيةُ والإعلامُ والتقنيةُ؛ فإذا اختلَّ أحدُ أضلاعِها، انهارَ المشروع كلُّه.

2- (**الدرس التاريخي للعبرة**) التجربةُ الجزائريّةُ أثبتَتْ أنّ الاستقلالَ السياسيَّ لا يُكتَملُ إلاّ باستقلالٍ لغويّ؛ فالاستعمارُ الفرنسيُّ لم يُقاتِلِ الجزائريّين بالسلاحِ فحسب، بل قاتَلَهم بقانونِ 8 مارس 1938م والقوانين السابقة له بدءا من 1904م، الذي شكّكه في لغته وجعلها "لغةً أجنبيّةً"، وبالتالي فإنّ استرجاعَ الهويّةِ يبدأُ باسترجاعِ اللغةِ.

3-(**نتيجة المفاهمية**) الدكتور صالح بلعيد أعادَ تعريف وتوطين "التخطيط اللغويّ" كمشروعٍ لبناءِ "نسقٍ مفاهيميٍّ عربيٍّ متفاعل" يُنتِجُ المعرفةَ ولا يُقلِّدُها، ويُصَدِّرُها لا يستورِدُها.

4-(**النتيجة التقنية**) الرقمنةُ والذكاءُ الاصطناعيُّ والحوسبة والخوادم اللغوية من منظور صالح بلعيد ليست "مكمّلات لغوية، أو فائضا بلاغيا في التعبير بل "شرايينَ حياةٍ" جديدةٍ لها؛ فمن لا يُدخِلْ لغتَهُ في خوارزمياتِ البحثِ، ستخرجه الهيمنة اللغوية والتقنية للعولمة الشرسة من دائرة الوجود.

5-(**النتيجة الاقتصادية**) اللغةُ العربيةُ قادرةٌ على أن تكونَ "سلعةً رقميةً" تُدرُّ دخلًا قوميًّا، إذا ما أُحسِنَ استثمارُ المحتوى المعرفيّ والمعجميّ في منصّاتٍ عالميةٍ.

توصيات المداخلة:

أ- (**على مستوى التعليم والتكوين**) إنشاءُ واستحداث "أكاديميةٍ وطنيةٍ للمصطلحِ" تتبعُ لرئاسةِ الجمهوريةِ أو للمجلس الأعلى للغة العربية، تُعنى بإعدادِ المقرّراتِ، وتكوينِ المدرّسينَ، ومتابعةِ الترجماتِ المدرسيّةِ.

ب- (**على مستوى الرقمنة والتقانة**) اطلاقُ منصّة رقمية وطنية تسمى مثلا: " TermiDz» تُوفّرُ:

1- قاعدةَ بياناتٍ مفتوحةٍ للمصطلحاتِ.
2- أداةَ ترجمةٍ آليةٍ متخصّصةٍ.
3- مسابقةَ شهريةٍ لاقتراحِ مصطلحاتٍ جديدةٍ، بجوائزَ ماليةٍ.

ت- (**على مستوى الشبكة العنكبوتية**) توطينُ محرّكِ بحثٍ عربيّ متخصّصٍ على غرار Google" "Scholar يُسمّى مثلا «BasaArab» ، يُدمَجُ مع الذكاءِ الاصطناعيّ لاستخراجِ المصطلحاتِ من النصوصِ العلميةِ الحديثةِ، مصحوبة بتطبيق وليسمَّى مثلا "علّمني الجديد، أو أخبرني " تربط بكافة القواعد البيانية للمجلات الأكثر شهرة والأحسن في التصنيفات الدولية وبمختلف اللغات.

ث-(**على المستوى التحسيسي**) إطلاقُ حملةٍ وطنيةٍ وليكن شعارها "**بالعربي_أفهم**»" أو "**بالعربي_أكتب**" عبرَ كافة وسائلِ التواصلِ، تُكافئُ يوميًّا أفضلَ تغريدةٍ أو فيديو يُبسّطُ مفهومًا علميًّا بالعربيةِ الفصيحةِ.

ج-(**إعداد قائمة بالنوابغ العربية المهاجرة**) واشراكهم في إعداد قوائم مختصرة للمصطلحات الجديدة في مختلف مجالات العلم والمعرفة وإنشاء بنك مفاهيمي لها، وتحسيسهم بأهمية هذا العمل للأمة العربية.

**خاتمة:** إنْ كانت البداية أنْ "يمسكَ الإنسان بقلَمِه"، فإنّ النهاية أنْ "يُمسكَ القلمُ بلسانه"؛ فاللغةُ إنْ أُهْمِلَتْ أهملَتْ، وإنْ أُحْيِيَتْ أحيَتْ، وقد أثبتَ لنا معلّم الأجيال الأستاذ الدكتور صالح بلعيد أنّ الأمنَ اللغويَّ ليس قِطْعةً أثرية نُزيّنُ بها دُرَجَ المتاحف أو خزف نملأ بها رفوف المكتبة، بل سيفًا نُقيمُ به حدَّ الهوية، ومصباحًا نَستكشفُ به مَعابِرَ المستقبل، والعربية ليست نحوا مجفّفا في الكتب القديمة بل هي نحو الحياة الذي ينظم دم الإنسان العربي في عروقه قبل أن ينظم الألفاظ على أوراقه، وفي نظراته الصامتة يأمرنا صالح بلعيد وأتمثله قائلا: خذ منها ما شئت وألق بها في مواضع الانطلاق فكلّها تؤكد أن المعرفة ليست حفظ الحروف واستعراضها في كل محفل بل إحياء الروح المتألمة في الحروف والتي تنتظر منا مساعدتها.

فإذا أردنا لعربيتنا أن تُصافِحَ الذكاءَ الاصطناعي، وتَقودَ مركباتِ الفضاء، وتُفاوِضَ في قاعاتِ الاقتصاد وتغوص في أعماق المحيطات وتقارب دماغ الإنسان، فلنبدأ بأن نُدخِلَها – اليومَ قبل الغد – مختبراتُ البحث وشاشاتُ الهواتف، وعقولُ الأطفال. فـ"من يملك لغته يملك مفاتيح الزمن"، ومن يفقدها يصير أسيرَ لغةِ غيرِه، تُسيّرهُ كيفما شاءت، وتكمّمه متى أرادت.

فليكن شعارُنا كما أوصى صالح بلعيد: "نحيا بها أو نحيا لها"؛ فالأمرُ أَمَرُّ من الشعارات، وأحلى من الأماني وأخف من الأحلام: إنّه أمنُ أمّةٍ تُقاتِلُ بالحرفِ قبل السلاح، وتُصوِّبُ المصطلحَ قبل أن تصوِّبَ مسبارا، وتشيد المعاني قبل المباني والأبراج...

مصادر البحث ومراجعه الأساسية:


1. صالح بلعيد، **العربية وقضايا الأمن اللغوي في الجزائر** .الجزائر: 2001م، ديوان المطبوعات الجامعية.
2. صالح بلعيد، السياسة *اللغوية وتأهيل العربية* . 2017م، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للعربية.
3. صالح بلعيد، أفكار في المعجم التاريخي. مجلة العربية لساني، مجمع اللغة العربية بالشارقة، العدد الأوّل، 2019م.


**الهوامش والإحالات:**

[1]- صالح بلعيد، في الأمن اللغوي. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر: 2012م، ص 19 بتصرف.

[2]- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية – عناصر من أجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري – تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2013م، ص

[3]- ينظر: مدونة باب الجزائر على الرابط الآتي: https://www.algeriagate.info/2015/08/decret-chautemps-8-mars-1938.html بتاريخ: 2025/11/12م، الساعة: 19.55سا

[4])- أيوب شرقي، قانون 8 مارس 1938م، وموقف جمعية العلماء المسلمين منه، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5 العدد 01، الجزائر، جويلية 2021م، ص30

[5]- يمينة زيغام، التجربة الجزائرية في تعريب التعليم. مجلة قضايا لغوية ، المجلد 5، العدد1، الجزائر: 2024م، ص 118 -بتصرف-

[6]- ينظر: الموقع الرسمي للمجمع الجزائري للغة العربية على الرابط الآتي : https://aala.dz/%d8%b9%d9%86-

[7]- ينظر: الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للغة العربية على هذا الرابط: https://www.hcla.dz/#:~:text=%D8%

[8]- صالح بلعيد، مناسبة وكلمة. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: 2018، ج1/ص16

[9]- صالح بلعيد، في المسالة الامازيغية. دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر: 2003م، ص4

[10]-ينظر: صالح بلعيد، اللغة العربية بين الواقع والعولمة، مقال منشور على الرابط الآتي: https://ketabonline.com/ar/books/105850/read?part=1&page=4&index=30781 تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2025/11/12م، على الساعة: 21.49سا

[11]- الإذاعة الجزائرية، صالح بلعيد يشدّد على اعتماد الذكاء والتحكم في التقنيات الرقمية لتطوير لغة الضاد. بتاريخ: 18 سبتمبر 2022م، على الموقع: news.radioalgerie.dz

[12]- سليمة بلعزوي، قراءة في المرجعية اللسانية للدكتور صالح بلعيد، مجلة السياق، المجلد 9، العدد 2، جامعة غرداية الجزائر: 2024م، ص 70 بتصرّف

[13]- صالح بلعيد، مقال: "السياسية اللغوية والتخطيط اللغوي في الجزائر الواقع والمأمول" مجلة السوسيو-لسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 2، العدد1، الجزائر: 2016م، ص 12 -بتصرف

[14]- صالح بلعيد، تصريح صحفي بعنوان: الجزائر تكبّدت توحشا لغويا لم يعرفه أي بلد عربي آخر، نشر يوم 21 أفريل 2022م.

[15]- صالح بلعيد، مقال "اللغة الأم، والواقع اللغوي في الجزائر" مقال منشور على الرابط الآتي: file:///C:/Users/asus/Downloads/%D8%A7%، تم الاطلاع عليه يوم: 12 نوفمبر 2025م، على الساعة: 23.31سا

[16]- صالح بلعيد، تصريح صحفي بعنوان: الجزائر تكبّدت توحشا لغويا لم يعرفه أي بلد عربي آخر، المرجع السابق.

[17]- صالح بلعيد، أفكار في المعجم التاريخي. مجلة العربية لساني، مجمع اللغة العربية بالشارقة، العدد الأوّل، 2019م، ص 54 -بتصرف

[18]- صالح بلعيد في حوار مع الإذاعة الجزائرية، بتاريخ : 10 نوفمبر 2020م.

# المنحى الأكاديمي في جهود صالح بلعيد اللغوية –قراءة في كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية-

د/ سهام سراوي

**الملخص:**

يُعَدّ الأستاذ الدكتور صالح بلعيد من أبرز اللسانيين العرب الذين أسّسوا لمدرسة علمية تجمع بين الأصالة اللغوية العربية والصرامة الأكاديمية الحديثة.

إذ تهدف هذه المداخلة الموسومة **" المنحى الأكاديمي في جهود صالح بلعيد اللغوية-قراءة في كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية-"** إلى إبراز ملامح المنحى الأكاديمي في جهوده اللسانية، من خلال تحليل مضامينه الفكرية والمنهجية كما تجلّت في كتابه «**دروس في اللسانيات التطبيقية**».

ويخلص البحث إلى أنّ هذا المنحى يجسد مشروعًا علميًا متكاملاً يسعى إلى ترسيخ البحث اللساني العربي ضمن معايير البحث الأكاديمي الرصين.

الكلمات المفاتيح: المنحى الأكاديمي – اللسانيات التطبيقية – صالح بلعيد – البحث اللساني – تعليم اللغة العربية.

**Abstract :**

Professor Saleh Belaid is considered one of the most prominent Arab linguists who established a scholarly school combining the authenticity of the Arabic language with modern academic rigor.

This paper, entitled "The Academic Approach in Saleh Belaid's Linguistic Efforts: A Reading of the Book 'Lessons in Applied Linguistics'," aims to highlight the features of the academic approach in his linguistic work by analyzing its intellectual and methodological content as manifested in his book, "Lessons in Applied Linguistics."

The research concludes that this approach embodies a comprehensive scholarly project that seeks to establish Arabic linguistic research within the standards of rigorous academic research.

**Keywords:** Academic approach – Applied Linguistics – Saleh Belaid – Linguistic research – Arabic language teaching.

**مقدمة:**

يُعدّ صالح بلعيد واحدا من أبرز اللسانيين العرب المعاصرين الذين أسهموا في ترسيخ الدرس اللساني في العالم العربي، من خلال مقارباته العلمية الدقيقة، وحرصه على الجمع بين البعد النظري والممارسة التطبيقية في معالجة القضايا اللغوية. ويبرز كتابه **"دروس في اللسانيات التطبيقية"** أنموذجا دالاً على هذا المنحى، إذ يتجلى فيه التوجّه الأكاديمي الصارم الذي يزاوج بين الدقة المفهومية والعمق التحليلي، مع توظيفٍ منهجيّ لمفاهيم اللسانيات الحديثة في خدمة قضايا تعليم اللغة العربية وتحليلها.

إنّ الحديث عن المنحى الأكاديمي في جهود صالح بلعيد هو في جوهره حديث عن رؤية علمية متكاملة تسعى إلى بناء معرفة لغوية مؤسسة على مبادئ البحث الموضوعي، بعيداً عن الانطباعية أو الطابع المدرسي الضيق. إذ لا يكتفي بنقل المعارف اللسانية الغربية، بل يعمل على تبيئتها في السياق العربي التعليمي والبحثي، مبيّناً حدودها وإمكانات الإفادة منها في تطوير تعليم العربية وفهم آلياتها البنيوية والتداولية.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الملامح الأكاديمية في مشروع صالح بلعيد اللغوي من خلال قراءة لكتابه دروس في اللسانيات التطبيقية، قصد إبراز أسس المنهج العلمي الذي اعتمده، وحدود تفاعله مع المقاربات اللسانية الحديثة، وكيف استطاع أن يؤسس لتوجه أكاديمي رصين يربط بين النظرية والممارسة في خدمة اللغة العربية وتعليمها.

وعليه البحث يطرح الإشكالات الآتية:

- إلى أيّ حدّ يجسد كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية المنحى الأكاديمي في التفكير اللغوي عند صالح بلعيد؟
- ما الأسس المنهجية التي بنى عليها بلعيد رؤيته اللسانية التطبيقية؟
- كيف تجلّى الطابع الأكاديمي في معالجته لقضايا اللغة العربية وتعليمها؟
- ما حدود التفاعل بين المشروع البلعيدي والمناهج اللسانية الحديثة في سياقها الغربي والعربي؟

ومن خلال طرحنا للإشكالية يهدف البحث إلى:

- الكشف عن الأسس العلمية والمنهجية التي يقوم عليها المنحى الأكاديمي في جهود صالح بلعيد.
- تحليل كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية بوصفه نموذجاً للتفكير اللساني الأكاديمي العربي المعاصر؛
- إبراز قيمة المشروع البلعيدي في تجديد الدرس اللساني العربي وتفعيله تربوياً وتعليمياً؛
- تحديد أوجه التفاعل بين اللسانيات الغربية والممارسة اللسانية العربية في إطار أكاديمي منضبط.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ هذا البحث اعتمد على مرجع واحد؛ كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية للدكتور صالح بلعيد[1]، بوصفه المادة الأساس للدراسة ومحور التحليل، إذ يعود هذا الاختيار إلى طبيعة البحث التي تقتضي التركيز على المنحى الأكاديمي في جهود المؤلف من خلال قراءة داخلية لمضامين الكتاب، دون الاستعانة بمصادر أو مراجع خارجية.

**أولاً: الإطار المفاهيمي والمنهجي للمنحى الأكاديمي في الدراسات اللسانية:**

يمثل المنحى الأكاديمي عند الدكتور صالح بلعيد نموذجًا متكاملًا للبحث اللساني المنهجي الذي يسعى إلى تحقيق الدقة العلمية، الموضوعية، والفاعلية التطبيقية في الدراسات اللغوية. ويتميز هذا المنحى بقدرته على

الجمع بين الأصالة العربية والمنهجية الحديثة، وهو قائم على أسس فكرية ومنهجية واضحة، تعكس رؤيته للبحث العلمي والتعليم اللغوي.

ويُقصد بالمنحى الأكاديمي الاتجاه الذي يجعل من الصرامة العلمية، والتوثيق، والتحليل النقدي والتقعيد المنهجي أسسًا للبحث. وهو منهجٌ ينطلق من احترام منطق العلم في الملاحظة والوصف، والتفسير الموضوعية والعلمية، للوصول إلى نتائج قابلة للتحقق ومن بين الخطوات التي حصرها -صالح بلعيد- يمكن اختصارها كالآتي:[2]

-مشكلة البحث؛

- وضع الفرضيات؛

- فئات التحليل؛

- توجيه المحتوى؛

- عينة البحث؛

-القياس والتفسير؛

- الصدق والثبات.

فالبحث الأكاديمي في تصوره ليس جمعًا للمعلومات، بل بناء معرفي منظم تحكمه فرضيات واضحة وخطوات منهجية مضبوطة.إذ التوجه العلمي هو الذي يقوم على البحث المنظم والتحليل الموضوعي والنقد البنّاء، ويرى بلعيد أن العلمية الحقيقية تقوم على الصرامة في بناء المفاهيم والمنهج والدقة في النتائج. إذ يقول في هذا الصدد أنها: "يعني أنه يعتمد الأسلوب المنهجي العلمي في الدراسة، ويتخذ المنهج الوصفي التحليليّ في غالب الأحيان، وتشمل المنهجية المراحل التي يقطعها المحلل انطلاقا من الأهداف والفرضيات وصولا إلى النتائج." [3]

ويؤكد أيضا صالح بلعيد أن المنحى الأكاديمي في الدراسات اللسانية يقوم على مجموعة من الأسس المتكاملة التي تضمن جودة البحث وفاعليته. فالأساس الأول يتمثل في الصرامة المنهجية، إذ يشمل تحديد الإشكالية البحثية بدقة، وصياغة فرضيات قابلة للتحقق، وإتباع خطوات منظمة لجمع البيانات وتحليلها. ويشير إلى أن غياب المنهج يؤدي إلى غياب الرؤية، والبحث الأكاديمي لا يكون إلا عند الالتزام بالخطوات العلمية .[4]

أما الأساس الثاني متمثل في الالتزام بالموضوعية، الذي ينأى بالباحث عن الأحكام الذاتية والانطباعية ويعتمد على الأدلة والبراهين، من خلال تحليل الظواهر اللغوية باعتبارها وقائع قابلة للدراسة والاعتماد على نصوص ومعطيات موثوقة، مؤكدا أن الموضوعية شرط أساسي لفهم اللغة وإلا تحول البحث إلى مجرد آراء شخصية بقوله:" كونه ينقل الظاهرة على عواهنها، فإنه لا يحدث خدوشا أثناء النقل، لأنه يميل إلى الوصف في المقام الأول. وهذا ما يمكن من تحليل المحتويات بكيفية موضوعية قابلة للتمحيص والتجريب والقياس. "[5]

بالإضافة إلى ذلك، يقوم المنحى الأكاديمي على الأساس المفاهيمي، الذي يحدد المفاهيم الأساسية مثل اللغة، اللسان، الخطاب، المعجم، النحو، الصرف والدلالة، ويربطها في نسق متكامل يمكن الباحث من تحليل

الظواهر بدقة. ويضمن هذا الأساس الربط بين النظرية والتطبيق، مما يسهل استخدام النتائج في التعليم والتدريس.

ويستند المنحى الأكاديمي أيضًا إلى الأساس النقدي والانفتاح على المدارس الحديثة، حيث يشجع الباحث صالح بلعيد على النقد البنّاء وعدم قبول النظريات والأفكار بشكل أعمى، مع الاستفادة من المدارس اللسانية الغربية وتكييفها بما يتلاءم مع خصوصيات اللغة العربية. ويقف على اعتماد المفاهيم اللسانية ودورها في تحديد منهجية التعليم بقوله : «وهذا يقتضي الاطلاع على النظريات اللسانية حتى يتمكن المدرس من القيام بدوره على نحو فعال... وإنّ المعلم مطالب اليوم بأن يكون ملما بأهم مجالات تعامل علم النفس مع اللسانيات،...وهذا من متطلبا ت التواصل اللغوي ».[6]

كما يولي المنحى الأكاديمي أهمية للأساس التكويني، هذا الأخير يركز على بناء الباحث الأكاديمي من خلال تطوير قدراته على التفكير النقدي والتحليل المنهجي والتعامل مع المعطيات اللغوية بموضوعية واحترافية، وهو ما يضمن استمرارية البحث العلمي وإنتاج جيل من الباحثين المؤهلين وهذا بقوله: "كان حريا على المعلمين اعتماد التركيز على الكفاءة اللسانية والأداء اللساني.". [7]

أخيرًا، يرتكز المنحى الأكاديمي على الأساس التطبيقي، الذي يسعى إلى تحويل المعرفة اللسانية إلى أدوات عملية قابلة للتطبيق في تحليل النصوص والخطاب وفي التعليم، ما يعزز فعالية البحث ويمنحه قيمة تربوية وعلمية ملموسة.

باختصار، يشكل التكامل بين هذه الأسس الخمسة – الصرامة المنهجية، الموضوعية العلمية الإطار المفاهيمي، النقد والانفتاح على المدارس الحديثة، الأساس التكويني، والأساس التطبيقي –العمود الفقري للمنحى الأكاديمي عند صالح بلعيد، ويضمن إنتاج معرفة لغوية دقيقة، قابلة للتحقق، وفعّالة في البحث والتدريس.

**ثانيا: المنحى الأكاديمي في البناء المنهجي لكتاب صالح بلعيد:**

من يطالع مؤلفات بلعيد يلمس انتظامًا في البناء العلمي وترابطًا في النسق المنهجي، إذ تبدأ بحوثه عادةً بتحديد الإشكالية وصياغة المفاهيم، ثم الانتقال إلى التحليل التطبيقي، فالتقييم والنقد. ومن أبرز مؤلفاته الأكاديمية العلمية دروس في اللسانيات التطبيقية، الذي يعد مرجعًا من المراجع الأساسية في الدراسات اللغوية، إذ يقدم تصورًا منهجيًا متكاملًا للسانيات التطبيقية بتحديد مجالاتها وتعريفها والاختلاف والتكامل الحاصل بين اللسانيات العامة والتطبيقية وهذا ما يساعد على إزالة الكثير من الغموض المتعلقة بماهية العلوم[8]، ويجمع بين التحليل النظري للغة والتطبيق العملي في مجال التعليم.

يركّز الكتاب على الإشكالات المرتبطة بتعليم اللغة العربية وتطبيق الأسس اللسانية لمعالجة المشكلات التعليمية، كما يسلط الضوء على المفاهيم الجوهرية للغة والكفاية اللغوية والأداء والتحليل اللغوي، مع التأكيد على أهمية الصرامة المنهجية وضبط المصطلحات لضمان نتائج دقيقة وموثوقة. إذ يولي اهتمامًا كبيرًا بالموضوعية العلمية، فالبحث عنده لا يقوم على الانطباعات الشخصية بل على المعطيات والنصوص الموثقة، مع تحليل الظواهر اللغوية بوصفها وقائع قابلة للدراسة. ومن القضايا المحورية التي يناقشها الكتاب الربط بين النظرية والتطبيق التربوي، إذ يهدف إلى تفعيل المعرفة اللغوية في تحسين الأداء التعليمي، وجعل البحث العلمي أداة عملية في صفوف تعليم اللغة العربية ، إذ يقول في هذا الصدد: "ومع تحول الاقتصاد سوف يصبح

الأشخاص الأنسب تعليما هم الأفضل أداءً، أضف إلى أن التعليم الذي يؤكد على مهارات حل المشكلات سيصبح مهما أكثر من أي وقت مضى، وإنّا علينا أن نبدل غاية الجهد لنصبح أكثر نفعا وأقل سلبية في العملية التربوية القادمة. وهذا مبتغاي من خلال مساهمتي هذه في النقاش التربوي الداعي لإصلاح المنظومة التربوية"[9].

كما يتضمن الكتاب قراءة نقدية للمناهج اللسانية الغربية، بما فيها البنيوية والتوليدية والتواصلية فلم يقتصر على الوصف فقط، بل تناول بالعرض كلاً من عيوب ومحاسن هذه المناهج خاصة القديمة التي اعتمدت على الطرق الجزئية في التدريب مع تفضيله للمنهج التقليدي، ومن هنا التأكيد على التأصيل داخل السياق العربي والإسلامي والانفتاح النقدي الانتقائي على النظريات العالمية، ما يوازن بين العلمية والانتماء الثقافي. وبذلك، يمثل الكتاب مشروعًا أكاديميًا متكاملًا يسعى إلى ترسيخ ثقافة البحث العلمي المنظم، وتنمية التحليل اللغوي الموضوعي، وربط النظرية بالممارسة التعليمية، مما يجعله مرجعًا قيمًا للباحثين والمعلمين في اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية[10] .

وعليه يتسم المنحى الأكاديمي في كتاب صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية بالانطلاق من إشكالية واضحة ومحددة تشكّل أساس البحث العلمي. فالمؤلف يركز على تحديد الأسس العلمية لتعليم اللغة العربية وتوظيف الدرس اللساني في الممارسة التربوية، باعتبار اللسانيات التطبيقية تهتم بكل ما له علاقة بتعليم اللغة وتعلّمها، وهي بذلك توظّف المعارف اللسانية في معالجة المشكلات التعليمية، أي تطبيق ذلك في مواقف التعلم اللغوي. [11]حيث تُبرز هذه العبارة بوضوح أحد أهم مظاهر المنحى الأكاديمي عند بلعيد، وهو الوعي بالإشكالية العلمية وضبط حدود موضوع البحث. إذ إن المنهج المتبع لا يقوم على الوصف العام أو الانطباعات الشخصية، بل يسعى إلى:

*تحديد المجال المعرفي للبحث؛

*صياغة الأهداف العلمية بوضوح؛

*اختيار الأدوات والمنهجية المناسبة للتحليل؛

*التنبؤ بالنتائج وإمكاناتها في التطبيق.

ومن هذا المنطلق، يمكن القول أنّ منهجه يقوم على البنية الإشكالية كقاعدة للبحث، حيث يصبح السؤال العلمي نقطة الانطلاق الأساسية لبناء الدراسة، وليس مجرد سرد أو وصف نظري هذا الأسلوب يعكس التزامًا صارمًا بالمنهجية الأكاديمية، ويجعل البحث موضوعيًا ومنهجيًا وقابلًا للتحقق العلمي، وهو ما يميّز المنحى الأكاديمي في الدراسات اللسانية عن المعالجات الانطباعية أو التقريرية.

كما يتميز المنحى الأكاديمي عند صالح بلعيد بالصرامة المنهجية والانضباط المفاهيمي حيث يؤكد على ضرورة ضبط المصطلحات اللسانية وربطها بسياقاتها النظرية فلا يمكن للدرس اللغوي أن يبلغ غايته ما لم ينطلق من منهج واضح ومفاهيم مضبوطة، فالمصطلح هو مفتاح الفهم لا يمكننا أن نحلّل ظاهرة لغوية دون أن نعرف بدقة الجهاز المفاهيمي الذي نستعمله في التحليل. ويظهر من ذلك حرصه على التحديد المفاهيمي للمفاهيم الأساسية ولاسيما إن أخدنا بعين الاعتبار حداثة العلم وقلة مصادره ومراجعه المترجمة إلى العربية[12].

إضافة إلى ذلك، يبرز المنحى الأكاديمي في التزام بلعيد بالموضوعية والحياد العلمي، إذ يؤكد على أن البحث لا يقوم على الانطباعات الشخصية أو المواقف الانفعالية، وهذا ما نلحظه في قوله: "وهكذا يفترض في هذه العملية إقصاء الميولات العاطفية والإديولوجية، وكل ما يؤدي إلى تأويلات، لأنه يفترض أنّ المعطيات التي تخرج من تحليل المحتوى تفيد في فهم العلاقة بين المرسل والمستقبل أثناء توجيه الرسالة الكلامية التي سوف تبنى لاحقا على المعطيات تجعل المستقبل شريكا في عملية التبليغ بوصفه طرفا في القبول أو عدمه."[13] ويعكس هذا المبدأ التعامل مع اللغة كظاهرة قابلة للملاحظة والتحليل العلمي، مع الاعتماد على المعطيات النصية واللغوية الموثقة ضمن نسق لغوي محدد، بما يقرّبه من المقاربة العلمية التجريبية القائمة على الملاحظة، الفرضية، التجريب، والتفسير.

من جهة أخرى، يحرص المنحى الأكاديمي على الربط بين النظرية والتطبيق، إذ لا يقتصر البحث على التحليل النظري بل يسعى إلى تفعيل المعرفة في الواقع التربوي، وهذا ما لمسناه في قوله في مقدمة كتابه بقوله: " ومن أجل ذلك جاء تأليف هذا الكتاب الذي يتضمن محاور برنامج السنة أولى الجامعية في مادة اللسانيات التطبيقية، والذي عنونته بـ (دروس في اللسانيات التطبيقية ) ولقد تحررت كثيرا من هذا العنوان حيث إنه يجسد كل أغراض اللسانيات التطبيقية، لكنه الفعل التربوي الذي أبتغي من خلاله أن يتناول الظاهرة من خلال الجانب النظري وسيتلوه عمل آخر يتناول ظاهرة اللسانيات من الجانب التطبيقي."[14] ويظهر من ذلك أن المنهج ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لتحقيق مردود عملي في تعليم اللغة، بما يحقق التكامل بين النظرية والتطبيق، والبحث والممارسة.

ويكمل صالح بلعيد التميز الأكاديمي في مؤلفه بالانفتاح على النظريات الغربية، حيث يكون على إطلاع شامل بتلك النظريات، قائلاً: «ولا مندوحة اليوم من الإقرار بأنّ السياسة التربوية في بلادنا تحتاج إلى مراجعة وإصلاح لتفادي الخلل والنقائص، وإلى نظرة أبعد مما هو معمول به...ولن تكون الجدية فيها إلاّ بالاهتمام بطرائق تقديم الدروس التي فيها توسعا مدهشا. ولن تكون الجدية فيها إلا بالاهتمام بطرائق تقديم الدروس ...ولا مانع من الاستهداء بالطرائق القديمة الي بينت بعضا من النجاح في الميدان، ولا مانع كذلك من الأخذ ببعض المبادئ من تلك النظريات"[15]. ومن هنا يقوم المنحى الأكاديمي على التأصيل الواعي للمعرفة داخل السياق العربي الإسلامي، والانفتاح النقدي على النظريات العالمية بشكل انتقائي، مما يحقق توازنًا بين العلمية والهوية الثقافية.

وقد أسهم هذا المنحى الأكاديمي في ترسيخ ثقافة البحث العلمي المنظم في أقسام اللغة العربية، وتكوين جيل من الباحثين الملتزمين بالموضوعية والتحليل الدقيق، وجعل اللسانيات التعليمية مبحثًا وظيفيًا يخدم تعليم اللغات، هذا الأخير حصل فيه تقدّم كبيرٌ خاصة في استغلال النظريات وتطبيقها في عملية التعليم، وهذا باعتبار عمليتي التعليم والتعلم من أبرز مجالات اللسانيات التطبيقية وما نتج عنها من تطورات خاصة في اتباع طرائق تعليم وآخر ما ظهر فيها ما يسمى بصناعة تعليم اللغات واعتماده الأساس على نتائج بحوث اللسانيات المعاصرة:[16]

وباختصار، يقوم المنحى الأكاديمي عند الدكتور صالح بلعيد على ثلاثة أعمدة رئيسة: الصرامة المنهجية بتحرير المفاهيم وضبط الإشكالية، الموضوعية العلمية بالابتعاد عن الذاتية والالتزام بالدليل، والفاعلية التطبيقية بربط النظرية بالممارسة التعليمية، ليشكل بذلك مشروعًا أكاديميًا يسعى إلى عقلنة البحث اللساني العربي وتحويله من خطاب انطباعي إلى خطاب علمي نقدي منظم.

**خاتمة:**

وعليه يخلص البحث الموسوم **"المنحى الأكاديمي في جهود صالح بلعيد اللغوية – قراءة في كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية** –إلى النتائج الآتية:

1. ترسيخ المنهج الأكاديمي في الدرس اللساني العربي وبالأخص كتاب دروس في اللسانيات التطبيقية أنّ صالح بلعيد تبنّى منهجاً أكاديمياً صارماً يقوم على الدقّة العلمية، والتحليل المنهجي المنظم، والانفتاح على المدارس اللسانية الغربية مع الحفاظ على الخصوصية اللغوية العربية. فقد سعى إلى مواءمة اللسانيات الحديثة مع حاجات تعليم اللغة العربية.
2. المنحى الوظيفي في معالجة اللغة حيث ركّز على الجانب الوظيفي للغة، معتبراً أن اللسانيات التطبيقية لا تُعنى بالتنظير المجرد بقدر ما تهتمّ بخدمة الممارسة التعليمية وتحليل الخطأ وتعليم العربية للناطقين بغيرها. وهذا ما جعل رؤيته تتجه نحو تحويل المعرفة اللسانية إلى أداة وظيفية في الفهم والتعليم والإصلاح اللغوي والتربوي.
3. التكامل بين النظرية والتطبيق أي أنّ دراسته قائمة على تكامل البعدين النظري والتطبيقي إذ انطلق من المفاهيم اللسانية الكبرى ليوظفها في دراسة الأداء اللغوي الواقعي.
4. تبني البحث العلمي كمنهج معرفي منظم، إذ ينظر إلى البحث العلمي باعتباره نشاطاً فكرياً منظماً تحكمه غاية علمية، وليس مجرد تجميع للمعلومات. وهو ما يظهر في دقته في توثيق المصادر، وضبط المفاهيم، واعتماد المنهج الوصفي التحليلي في معالجة القضايا اللغوية.
5. التكوين الأكاديمي للباحث اللغوي بجعل من المنحى الأكاديمي مدرسة لتكوين الباحثين، إذ دعا إلى إعداد الباحث القادر على التحليل النقدي والربط بين النظرية والتطبيق، وهو ما انعكس في تكوين أجيال من الدارسين في الجامعات الجزائرية والعربية.
6. إسهام المنحى الأكاديمي في خدمة اللغة العربية وتعليمها وقد أثبتت الدراسة أنّ منهج بلعيد أسهم في تجديد طرائق تدريس اللغة العربية وتحليل أخطائها وتعليمها للأجانب، من خلال توظيف أدوات اللسانيات التطبيقية في فهم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الفاعلية اللغوية والتواصلية.

**الهوامش والإحالات:**

[1]- صالح بلعيد هو باحث لغوي وأكاديمي جزائري، يشغل حاليًا منصب رئيس المجلس الأعلى للغة العربية. يشتهر بأبحاثه في اللسانيات العامة والتطبيقية، خاصة فيما يتعلق بقضايا اللغة العربية وتنميتها وتطويرها. وله مؤلفات عديدة في هذا المجال .

[2]- ينظر، صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص69، 70.

[3]- المرجع نفسه، ص67.

[4]- ينظر: صالح بلعيد، ص68، 69.

[5]-المرجع نفسه، ص 66.

[6]- المرجع نفسه، ص75.

[7]- .المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[8]- ينظر: المرجع نفسه ، ص16.

[9]- المرجع نفسه، ص6،7.

[10]- ينظر: المرجع نفسه، ص 12-25

[11]- ينظر: المرجع نفسه، ص11.

[12]- ينظر: أمال بوخريص، إسهامات الدكتور صالح بلعيد اللغوية في مجال اللسانيات، مجلة الممارسة اللغوية، تيزي وزو، العدد13، 2012 ص08.

[13]- المرجع نفسه، ص71.

[14]- المرجع نفسه ص07، 08.

[15]- المرجع نفسه، ص22.

[16]- ينظر : المرجع نفسه، ص 77، 78.

# جهود البروفيسور صالح بلعيد في توظيف الاستراتيجيات الرقمية لترقية اللغة العربية

**سليم سعدلي**

**الرتبة: م/ أستاذ جامعي**

**المؤسسة: جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج –الجزائر.**

**الملخص:** إن التأمل في مسار التكنولوجبا والعلوم الإنسانية يصور لنا حجم النقلة المعرفية التي وصلت إليها ثقافة العولمة وذلك لحسن تغيير الهياكل الثابتة المرتبطة بنمطية التواصل اللغوي لذا فإن كلحة هذه الهياكل، وهكذا يكتمل المشهد الافتراضي المعرفي ويتضح تعقيده فتبرز قدرة الإنسان المعاصر على تحديد مصيره وتغيير مسار التراث وتحديد محوره المتعالي ومركز دورانه أمام هذا العالم. فالمتغيرات هنا مرتبطة بالعصر الرقمي هكذا هي صيرورة اللغة العربة لغة الحضارة التي وجب علينا النهوض بها واستغلالها الاستغلال الأمثل والبحث أمام العديد من التحديات والرهانات.

كيف أسهمت هذه الاستراتيجيات الرقمية في النهوض باللغة العربية في ظل المستجدات التكنولوجية المعاصرة ؟ خاصة المواقع الإلكترونية للمجلات العلمية. **وخير مثال على ذلك مجلة الممارسات اللغوية.**

**إضاءة:** إنّ صدى المواقع الإلكترونية يصور لنا حجم النقلة المعرفية التي وصلت إليها ثقافة العولمة وذلك لحسن تغيير الهياكل الثابتة المرتبطة بنمطية التواصل اللغو والمتأمل في هذه المواقع يجدها تغرس المفاهيم اللغوية في أدمغة الناس غرساً افتراضيا يغير مسار التلقي العربي التراثي.

تعد مسألة النهوض باللغة العربية وتحدياتها في ضوء التكنولوجيا المعاصرة من أبرز الآليات التواصلية التي أضحت تفسر حاجة الجمهور(الملتقي) في الحياة الإنسانية.

تحتاج اللغة العربية إلى ضرورة تلقيح العقول البشرية في مختلف أنحاء هذا العالم الكبير لتتضح قدرة الإنسان المعاصر ومدى تحكمه في التكنولوجيا، كل هذا يحتاج إلى مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالعصر الرقمي التي تلازم حضور الإنسان الرقمي ذلك الإنسان الذي يساير الرقمنة بكل تفرعاتها خاصة إذا عمد المتلقي إلى استغلالها فيما يخدم اللغة العربية مثل إقحام البحوث العلمية، المقالات العلمية وعرضها ضمن المواقع البحثية المعروفة، كالمدونة، المنهل، منصة المعرفة للكاتب العربي، مكتبة المصطفى، مكتبة الرسالة، وهذه المواقع تجعل من التواصل الرقمي مسألة إنسانية تعزز من قيمة اللغة العربية، فهي تعيد للغة مكانتها الآنية لكونها لا تخلو من التفاعل الفكري بعيدا عن الكتب الورقية، عن اللغة الورقية الآلية التي يحدث معها الانسجام والتدفق أثناء الممارسة اللغوية تقريبا عند كل الفئات البشرية،

عكس ثقافة الكتاب المرتبطة عادة بالنخبة، ولهذا وجد الملتقي المعاصر نفسه أمام مسار حاسم يسعى إلى تغيير القواعد التراثية المألوفة، هكذا هي صيرورة اللغة العربية، تسعى إلى استغلال مختلف التحديات الرقمية، وما تقدمه التكنولوجيا من وسائل تدعم المنافسة الثقافية، وهذا ما جعلنا نخوض في غمار هذه التجربة المتعلقة برقي المجلات العلمية عبر المواقع الإلكترونية وخير مثال: مجلة الممارسات اللغوية الحريصة على دعم اللغة العربية من مختلف الجوانب والتي أضحت ترجم خاصية انتشار العربية في الوطن العربي بعيدا عن الآليات التراثية القديمة، ساعية إلى مسايرة التكنولوجيا التي ألفها المتقي العربي المعاصر.

لقد شيدّ الدكتور "**صالح بلعيد**" معالم الذاكرة العلمية في جامعة مولود معمري بتيزي- وزو وكرّس صرامته العلمية لخدمة اللغة العربية عن طريق مسايرة منطق العصر المؤثث على الرقمنة باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى التي اختص بها.

إنّ التمعن في جهود "**الدكتور صالح بلعيد**" يجعلنا نسلم بتجسيد المنهجية الرقمية للذات التواصلية المتعطشة إلى معانقة العالم الافتراضي، لأنَّ المتجول في أروقة مخبر الممارسات اللغوية بتيزي- وزو منذ البداية الأولى يقرر بمسايرة الأستاذ للتكنولوجيا، حيث أنّه يقدم لطلبته منهجية رقمية تلزمهم بكتابة كل البحوث على الحاسوب مثلا، والكتابة على الورق مرفوضة، وأنه لن يعلم للطلبة ثقافة التراث العربي المبنية على الورق، بل سيواجه العصر الرقمي، سيتبع السياسة الرقمية التي تسمو بهذه اللغة العربية الفصيحة إلى مصاف المصاحبة الرقمية المُلتصقة بالبشر إذ بها يتبالغ الإنسان ويتواصل مع غيره وبواسطتها يعبّر عن وجدانه ومقاصده لكشف أرشيف الحقائق.

إنّ التفاعل الرقمي يحدد واقع اللغة العربيّة على الشّابكة، ويسلّط الضوء على التّحديات التي تواجهها في الارتقاء في العصر الرّقمي، عادة يسعى الدكتور صالح بلعيد وكل الفرق البحثية التي تعمل معه إلى ترسيخ ثقافة العولمة والبحث في سبل الانخراط العربي الإيجابي في العالم الرّقمي يريد الأستاذ صالح بلعيد رسم خريطة اللغة العربية في ظل التحديات الرقمية التي تواجه القارئ العربي المعاصر، وأهم إنجاز يحققه كل باحث في مجال اللغة العربية هو تدعيم الدّور المتنامي للغة العربية باعتبارها رمزًا من رموز الهوية، عبر استنطاق كل الطاقات المهتمة بالمشاريع العربيّة في مجال الرّقمنة في ظلّ المعاملات الإنسانيّة لتحقيق أوّلا وقبل كلّ شيء **مستجدات التكنولوجيا المعاصرة.**

تنهض آليات النهوض باللغة العربية وتحدياتها في ضوء التكنولوجيا المعاصرة في ميدان البحث العلمي الذي اخترناه كمحور مهم في مداخلتنا على المواقع الإلكترونية التي يسعى أصحابها إلى ترسيخ ثقافة الرقمنة لأن الذاكرة العربية تحتاج إلى هذه الخطوة وخير مثال ما قامت به وازرة التعليم العالي والبحث العلمي المنصة الجزائرية للمجلات العلمية **Asjp** ولا أحد ينكر دورها في ترقية النشر العلمي الجامعي في الوطن العربي.

تعد **مجلة الممارسات اللغوية** في جامعة تيزي-وزو من المصادر المهمة عند الباحثين خاصة بعد وضعها في المنصة العلمية **Asjp** لأن الاعتماد الورقي السائد من قبل لم يحقق الصورة الفعالة التي يحتاجها القارئ العربي، وأمام منصات النشر الإلكتروني الأكاديمي التي يتقنها الكثير من بني البشر من خلال تتبعنا لمجموعة من الروابط المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والمعرفي تبين لنا مدى تفاعل الباحثين من الأساتذة وكذلك طلبة الدكتوراه بمختلف مستوياتهم فجلّ المقالات المنشورة في المنصة الإلكترونية والتابعة لمجلة الممارسات اللغوية تنقل لنا مكانة اللغة العربية بين الماضي(عصر الورق) والحاضر(عصر الرقمنة)، فالحاضر هو عصر المعلومة السريعة يسعى بدوره إلى الالتحاق بالركب التكنولوجي ببرنامج علمي ثري يقدم فيه الوتيرة العلمية المفقودة عند بعض المجلات العلمية، وكل هذا من أجل تفادي النشر التقليدي، والسعي نحو محاولة رقمية تحمل في طياتها مشروعا جديدا يساعد الجامعة الجزائرية على القضاء على النظام القديم.

ولذلك تنصرف **مجلة الممارسات اللغوية** إلى خرق النظام الورقي القديم ومسايرة الخبرة الرقمية متبنية المشروع الحاضر، فهي تولد بذلك روحا ثانية، يمكن اعتبارها بمثابة برنامج علمي جديد يخلق للطالب روح التواصل، تخترق موضوعات المجلة عادة المواضيع اللغوية الكلاسيكية وتكشف عن آليات تفاعلية جديدة تخدم اللغة من حيث علاقتها بوسائل التكنولوجيا، كاللسانيات الحاسوبية الأدب الرقمي، أي تنطلق في مخططها من التنظيم الرقمي الجديد وبذلك تؤدي وظيفتها العلمية على أكمل وجه، بناء على سياسة استغلال أحسن للتكنولوجيا تقوم على **ضرورة مسايرة العصر عصر الآلة.**

تقوم **مجلة الممارسات اللغوية** على خاصية الانتشار السريع في المواقع الإلكترونية في كل البلدان العربية لكون مواضيعها تمتاز بالجدية، تخلد آثار اللغة العربية بحلة جديدة، تطرق أبواب العوالم الرقمية اللغوية، تسعى إلى شحنها بإكسير العصر النابض بهوية مشبعة بكل القيم الأخلاقية، وهي تستنهض الهوية المبتورة من دفاتر السياسات البالية.

معظم المواقع الإلكترونية المنتشرة في الشبكة العنكبوتية أسهمت في نشر كل مواضيع اللغة العربية التي عالجتها مجلة الممارسات اللغوية وهذا دليل واضح على الكاريزما القوية التي تتمتع بها هذه المجلة، فهي مشبعة بالمواضيع التي تخدم المنهجيات اللغوية المعاصرة. هكذا تتغير النظرة الورقية القديمة التي حبست مختلف المواضيع اللغوية في رفوف المكتبات في الجزائر، فلا تعود مجلة الممارسات اللغوية مجرد كتب ورقية تنام في أروقة النسيان، بل أصبحت وجها آخر من وجوه المعرفة المعاصرة، فلم تعد مجرد موقع إلكتروني يتيم على المنصة الإلكترونية الجزائرية، بل أصبحت حادثة علمية منتشرة بطريقة سريعة على مختلف المواقع العربية الإلكترونية كما سنوضحها لاحقا، وهذه هي العلاقة الجديدة بين الهويّة الفرديّة الجزائرية والهويّة العالمية الجماعيّة أي هي الشكل المتقدم من التواصل العلمي الرقمي.

أصبح المثقف في الوطن العربي بحاجة ماسة إلى مجلة الممارسات اللغوية، فهو يؤمن بفكرة الجديّة في العالم العربي، فالمجتمعات العربية لم تعد جماعات مستورة برداء الجهل، وإنّما جماعات مستورة بأثواب التكنولوجيا، والمتتبع للمواقع الإلكترونية التي سأضعها في آخر الصفحة سيجد اهتماما كبيرا بمواضيع مجلة الممارسات اللغوية، بمختلف مواضيعها القيمة، النزيهة، المرممة لهشاشة الفكر التقليدي، إنها تسعى لحفظ سيرورة الثقافة الجزائرية من الضياع.

**وهذه أهم المواقع الإلكترونية العربية التي حملت في مواقعها مجلة الممارسات اللغوية:**


1-الممارسات اللّغويّة - ASJP - CERIST

2-مجلة الممارسات اللغوية - مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث https://www.diae.events/postid=25476

3-مكتبة عين الجامعة « المجلات الإسلامية « مجلة الممارسات اللغوية182721/https://ebook.univeyes.com

4-نتئاج البحث عن مؤلف – المنظومة › http://search.mandumah.com

5_ اتحاد الجامعات العربية: .https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal

6-http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/4096

7-http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789

9 – منصة المعرفة للكاتب العربي: -https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-669400

10- مخبر الممارسات اللغوية: -https://ar-ar.facebook.com/pages/category/College

11- https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%

12- مدونة الكتب الجامعية: -http://salimo90.blogspot.com/2015/09/blog

13- جزايرس: https://www.djazairess.com/elmassa/35813

14- دار المنظومة: https://download-library-pdf-ebooks.com/31037-redirect

15- https://www.researchgate.net/publication/330619

16-الفهرس الالي لمكتبة كلية الادب العربي و الفنون: **http://catalogue.univ-mosta.dz**

17- http://www.univ-bejaia.dz/xmlui/bitstream/handle

18- https://ktabpdf.com/read/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84-

19 - https://scholar.google.com/citations?user=2WIpSUQAAAAJ&hl=fr

20 -https://fatcat.wiki/release/rq3f5bp53bfrpj35fh5n257ofi

21- المكتبة الإلكترونية: http://www.fouadzadieke.de/showthread.php?t=40706

22 -http://dspace.univ-eloued.dz/bitstream/123456789/2988/1/%

23 -https://portal.arid.my/Publications/9d25c64f-45b8-4a.pdf

24 - https://bouhoot.blogspot.com/2014/04/blog-post_1192.html?m=0

25 - http://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/102044

26 -https://theses.univ-oran1.dz/thesear.php?id=45201372t

27-المكتبة الإلكترونية: https://books-library.com/read/388955621

28-https://scholar.google.fr/citations?user=LoUYJRMAAAAJ&hl=ar

29- منصة المنهل الإلكتروني https://platform.almanhal.com/Files/2/135365

30 -https://www.semanticscholar.org/paper

31-https://www.academia.edu/21580305/%D9%86%

32- المكتبة العامة-- https://ezoteriker.ru/ar/publichnaya-biblioteka

33- جامعة بابل https://uobabylon.edu.iq/media/press_archive.aspx?mid=76428

34- مجلة التربية الخاصة والتأهيل: https://sero.journals.ekb.eg

35- مركز دراسات الوحدة العربية: https://caus.org.lb/arA9

36- مخبر اللسانيات واللغة العربية: https://www.univ-biskra.dz/sites/lab/lla2/index.

37- منتديات واتا الحضارية: -http://www.wata.cc/forums/archive/index.php/t

38- معهد الدوحة للدراسات العربية: https://www.dohainstitute.edu.

39- راوية_يحياويhttps://ar.wikipedia.org/wiki

40- المركز العربي الديمقراطي: https://democraticac.de/?p=79475

41- موقع معطل:-https://www.hamassa.com/2017/06/23/%D9%81%D9%89

42 -https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/20244/1/Gat-

43-https://www.madjalate-almayadine.com

44-https://www.ketablink.com/%

45-https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls/index

46-https://www.uni-bamberg.de/fileadmin/arabistik/Arabic-Status-Report.pdf

47-https://books.google.dz/books?id=fLNhDwAAQBAJ&pg

48-https://books.google.dz/

**خاتمة:** ها نحن نرسو على آخر ضفة بعد إبحارنا العميق في ثنايا المواقع الإلكترونية، وقد انتهت المداخلة إلى مجموعة من النتائج كشفت لنا جوانب كانت معتمة من بينها:

1- تعدّد مواضيع مجلة الممارسات اللغوية التي حاولت الإحاطة بعوالم اللغة العربية وفق منهجية معاصرة تساير الشبكة العنكبوتية، مما أحدث تأثيرا بين أهل التواصل العلمي (النخبة المثقفة) والمواقع الإلكترونية (المنصات العلمية- مواقع عالمية- جامعات مراكز البحث).

2- التفاعل التواصلي هو حركة علمية بالدرجة الأولى ثم امتدت آثارها إلى أوساط المواقع البحثية الشعب لتواصل زحفها إلى العالم العربي كما هو واضح في المواقع التي مثلنا بها.

3- لم يكن الصراع العلمي قائما حول إشكالية المعرفة المناسبة فحسب، بل تعدّى ذلك إلى رفض الأرشيف الورقي، وهذا الأمر في غاية الأهمية لأنّ الهدف من هذه التجربة العلمية هو اختبار مصداقية التكنولوجيا وطريقة استفادة الباحث من هذه البرامج الإلكترونية.

4- تعدّدت روافد مجلة الممارسات اللغوية، ومواضيعها. أما خصائص هذه المواقع الإلكترونية العلمية فقد استوى عودها على ثلاث خصائص والمتمثلة في: اختيار المقالات الأكثر رواجا بين الباحثين، اختيار

البحوث التي تهتم بالتواصل اللغوي الرقمي، كذلك قيامها على مبدأ النشر الواسع تدفع المتلقي إلى شغف القراءة الإلكترونية.

5- واجه الأستاذ صالح بلعيد في تحدياته العلمية التحدي بكل أنواعه مع طلبة الدراسات العليا (نقص الخبرة مع الحاسوب، الاعتماد على الكتاب الورقي، عدم معرفة خبايا الرقمنة...الخ).

6- شكّلت المواقع الإلكترونية العلمية مادة فعالة عند طلبة الدراسات العليا، هذه التسهيلات الرقمية تعتبر أهم من معطيات البحث في الكتب الورقية.

7- معظم جهود الأستاذ صالح بلعيد في مجلة الممارسات اللغوية كانت مصبوغة بحلة حداثية، انتقادية لاذعة لما هو كلاسيكي تقليدي، قامت على عنصر التجديد، وهذا كلّه يعكس الاهتمام الكبير والعميق بين البحث الراكد والبحث المتغير الذي يحيا فيه المثقف نتيجة التغييرات العلمية التي فرضتها سلطة النشر الإلكتروني وعليه وجعلته يعمد إلى استخدام وسائل التكنولوجيا الجديدة.

8- عمد الأستاذ صالح بلعيد إلى استخدام التكنولوجيا من أجل الرقي ب العربية الفصحى مما أدخل القارئ في دوامة العصر الرقمي لتختلف صورة البحث الكلاسيكي عن صورة البحث العلمي المساير للركب التكنولوجي.

# بِبْليوگرافيا الأعمال الفكريّة للپروفيسور صالح بلعيد

أ.حنيسة كاسحي

المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

**المقدّمة:** يهدف هذا البحث إلى إبراز الجهود العلميّة للپروفيسور صالح بلعيد، ومحاولة استجلاء فكره، وتوجّهاتها العلميّة، والوقوف على أبرز جهوده وإسهاماته من أجل النّهوض باللّغة العربيّة، وذلك من خلال ما بثّه في مؤلّفاته وكتاباته وأعماله الجليلة المثقّلة بالأفكار النّيّرة والمشبّعة بالوعي والبصيرة؛ فقد نهل من التّراث وتشرّب بعلومه فتعدّدت روافده ومرجعيّاته الثّقافيّة وقوّة إطّلاعه على التّيّارات الفكريّة الأدبيّة واللّغويّة والعلميّة من جميع الأصقاع. وإنّ من أعظم النّعم العلميّة والثّقافيّة التي ينعم بها الله تعالى على الإنسان، أن يوفّقه إلى نشر علم نافع تنتفع منه الأجيال اللّاحقة جيلا بعد جيل، ولا ينفكّ المسلم يسعى إلى طلب العلم النافع، ويدعو الله تعالى أن يوفّقه إلى ذلك. يقول الشّاعر:

ومَا مِن كاتِـب إلا سَيَفْنَى ويَبْقى الدَّهر مَا كَتبت يدَاه

فلا تَكْتب يَمينُك غير شيءٍ يَسُرّك في القِيامَة أن تـَــراهُ

قلم الأستاذ صالح بلعيد سيّال إذ أثرى المكتبة اللّغويّة الجامعيّة والعامّة بالكثير من العناوين، وأنجز جملة من الدّراسات المتخصّصة التي كشفت لنا فيما بعد عن رؤيته اللغويّة الثّاقبة، وكتب في مجالات متعدّدة مرتبطة بالتّأصيل المنهجيّ؛ الذي يُعنى بالجوانب المنهجيّة في إدراك القضايا اللّغويّة، وطرائق البحث فيها ومعالجتها. ومن ذلك كتابه في المناهج اللّغويّة، وآخر في المقاربات المنهاجيّة، وكتابه يزع بالحاكم ما لا يزع بالعالم.

الپروفيسور صالح بلعيد أستاذ متميّز أثرى المكتبة التّعليميّة الجامعيّة بجملة من المؤلّفات الضّروريّة والدّراسات القيّمة والبحوث الجادّة، كما كانت له مشاركات علميّة متنوّعة من مراسلات المجامع اللّغويّة، والعضويّة في الهيآت والمؤسّسات اللّغويّة العربيّة، وعلاقته المباشرة بقامات اللّغة العربيّة وعلمائها في البلاد العربيّة وغيرها، كان رصيدا نوعيّا وذخيرة متنوّعة أثرت رصيد أستاذنا المعرفيّ وأكسبته نضجا منهجيّا واضحا. وكان همّه أن يورث ما اكتسب من معارف ومدارك لطلبته، وحاول من خلال كتاباته أن يوفّر للطّلبة والأساتذة وكلّ المهتمّين مادّة علميّة في هذا الاختصاص الذي تَعرف فيه المكتبة العربيّة عامّة والمكتبة الجزائريّة على وجه الخصوص نقصا كبيرا في الكتب والبحوث والدّراسات والمقالات التي تؤرّخ لهذا العلم. هو باحث لسانيّ وأحد أبرز الوجوه اللّغويّة في الوطن العربي دافع عن قضايا اللّغة العربيّة المعاصرة وعوامل نهضتها وتقدّمها وازدهارها، ونافح عن قضايا المواطنة اللّغويّة والأمن اللغويّ والتّعايش اللغوي السّلميّ، ومساعيه في خدمة اللّغة العربيّة ورصد إسهاماته العلميّة للنّهوض بها من خلال إصلاح تعليمها في المؤسّسات التّعليميّة( السّياسة التّربويّة)؛ و

اهتمامه بلغة الطّفل والأدب الموجّه للطّفل لإصلاح ملكته اللغويّة، وأكّد أنّ الإصلاح التّعليميّ كلّ متكامل، اهتمّ بالدّرس النّحويّ؛ وذلك باستثمار النّظريّات الحديثة للّسانيّات، إنطلاقا من التّراث اللّسانيّ العربيّ ممّا جعله أحد علماء اللّغة العربيّة المحدثين الذين أفنوا زهرة شبابهم في البحث اللّسانيّ والتّعليميّ حيث استطاع مع غيره من العلماء: عبد الرحمن الحاج صالح، أحمد حسّاني، وخولة طالب الإبراهيمي، التواتي بن توات، إصلاح النّقائص والاختلالات التي تعجّل بالتّغيير، وقدّم حلولا للخروج من أزمة التّربيّة والمناهج التّعلميّة في الجزائر ومعالجة الاختلالات والصّعوبات التي تعتري تعليم اللّغة العربيّة وترقيّة تعليمها والاهتمام بالكتاب المدرسيّ وتكوين المعلّمين.

قدّم الأستاذ صالح بلعيد عبر مسيرته الأكاديمية الطّويلة مجموعة ثريّة من المؤلفات التي شكّلت إضافة نوعيّة للمكتبة العربية. انصبّ اهتمامه بقضايا اللّغة العربيّة بين الأصالة والتّحديث، وعلى إشكالات المصطلح والمعجم، والتّخطيط اللّغوي، ما جعل مشروعه العلميّ نموذجًا جديرًا بالدّراسة والتّحليل.

**أولًا:** المحاور الرّئيسة في مؤلّفات صالح بلعيد: يمكن تصنيف إنتاجه العلمي إلى عدّة محاور كبرى:

**1-الدّراسات اللّسانية:** أوْلى الباحث اهتمامه بالدّرس اللّغويّ وبتعليم اللّغة العربيّة وسلّط الضّوء على تعليم النّحو وتيسيره باعتباره جزءا مهمّا في تعليمها، من حيث اكتساب التّراكيب والصّيغ السّليمة بعيدة عن اللّحن لأنّ ممارسته الميدانيّة جعلته يكتشف الصّعوبات التي تكتنف تعليمها، وحاول من خلال ذلك إيجاد الحلول لتخطّي عقبات تعليمها.

كتب الدّكتور في النّحو والصّرف وفقه اللّغة العربيّة، وله أعمال ذات الصّلة بدروس ومراجعات وكتب تطبيقية وأبواب في مؤلّفات جمعيّة. كما كتب في نظريّة اللّغة (نظريّات لغويّة عامّة) نظريّة النّظم. له أعمال متّصلة بالسّياسة اللّغوية، والتّخطيط اللّغوي والأمن اللّغوي، السّياسة اللّغوية وموقع لغة الأمّ (أعمال نقديّة وتحليليّة حول السّياسة اللّغوية) . وله كتب في المصطلح والتّعريب، ونشر له في المصطلح الفنّي (نحو استراتيجية عربيّة لنشر المصطلح الموحّد ومداخل في قضايا المصطلح)، قضايا اجتماعيّة ولسانيّة، وله عدّة مقالات وفصولا في كتب عن قضايا اللّسانيّات الاجتماعيّة واستعمال اللّغة في المجتمع (دراسات نقديّة). كتب في المسألة الأمازيغيّة وتناول فيها البعد السّياسيّ واللّسانيّ للقضيّة الأمازيغيّة/ علاقة اللّغة بالهويّة. اللّغة العربيّة والمقاربات اللّسانية الحديثة، مدخل إلى علم اللّغة، اللّسانيات العربيّة بين التّراث والحداثة. ركّز فيها على توطين اللّسانيّات الأوروبيّة في الدّرس العربيّ، ومحاولة بناء تصوّر لسانيّ عربيّ يجمع بين الخصوصيّة والمرجعيّة العلميّة.

**2-التّأليف المعجميّ:** أولاها الكاتب اهتمامه وجهده إيمانا منه بدور المعاجم المتخصّصة في ترقيّة اللّغة، منها: صناعة المعجم اللّغوي العربيّ، المعجميّة العربيّة: الأسس والمناهج، إشكالية المصطلح في العلوم الإنسانيّة. تميّزت هذه المؤلّفات ببعد تطبيقي، حيث قدّم نماذج وتصورات عملية لبناء المعجم العربيّ، وأبرز التّحدّيات الاصطلاحيّة في البحث العلميّ (التّخطيط والسّياسة اللّغويّة، السّياسة اللّغوية في الجزائر، التّعريب والتّحديث

اللّغويّ) تُظهر هذه الكتب اهتمامًا بواقع العربيّة في الجزائر من منظور اجتماعيّ– سياسيّ، مع دعوة إلى تفعيل التّخطيط اللّغوي المؤسّسيّ. كتب في المعجم العربي المازيغي للشّيخ محمّد أمزيان الحدّاد، معجم مصطلحات الأمن المعلوماتي. مصادر المعجم التاريخي في اللغة العربية. معجم الثّقافة الجزائريّة، وجلّ معاجم المجلس الأعلى للّغة العربيّة أشرف وحرص واعتنى وتابع، حتى رأت النّور.

**3-الكتب التّعليميّة:** سلسلة كتابات تطبيقيّة موجّهة للطّلبة الجامعيّين في مقاييس اللغة العربيّة: النّحو والصّرف، وفقه اللّغة، واللسانيات التّطبيقيّة، وأصول النّحو. كتاب علم اللّغة النّفسيّ. فخبرته في هذا المجال مكّنته من تشخيص نقاط الضّعف ليحاول جاهدا القضاء عليها وتحسين المستوى من خلال ما عرضه في مؤلّفاته: الصّرف والنّحو؛ الشّامل الميسّر في النّحو، في النّحو الوظيفيّ، في أصول النّحو التي يؤكّد من خلالها على أنّ التّيسير لا يعبث بأصول اللّغة العربيّة وثوابتها، وإنّما يكون بتجديد الطّرائق والأساليب، وتحديث المناهج والتّبويب بما يجعل المادّة النّحويّة في متناول الدّارسين، مع مراعاة حاجات المتعلّمين وميولاتهم ورغباتهم والفروق الفرديّة بينهم، وجعل اللغة وظيفيّة؛ ويكون ذلك بربطها بمواقف الحياة المختلفة.

**4-المنافحات:** كتابات تُجلي الرّوح التي يعالج بها الدّكتور صالح بلعيد قضايا اللّغة، فتظهر فيها عاطفته الحقيقيّة نحو اللّغة العربيّة، وتشي مشاعره إزاء أوضاعها المختلفة في التّعليم والإعلام والصّحافة والإدارة والتّرجمة منها وإليها، ومن مثال ذلك: هكذا رقّى الفرنسيّون لغتهم، فهل نعتبر؟ وكتاب الاهتمام بلغة الأمّة وكتاب اللّغة الجامعة، وكتاب هل تشتعل حرب الحروف؟

جلّ مؤلّفات الباحث تجمع بين مختلف المعارف ذات العلاقة باللسانيّات التّطبيقيّة، وتقدم نظرة مختصره حول نشأة اللسانيّات التّطبيقيّة وروافدها العلميّة وتطوّرها. وصقل مهارات الطّلبة وتطوير ممارساتهم التّربويّة. كما له مجموعة من محاضرات في اللّسانيات التّطبيقية: منهجية البحث في اللّسانيات، عناصر العمليّة التّعليميّة، وفنّيات التّدريس، الوسائل التّعليميّة، التّقويم التّربويّ، الأهداف التّربويّة، التّخطيط التّربويّ، الأخطاء اللّغويّة، التّفريق بين اللّغة الأصليّة واللّغة الثّانية، في المناهج اللّغويّة وإعداد الأبحاث.

**ثانيًا:** منهجيّة البحث عند البروفيسور صالح بلعيد: اعتمد الباحث في أغلب كتبه على المنهج الوصفيّ (توصيف الظّواهر اللّغويّة والمعجميّة كما هي في الواقع، والمنهج التّحليليّ (تفكيك الظاهرة وإرجاعها إلى جذورها اللغويّة)، والمنهج المقارن (مقارنة العربية باللغات الأخرى أو بين مناهج لغوية متعددة)، والمنهج |البنيويّ (البحث عن البنية النّاظمة للمصطلح أو النّظام اللغويّ) ويُسَجَّل له توظيفه لمصادر عربيّة تراثيّة وغربيّة حديثة، في إطار رؤية معرفيّة متوازنة.

**ثالثا:** نقاط التّركيز في المشاريع اللّغويّة للبروفيسور صالح بلعيد:

1. ربط التراث باللسانيات الحديثة دون قطيعة معرفية.

2. تطوير صناعة المعجم العربي باستعمال أدوات اللسانيات التطبيقية.

3. نقد الفوضى الاصطلاحية والدعوة إلى توحيد المصطلحات.

4. التفكير في مستقبل العربية في الجامعة والمجتمع.

5. تكوين جيل من الباحثين عبر كتبه التعليمية والمنهجية.

**رابعًا:** تقييم إسهاماته العلميّة:

**أ. نقاط القوّة:**

- وضوح الطّرح وعمق التّحليل؛
- الجمع بين البعد النّظريّ والتّطبيقيّ؛
- الاستفادة من التّراث واللّسانيّات المعاصرة؛
- معالجة قضايا لغويّة حيّة مرتبطة بالمجتمع؛
- الاستفادة من الدّراسات التّطبيقيّة الميدانية؛
- الانفتاح على اللّسانيّات الحاسوبيّة الحديثة؛
- انتشار كتبه خارج شمال أفريقيا.

**خامسا:** حلول اقترحها البروفيسور صالح بلعيد لتمكين اللّغة العربيّة: التّمكين للّغة العربيّة يعني إعادة الاعتبار للّغة المشتركة، وجَعْل المواطن العربيّ يشعر بأهميّتها وبحاجته إليها، وبأنّها توفّر له لقمة العيش من خلال العمل بها واستخدامها في حياته اليوميّة. كما تعني اتّخاذ قرار سياسيّ حاسم ومُلزم بأن تكون العربيّة لغة التّعليم والإدارة وسائر المرافق الحيويّة للدّولة، واعتمادها في جميع مشروعات وبرامج القطاعات الحكوميّة، مع مراقبة برامج القطاع الخاصّ من أجل الالتزام بما يخدم مدلول مصطلح (التّمكين). وتكم أهميّة تمكين العربيّة في زيادة تطويرها وصولاً إلى زيادة القدرة الفرديّة/ الجماعيّة على اتّخاذ الخيارات، وتحويل الخيارات إلى الإجراءات؛ وصولاً إلى النّتائج المطلوبة من مثل زيادة درجة الاستقلال الثّقافي، وبناء السّلطة اللغويّة وفق المرجعيات الوطنيّة، بما يجمع عليه العموم، ويظهر هنا في سلطة الجماعة التي تُطالب بالحقوق اللغويّة وتمكينها لدى أهلها بسلطة القانون. ويمكن عرض بعض سبل التّمكين كما يلي:

5/1. تبدأ عملية التّمكين للعربيّة من عمليات الإبداع: شعر+ نثر+ قصّة+ رواية+ أدب شفاهي/ مكتوب... وهي مرحلة القاعدة لتمكين المستعمل من حسن استعمالها في كلّ مجالات العمل. والعِوَل هنا على مختلف مراحل المدرسة التي تزرع عمليات الحماية اللغويّة بجودة التّلقين، وما يتبع ذلك من: الاعتزاز اللغويّ+ الهويّة الوطنيّة+ غرس القيم الوطنيّة.

5/2. حضور العربيّة في مؤسّسات الدّولة، في مناحي الحياة التي يقضي بها المواطن مصالحه اليوميّة حيث يعتزّ بلغته في الإدارة والمشفى والصّيدليّة والمصنع وعند المدير وفي الإعلام... وهنا يعرف قيمة الوطن ويحترمه عندما يجد نفسه يتعامل دون عوائق لغويّة.

5/3. إثراء الإبداع الفكري والإنتاج العلميّ والبحوث ومختلف الدّراسات التي تكون بالعربيّة على أنّها لا تشكو نقصاً في مختلف مجالات الإبداع، وملاحقة الواقع بكلّ ما يقتضيه من تحوّلات جديدة.

5/4. تمكين سياسة الدّولة للّغة الضّاد بالتّعميم والرّعاية وسنّ قوانين التّطوير والحماية، وبما يُجنّد لها من جهود في تضافر كلّ المؤسّسات التي تعمل مجتمعة من أجل نيل العربيّة مقامها كلغة أمّ/ اللغة الأمّ/ لغة الحضارة الإنسانيّة/ لغة مشتركة/ لغة الدّين ...

5/5. إقحام العربيّة في الرّقمنة والذّكاء الصّناعيّ ومتطلّبات العلم الحديث، وهذا يقوم به الباحثون بمساندة الدّولة التي تعمل على تشجيع منتجي الأفكار مع حاملي المشاريع وما يتبعه من تحفيز وجوائز كبيرة لكلّ المبدعين في هذا الجانب .

6/5. اقتراح المبادرات العامّة من المؤسّسات العالمة في مجال تطوير العربيّة، وهي ضرورة لا بدّ منها على غرار إحياء أيامها الوطنيّة: لغة أمّ+ اللغة الأمّ+ يوم لغة الضّاد+ اليوم العالمي للّغة العربيّة. وهناك مبادرات كثيرات تتمثّل في المحاضرات وإنشاء المكتبات والتّداعي للألعاب اللغويّة... وهنا يتعاظم دور مؤسّسات التّعليم والمجامع والمجالس العليا التي تعمل على المبادرات، وما يتبعها من تشجيعات لا حدود لها.

**الخاتمة:** تُعدّ مؤلّفات البروفيسور صالح بلعيد رافدًا مهمًّا لخدمة اللّغة العربيّة والنّهوض بها في العصر الحديث، إذ قدّم عبر أعماله مشروعًا لغويًا واضح المعالم ورؤية لغويّة متكاملة تجمع بين عمق التّراث العربيّ ومتطلّبات اللّسانيّات المعاصرة. وقد أسهم من خلالها في ترسيخ الوعي العلميّ بأهميّة المصطلح والمعجم والتّخطيط اللّغوي، مع التّأكيد على ضرورة تحديث أدوات البحث اللّغويّ وتطوير مناهج دراسة العربيّة. كما ركّز البروفيسور على معالجة القضايا اللّغويّة التي تواجه العربيّة في الفضاءات التّعليميّة والإداريّة والإعلاميّة، داعيًا إلى بناء سياسة لغوية واضحة تُحصّن العربيّة وتضمن حضورها الفاعل في الحياة العامّة. وبذلك أصبحت أعماله مرجعًا للباحثين والطّلبة، وإسهاما جادّا في مشروع النّهوض بالعربيّة وتعزيز مكانتها بين لغات العالم. إنّ مشروعه اللّغوي والمعجمي يمثل دعوة صريحة إلى التّجديد المسؤول، وإلى بناء معرفة لغوية رصينة تُعيد للعربيّة قدرتها على مواكبة التّحوّلات العلميّة والمعرفيّة المعاصرة.

**المصادر والمراجع:**

1. بلعيد، صالح. إشكالية المصطلح في العلوم الإنسانية. دار المعرفة، 2020.

2 .بلعيد، صالح. صناعة المعجم العربي. دار الهدى، 2019.

3. بلعيد، صالح. اللسانيات العربية بين التراث والحداثة. دار الخلدونية، .2017

4. بلعيد، صالح. في الأمن اللغويّ. دار هومة، .2010

5. بلعيد، صالح. مقالات لغويّة. دار هومة، 2009.

6. بلعيد، صالح. مقالات لغويّة. مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، .2009

7. الموقع الرّسمي للمجلس الأعلى للّغة العربيّة www.hcla.dz

**أولاً: السّيرة العلمِية**

**1- الاسم الكامل: صالح بلعيد. مواليد 1951/11/22 في بشلول، ولاية البويرة. الجزائر.**
**الوالد: بلعيد حموش بن مُحمّد. الوالدة: عصماني مَلخير ابنة السّعيد**
**الهاتف المَحمول: 00 213 771 52 86 99**
**= = = = 00213661719267**
**الثّابت: 00213023487279**
**النّاسوخ: 00213023487262**

*** الشّهادات المحصّل عليها:**

- الشّهادة الابتدائيّة، مايو 1968م.
- شهادة التّعليم المتوسّط، سبتمبر 1969م.
- شهادة البكالوريا، جوان 1976م.
- شهادة اللّيسانس، جوان 1983م.
- شهادة الماجستير، 27 جوان 1987م.
- شهادة الدّكتوراه، 13 ديسمبر 1993م.

*** اللّغات**: العربيّة+ الفرنسيّة + المازيغيّة.

*** الدّرجات العلميّة:** - **أستاذ محاضر** من 17 ديسمبر 1994 إلى 23 مايو 2000م.
- **أستاذ التّعليم العالي** بدءاً من 23 مايو 2000م.

*** مقرّ العمل**: قسم اللّغة العربيّة، كلية الآداب واللّغات، جامعة مولود معمري، بتيزي- وزو.

*** الأقدمية:**

- سنة (1) و5 أشهر في التّعليم الأساسي (مدرسة تاغزوت) بولاية القبائل الكبرى- 12 ديسمبر 1969 إلى 10 مايو 1971م.
- تسع (9) سنوات في التّعليم المتوسّط من نوفمبر 1974 إلى 27 أكتوبر 1984م.
- اثنان وثلاثون (32) سنة في التّعليم العالي من 27 أكتوبر 1984 إلى سبتمبر 2016م.

**ثانياً: المُؤلّفات**

1- **التّراكيب النّحوية عند عبد القاهر الجرجاني**. الجزائر: ديوان المَطبوعات الجامعيّة، 1994م.

2- **الإحاطة في النّحو**، ج1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1994م.
3- **الإحاطة في النّحو**، ج2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1994م.
4- **النّحو الوظيفيّ**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1994.
5- **مصادر اللّغة**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1994م.
6- **ألفية ابن مالك في الميزان**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1995.
7- **المؤسّسات العلمية وقضايا مواكبة العصر**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة 1995م.
8- **الآليات الأساسية للنّمو اللّغوي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1995م.
9- **قضايا معاصرة في فقه اللّغة**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1995م.
10- **الصّرف والنّحو**. الجزائر: دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، 1998م.
11- **فقه اللّغة العربيّة**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1998م.
12- **في المسألة الأمازيغية**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1999م.
13- **دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2000م.
14- **محاضرات في قضايا اللّغة العربيّة**. عين مليلة: دار الهدى للطّباعة والنّشر، 2000م.
15- **نظرية النّظم**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع 2001م.
16- **اللّغة العربيّة العلميّة**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع 2002.
17- **لماذا نجح القرار السّياسي في الڤيتنام وفشل في...**؟ الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2002م.
18- **الشّامل المُيسّر في النّحو**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2003.
19- **مقالات لغويّة**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2004.
20- **مقاربات منهاجية**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2004.
21- **في أصول النّحو العربيّ**. الجزائر: دار هومة للطبّاعة والنّشر والتّوزيع، 2005.
22- **في المناهج اللغويّة وإعداد الأبحاث**. الجزائر: 2005، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
23- **منافحات في اللّغة العربيّة**. تيزي- وزو: منشورات مخبر تحليل الخطاب، قسم اللّغة والأدب، بجامعة تيزي- وزو طبع دار الأمل للطبّاعة والنّشر والتّوزيع، 2006.
24- **الخليل بن أحمد عبقري العرب**. الجزائر: كراسات مركز البحوث العلميّة لتطوير اللّغة العربيّة. الجزائر: 2007.
25- **في الهُوية الوطنيّة**. طبع دار الأمل للطّبع والنّشر والتّوزيع، عام 2007.
26- **في نهضة اللّغة العربيّة**. الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع، عام 2008.
27- **علم اللّغة النّفسي**. الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع، عام 2008م.
28- **في المواطنة اللغويّة وأشياء أخرى**... الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع، عام 2008م.
29- **كتيب تعريفي بالمعجم التّاريخي للّغة العربيّة**. طبع في اتّحاد المجامع اللغويّة بالقاهرة، سنة 2009م.
30- **في قضايا التّربيّة**. طبع دار الخلدونيّة بالجزائر، سنة 2009م.
31- (... **يزع بالحاكِم ما لا يزع بالعالِم**) الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتوّزيع، 2010.
32- **في الأمن اللّغوي**. الجزائر: دار هومة للطّبع والنّشر والتّوزيع، 2010م.
33- **المازيغيّة في خطر**. الجزائر: منشورات مختبر الممارسات اللّغوية بجامعة تيزي- وزو، 2012.
34- **هموم لغويّة**. الجزائر: منشورات مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر، بجامعة تيزي- وزو، 2012.
35- **هذه مقاماتي**. الجزائر: منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، بجامعة تيزي- وز، 2012.

36- **المازيغيّات**: الجزائر: منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر بجامعة تيزي- وزو، 2012.
37- **في المناهج اللغويّة والمنهجيّة**. مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، جامعة تيزي- وزو، 2013.
38- **النّخبة والمشاريع**. مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. جامعة تيزي-وزو، 2014.
39- **قراءة معاصرة تنشد التّغيير**. مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. جامعة، تيزي-وزو، 2014.
40- **تقنيات التّعبير**. مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. جامعة تيزي-وزو. 2014.
41- **هكذا رقّى الفرنسيون لغتهم، فهل نعتبر؟** مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. ج، تيزي-وزو، 2015.
42- **أساليب التّعبير**. مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. تيزي-وزو، 2015.
43- **اللّغة الجامعة**. مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. تيزي-وزو؛ 2015.
44- **محاضرات في التّربويات والإسلاميات**. مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. ج، تيزي-وزو، 2015.
45- **الاهتمام بلغة الأمّة –العبرة من الفرنسيّين-**. مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. ج، تيزي-وزو، 2016.
46- **هموم لغويّة**. مختبر الممارسات اللّغوية في الجزائر. ج تيزي- وزو. 2016م.
47- **هل تشتعل حرب الحروف؟ ط1. مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر**: ج، تيزي-وزو، 2016.
48- **هل تشتعل حرب الحروف؟ ط2.** الجزائر: 2017، طبع دار الأمّة.
49- **مناسبة وكلمة**. الجزائر، دار الأمل بتيزي-وزو، سنة 2017.
50- **حسن الأداء اللغويّ في وسائل الإعلام**. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة 2018م.
51- **رأي في تدبير المازيغية لغة رسميّة ثانيّة**. الجزائر: دار الخلدونيّة 2018م.
52- **مناسبة وكلمة، الجزء الأوّل، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة**. 2018.
53- **مناسبة وكلمة، الجزء الثّاني، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2018.**
54- **مناسبة وكلمة**، الجزء الثّالث، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2019.
55- **المهارات اللغويّة**. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2019.
56- **مناسبة وكلمة**. الجزء الرّابع. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2020.
57- **دليل وظيفيّ في استعمال العدد**. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2021.
58- **مناسبة وكلمة**، الجزء الخامس، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2021,
59- **مناسبة وكلمة**. الجزء السّادس، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2022.

**ثالثاً: المُؤلفات المُشتركة**

**1. اللّغة الأم**. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2004.

**2. لغة الصّحافة**. تيزي-وزو: دار الأمل للطّباعة والنّشر والتّوزيع، .2008

**3. ضعف اللّغة العربيّة في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي-وزو نموذجاً)**. الجزائر: 2009، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع؛

**4. الأمَم الحيّة أمم قويّة بلغاتها**. فرقة الماجستير دفعة 2011.2010. منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة بجامعة مولود معمري، 2011م.

**5. اللّغة العربيّة خلال الخمسين سنة 1962 2012**. منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. جامعة مولود معمري.

**5. المعجم العربيّ . المازيغيّ، للشّيخ محمّد أمزيان الحداد**. تح: صالح بلعيد + بلقاسم منصوري. منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، بجامعة تيزي-وزو: .2013

**6. المُعجم العربيّ القبائلي**. فريق عمل لوحدة بحث. إشراف: صالح بلعيد. مختبر الممارسات اللّغويّة بجامعة تيزي-وزو: .2013

**7. من أجل نمط خطاطي عربي، مساهمة تقنية لدمقرطة الثّقافة العربيّة. ترجمة مشتركة لكتاب: Pour contribution technique à la démocratisation de la culture arabe/ ROBERTO HAMM جمعية بنسلطانة+ صالح بلعيد.** منشورات مخبر الممارسات اللّغوية بجامعة مولود معمري، سنة .2013

**8. العربيّة في خطر**. عمل فريق وحدة الماجستير، شعبة: علوم اللّغة. إشراف: صالح بلعيد. منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، بجامعة مولود معمري، .2013

**9. اللّغة العربيّة والبرلماني**. فريق طلبة علوم اللّغة، شعبة ماجستير. إشراف: صالح بلعيد. منشورات مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. جامعة تيزي-وزو، .2015

**10. معجم مصطلحات الأمن المعلوماتي**. بمعية طلبة الدّكتوراه، دفعة 2014- 2015. بجامعة تيزي-وزو.

**11. الدُّرر النحوية في المنظومة الشّبراوية**: تح: صالح بلعيد+ مراد عميروش. منشورات مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. جامعة تيزي-وزو. .2015

**12. معجم عربيّ – قبائليّ**. مُنجز لصالح مؤسّسة الجنيد للثّقافة والعلوم. بالمملكة العربيّة السّعوديّة. 2017.

**رابعاً: الملتقيات**

**. المُلتقيات الوطنيّة:**

1. ملتقى جامعة البليدة، مداخلتي: **الخطاب العلميّ في أقسام الأدب العربي**. أيام 31/30/29 مايو 2000م.

2- إتقان العربيّة في التّعليم، تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة، مداخلتي: **سوء إتقان اللّغة العربيّة- رأي في مسألة-**. أيام 9-10 أفريل 2000.

3. ملتقى المصطلح اللّغويّ والعلميّ في جامعة تلمسان. مداخلتي: **قراءة في محاور الملتقى**. أيام 19.18 مارس 2002.

4. ملتقى تيسير النّحو. مداخلتي: **تيسير النّحو عند المجمعيّين**. جامعة الأغواط، أيام 30 أفريل 2.1 مايو 2002.

5. ملتقى: الجهود اللغويّة للأستاذ الحاج صالح. مداخلتي: **الجهود اللغويّة والعلمية للباحث عبد الرّحمن الحاج صالح**. جامعة الأغواط، أيام 9.8.7 مايو 2002.

6. ملتقى العلاقات اللّغويّة بين علوم اللّغة وعلوم الشّرع. مداخلتي: **أثر القرآن في اللّغة العربيّة**. جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، أيام 23.21 أفريل 2003.

7. ملتقى موسى الأحمدي النّويوات بولاية برج-بوعريرج، تنظيم مديريّة الثّقافة بولاية برج-بوعريرج. مداخلتي: **دراسة لغويّة في معجم الأفعال المتعدّيّة بحرف للشّيخ الأحمدي نويوات**. برج-بوعريرج، أيام 20.19 مايو .2003

8. ملتقى اللّغات الأمّ، تنظيم كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة. مداخلتي: **اللّغة الأم: تعريفات**. جامعة تيزي-وزو، في: 26.24 مايو 2003.

9. ملتقى اللّغة والتّبليغ، تنظيم المدرسة العليا للأساتذة في العلوم والآداب. مداخلتي: **ترسيخ الملكة اللّغويّة في العربيّة باستغلال التّمارين البنوية**، أيام: 9.8 ديسمبر 2003.

10. ملتقى التّواصل المعرفي بين القديم والحديث في الدراسات الأدبية واللغويّة، تنظيم جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، أيام: 18.16 أفريل 2004، مداخلتي: **دور المجامع اللغويّة في تحقيق التّراث.**

11. الملتقى الثّاني حول موسى الأحمدي النّويوات بولاية برج-بوعريرج، تنظيم مديرية الثّقافة، مداخلتي: **السّيرة الذّاتية لموسى الأحمدي النّويوات من خلال مؤلّفاته**، أيام: 10.9 جوان 2004.

12. ملتقى التّعليم عن طريق الكفاءات. تنظيم كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة تيزي-وزو. مداخلتي: **تعليم الكفاءات والاهتمام بالنّخبة**، في 7.5 مارس 2005.

13. الملتقى الوطني الثّالث حول موسى الأحمدي النّويوات، بولاية برج-بوعريرج، تنظيم مديرية الثّقافة، مداخلتي: **تقديم المُحتفى به الباحث (محمد العربي ولد خليفة)** أيام 13.12 أفريل.2005

14. ملتقى مولود قاسم الشّخصية الوطنية. تنظيم المجلس الإسلامي الأعلى. مداخلتي: **الأصالة والحداثة في فكر مولود قاسم**. فندق الأوراسي، أيام 27. 28 مارس .2005

15. الملتقى الأول حول أعلام ولاية البويرة، تنظيم نظارة الشّؤون الدّينية والأوقاف. مداخلتي: **مساهمة علماء أمشدالة في الثّقافة العربيّة الإسلاميّة.** أيام: 27.26 أ فريل2005.

16. ملتقى تيسير النّحو. تنظيم جامعة ابن خلدون بتيارت. مداخلتي: **تيسير النّحو عند المجمعيين.** أيام: 18.16 مايو 2005.

17. ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: دور العمل الجواري في تعميم استعمال اللّغة العربيّة. مداخلتي: **جمعيات المجتمع المدني ودورها في حماية اللّغة العربيّة.** فندق الأوراسي، يوم 13 فبراير 2006.

18. الملتقى الثاني حول أعلام ولاية البويرة، مديرية الشّؤون الدينيّة والأوقاف. مداخلتي: **الهُوية اللغويّة: الأمازيغية والعربيّة صراع أم تكامل؟** أيام: 24. 25 أ فريل.2006

19. ملتقى الذّخيرة العربيّة، تنظيم المجمع الجزائريّ للّغة العربيّة، عنابة. مداخلتي: **خليل يناجي الخليل.** أيام: 10.09 مايو 2006.

20. الملتقى الثّالث حول أعلام ولاية البويرة، تنظيم نظارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف. مداخلتي: **موقف الأمازيغ من الفتح الإسلامي.** البويرة، بتاريخ 27.26 أ فريل2007.

21- ملتقى جامعة ابن خلدون بتيارت حول: قضايا النّحو العربي، الواقع والآفاق -من نحو المعيار إلى نحو النصّ-. مداخلتي: **هل مشكلات اللّغة العربيّة نفسيّة أم نحويّة؟** بتاريخ 21-22 مايو 2007.

22. الملتقى الرّابع حول أعلام ولاية البويرة، تنظيم نظارة الشّؤون الدّينية والأوقاف. المداخلة: **تحقيق الدّراية بتسميات** ولاية البويرة. أيام 27.26 مايو 2008م.

23. ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: دور القنوات الإعلامية في تهذيب أساليب اللّغة. المداخلة: **الأداء المِصقاع في لغة المِذياع**. الأوراسي في 29.28 أكتوبر .2008

24. ملتقى البويرة حول: بيان أول نوفمبر. مداخلتي: **المنظومة التّربويّة وسوء التّدبير في الأناشيد الوطنيّة**. ولاية البويرة 18.17 مارس 2009م.

25- الملتقى الأوّل حول: الإصلاح البيداغوجي والبرامج التّعليميّة في الجزائر من الوحدة المفاهيماتيّة الصّفية إلى الوحدة الجماعية. مداخلتي: **الرّهانات التّربوية للمدرسة الجزائريّة المعاصرة.** بتاريخ 21-22 أ فريل.2009

26- ملتقى الأول حول: اللّسانيات والواقع اللّغوي الجزائري. مداخلتي: **الواقع اللّغويّ واقتراح تخطيط لغويّ لسياسة لغويّة وطنيّة.** بتاريخ 02-03 مايو 2009.

27- ملتقى الثّورة التّحريرية بين المكاسب التّاريخية وطموحات الحاضر والمستقبل: مداخلتي: **ضرورة الاهتمام بالأناشيد الوطنية في المنظومة التّربويّة.** البويرة بتاريخ 17-18 مارس .2009

28. الملتقى الثّالث بجامعة ابن خلدون تيارت حول: الواقع والآفاق، النّحو العربي وعلاقته بالاتّجاهات النّقديّة المعاصرة. مداخلتي: **أثر علم اللّغة التّطبيقي في ترسيخ التّمارين البنويّة**. بتاريخ: 20-21 أفريل2009.

ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: المجتمع المدني. مداخلتي: **الجمعيات المدنيّة ودورها في تعزيز الانتماء اللّغويّ.** بتاريخ: 26-جانفي 2010.

29- ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول التّخطيط اللّغويّ في الجزائر: اللّغات ووظائفها. مداخلتي: **التّخطيط اللّغوي: الضّرورة المعاصرة.** بتاريخ: 12 أ فريل2011.

30- الملتقى الأول للعلاّمة الشّيخ سيدي محمّد تواتي. مداخلتي: **إسهامات علماء منطقة القبائل في الحضارة الإسلاميّة والإنسانيّة.** جامعة الأغواط، بتاريخ: 29- 30 أبريل2011.

31- ملتقى جامعة 20 أوت 1956 بسكيكدة. مداخلتي: **الواقع اللّغوي الجزائريّ واقتراح تخطيط اللّغوي**. بتاريخ 2-3 مايو 2009.

32- ملتقى وزارة الشّؤون الدّينية والأوقاف- بجاية. مداخلتي: **المقالة الزّواويّة في القافلة الثّقافيّة**. بتاريخ: 15-16 نوفمبر 2011.

33. الملتقى الوطني الأوّل حول: أعمال الشيّخ البشير الإبراهيمي من خلال الدّراسات المعاصرة. مداخلتي: **الإبراهيمي فارس اللّغة والبيان**، أيام 22.23 مايو 2011، في المركز الجامعي ببرج-بوعريرج.

34. المشاركة في الجامعة الصّيفية لحزب جبهة التحرير الوطني، بمحاضرة: **اللّغة العربيّة خلال الخمسين سنة**. 10 سبتمبر 2012. بزرالدة.

35. الملتقى الوطني حول: أعلام الجزائر، تنظيم: مديرية الشّؤون الدّينيّة والأوقاف بولاية النّعامة. مسجد عائشة أم المؤمنين بمدينة المشرية في إطار الملتقيات المُحمديّة. مداخلتي: **أعلام الزّواوة، ودورها في التّقارب الوطني**. 25.27 أفريل2013م.

36. الملتقى الوطني حول: المخطوطات العربيّة في بلاد القبائل. تنظيم وزارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف، بلدية قنزات بولاية سطيف، أيام: 1 . 2 جويلية 2013. مداخلتي: **مقامة في تحقيق المخطوطات.**

37. الملتقى الوطني حول: الدّور المتميّز للطّريقة الرحمانية في ترسيخ القيم الدّينيّة والوطنيّة. مداخلتي: **الطّريقة الرّحمانية من منظور الوصف والتّحليل**. تنظيم مديرية الشّؤون الدّينية والأوقاف، بولاية تيزي-وزو. أيام 9- 10 مارس 2015/ بدار الثّقافة مولود معمري، بتيزي-وزو.

**. الملتقيات العالميّة:**

1. ملتقى كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة مولود معمري، تيزي-وزو. مداخلتي: **التّهيئة اللّغويّة**، 17-19 أفريل 2000م.

2. ملتقى كلية الحضارة وعلوم الآثار في وهران. مداخلتي: **الاستشراق وضرورة الاحتكاك بالغير**، 23-25 أفريل 2000.

3. المسابقة العلمية الثّنية عشر للطّلاب العرب في الجامعات والمعاهد العليا داخل الوطن العربي وخارجه. مداخلتي: **العرب وأفريقية: الهُويّة والثّقافة**، من 23 إلى 28 ناصر 1430 ميلادية (2000) إفرنجي.

4 . مؤتمر المنظمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم. المنعقد في سورية. إشراف المركز العربي للتّرجمة والتأليف والنّشر حول تعريب أساتذة التّعليم العالي. مداخلتي: **تعريب الأستاذ الجامعي في الجزائر -صعوبات وحلول-** بتاريخ: 9-11 أكتوبر 2000م.

5. الملتقى الدّولي للمجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: مكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات العالميّة، مداخلتي: **-تحدّيات اللّغة العربيّة في الألفية الثّالثة**، أيام: 8.6 نوفمبر2000.

6. الملتقى العالمي حول: الألفية الخامسة لظهور الكتابة في بلاد الرّافدين، إشراف المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، مداخلتي: **الخطّ العربيّ: إشكاليات وحلول**. بغداد: 20.26 آذار (مارس) 2001.

7. مؤتمر المائدة المستديرة للأساتذة العرب. مداخلتي: **العرب وأفريقيا: الهويّة والثّقافة.** في الفترة 23.28 ناصر للعامّ 1369 و ر 2001 ف.

8. ملتقى حول (استثمار المصطلح الموحّد الصادر عن مؤتمرات التّعريب) تنظيم مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط. مداخلتي: **الحركة المعجميّة والمصطلحيّة بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة** أيام: 31.29 أكتوبر 2001.

9. مؤتمر التّعريب الحادي عشر. مناقشة المعاجم الموحّدة سوريا. أيام 25.20 جويلية 2002.

10. مؤتمر الثّالث للمسؤولين عن تعريب التّعليم العاليّ في الوطن العربيّ. مداخلتي: **أزمة المصطلح في الوضع أم في الاستعمال**. اليمن: جامعة عدن، أيام: 29.27 أكتوبر 2002.

11. ملتقى المصطلحات الماديّة، فاس. مداخلتي: **أين تكمن مشكلة المصطلح العلميّ؟** أيام: 26 .28 فيفري .2003

12. ملتقى مغاربيّ حول: اللّغة العربيّة عامل وحدة، تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة. مداخلتي: **موقع اللّغة العربيّة في المشروعات والمؤسّسات الثّقافية المغاربيّة**. أيام 30.29 جوان .2003

13. ملتقى جامعة ناصر الأمميّة (المائدة المستديرة الثّالثة عشر للأساتذة العرب) مداخلتي: **الخصوصية في إطار العولمة.** 23. 28 ناصر 2003 ف.

14. الملتقى السّنوي الأول لمجمع اللّغة العربيّة بدمشق حول: اللّغة العربيّة في مواجهة المخاطر مداخلتي: **دور مجامع اللّغة في تيسير علوم اللّغة العربيّة.** أيام: 23.20 تشرين الأول 2003.

15. ملتقى النّظرية الذي أقامه المعهد العالي في العلوم الإنسانيّة (قسم اللّغة العربيّة) مداخلتي: **النّظرية الخليليّة الحديثة.** جامعة تونس، أيام: 5.3 ديسمبر 2003.

16. الملتقى السّنوي الثّاني الذي ينظّمه مجمع اللّغة العربيّة. مداخلتي: **نحو استراتيجيّة عربية لنشر المصطلح الموحّد.** بدمشق، أيام: 12.9 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2004.

17. ملتق المنظّمة العربيّة للتربية والثّقافية والعلوم (المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر) مداخلتي: **جهود مركز التّعريب في النّهوض باللّغة العربيّة.** الخرطوم أيام: 30.28 نوفمبر 2004.

18. الملتقى السّنوي الرابع لمجمع اللّغة العربيّة. مداخلتي: **وسائل النّهوض وسُبُل ترقية اللّغة العربيّة في الوطن العربي.** بدمشق، أيام 14. 17 تشرين الأول (أكتوبر) 2005.

19. ملتقى المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم (المركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر) بجامعة سلطان قابوس بعُمان مداخلتي: **تعريب التّعليم العالي أولية الأوليات.** في 4_7 تشرين الثّاني (نوفمبر) .2006

20. ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: الفصحى وعامياتها. المكتبة الوطنية بالحامة. مداخلتي: **الفصحى المعاصرة طعنة أم ضرورة؟** فندق الأوراسي أيام 5.4 جوان 2007.

21. ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: مجتمع المعرفة، المداخلة: **اللّغة العربيّة ومجتمع المعرفة**. فندق الأوراسي، أيام: 13.12 نوفمبر 2007.

22. ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: الطريق إلى مجتمع المعرفة في الوطن العربي، وأهمية نشرها باللّغة العربيّة. المداخلة: **اللّغة العربيّة ومجتمع المعرفة**. فندق الأوراسي في: 13 . 14 نوفمبر .2007

23. ملتقى مكتب تنسيق التّعريب حول: المؤتمر الحادي عشر للتّعريب. في رحاب مجمع اللّغة العربيّة الأردني. مداخلتي: **تجربة المجلس الأعلى للّغة العربيّة في إنجاز المعاجم الإداريّة**. الأردن أيام: 16.12 أكتوبر 2007.

24- مؤتمر التّعريب الحادي عشر المنعقد بعمان بتاريخ 12- 16 أكتوبر .2008

25. النّدوة العلمية الدّولية السّادسة للمعجمية حول (الجديد في المعجم: خمس وعشرون سنة من البحث المعجمي) مداخلتي: **دراسة وصفية تحليلية في جهود جمعيّة المعجميّة العربيّة.** بتاريخ 13- 16 نوفمبر 2008.

26- النّدوة العلمية الدوليّة بتونس حول: الكتابة حضارة وتاريخ. مداخلتي: **الكتابة تاريخ وتطوّر.** بتاريخ 20-22 نوفمبر .2008

27. ملتقى حول المعجم المدرسيّ، تنظيم: مركز البحوث العلميّة والتّقنيّة لترقيّة اللّغة العربيّة. مداخلتي: **المطلوب في القاموس المدرسيّ المرغوب.** بوزريعة: أيام 11.10 جانفي 2009.

28. مؤتمر المسؤولين عن تعريب التّعليم العاليّ في الوطن العربيّ، استضافة: الجماهيرية اللّيبيّة. مداخلتي: **التّرجمة العربيّة في عصر العولمة.** أيام 6.3 مارس .2009

29 - ندوة دولية حول: تحديث العربيّة ومستقبلها في سوق لغات العالم- الرّاهن والمطلوب. بتاريخ: 25-26 فبراير2009.

30. ملتقى المجلس الأعلى للّغة العربيّة حول: المعجم التّاريخي للّغة العربيّة /إجراءات منهجية. مداخلتي: **تحديث العربيّة ومستقبلها في سوق لغات العالم – الرّاهن والمطلوب-** بتاريخ 25-26 فبراير 2009.

31- النّدوة الإقليمية للمسؤولين عن تعريب التّعليم العاليّ في الوطن العربيّ. المنعقدة في مدينة طرابلس. بتاريخ: 9-10 مارس 2009. مداخلتي: **تعريب التّعليم العالي: ضرورة أم خصوصية.**

32. ملتقى المجلس الإسلاميّ الأعلى حول: التّسامح في الإسلام: مداخلتي: **التّربية على المواطنة تجرّ السلم والمسالمة**. الأوراسي أيام: 26.24 مارس .2009

33. ملتقى قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة ابن خلدون حول: النّحو العربي بين التّنظير والتّطبيق. مداخلتي: **التّمارين البنوية وأثرها في ترسيخ المَلَكَة النّحويّة.** أيام: 19. 21 أفريل2009م.

34. ملتقى التّعليميّات حول: الإصلاحات التربويّة بكلية الآداب والفنّون بجامعة مستغانم: مداخلتي: **نقد في الإصلاحات.** أيام 21. 22 أفريل 2009م.

35- ملتقى في تونس حول إيقاعات الهُويّة في الثّقافة والفنّون. مداخلتي: **الهُوية اللّغويّة ودورها في اتّحاد المغرب العربيّ.** بتاريخ 10-15 أفريل .2009

36. ملتقى المناهج التّربويّة بجامعة 20 أوت 1955 بجامعة سكيكدة، مداخلتي: **اللّغة العربيّة في ظلّ الإصلاحات التّربويّة.** أيام 2 .3 مايو 2009.

37. ملتقى جامعة آل البيت (وحدة الدّراسات العمانية) حول: ابن دُريد. مداخلتي: **جهود ابن دريد دراسة وصفيّة تحليليّة.** الأردن: 12.14 مايو 2009م.

38- ملتقى جامعة وهران حول: إسهامات علماء المغرب العربي في خدمة اللّغة العربيّة وترقيتها. مداخلتي: **الحركة اللغويّة في المغرب الإسلاميّ الوسيط.** بتاريخ 26- 27 – 28 أكتوبر .2009

39. ملتقى مجمع اللّغة العربيّة الجزائري حول: تعليم اللّغات في الجزائر، مداخلتي: **أفكار في تعليم اللّغات في الجزائر.** أيام 9-11 نوفمبر .2009

40- المؤتمر الأوّل حول: تعليم اللّغات في الجزائر ووسائل ترقيتها. برج-الكيفان. مداخلتي: **أفكار في موقع تعليم اللّغات في الجزائر.** بتاريخ 2-3-4 نوفمبر 2009.

41. ملتقى المجلس الإسلامي الأعلى حول: الإسلام والعلوم العقليّة في الماضي والحاضر. عنوان المحاضرة: **العمل العربيّ الموسوعي (من القرن السّابع إلى الثّاني عشر الهجري).** بتاريخ: 29.30.31 مارس .2010

42- ندوة دوليّة حول: المعجم التّاريخي للّغة العربيّة قضاياه النّظريّة والمنهجيّة والتّطبيقيّة، مداخلتي: **مُؤسّسة المعجم التّاريخي للّغة العربيّة.** بتاريخ: 8 أفريل 2010. جامعة ظهر المهراز، بفاس، المملكة المغربيّة.

43- ندوة دوليّة حول: المعجميّة والقاموسيّة والمصطلحيّة والمقاربات اللّسانيّة الحديثة. مداخلتي: **صناعة المعاجم العربيّة- الضّرورة المعاصرة.** بتاريخ: 3-5 جوان 2010. جامعة منوبة في تونس.

44- ملتقى جامعة آل البيت حول اللّغويات (المعجميّة العربيّة الإنجازات والآفاق). مداخلتي: **المعجم التّاريخي للّغة العربيّة.** بتاريخ: 1-3 أكتوبر2010. جامعة المَفْرَق، بالمملكة الأردنيّة الهاشميّة.

45- ملتقى مركز التّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، بدمشق حول تعريب التّعليم والتّنميّة البشريّة. مداخلتي: **دور المنظمات القطريّة والإقليميّة في التّعريب.** بتاريخ:11 أكتوبر2010. مركز التّعريب في سورية.

46 - ملتقى جامعة الزرقاء بالأردن حول: اللّغة العربيّة الماضي المحمود والمستقبل المنشود. مداخلتي: **بالقرار السّياسي يحصل الأمن اللّغويّ.** بتاريخ 30 أكتوبر2010 إلى 2 ديسمبر 2010. جامعة الزّرقاء، المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

47- ملتقى تلمسان حول المفكرين والشّخصيات اللامعة بتلمسان. مداخلتي: **أعلام بين تلمسان وبجاية وتجلّيات التّواصل الثّقافي.** بتاريخ: 18-20 أبريل2011.

48- ندوة دولية حول: ترجمة معاني القرآن الكريم. المغرب، بِوَجْدة. مداخلتي: **ترجمة معاني القرآن الكريم: نموذج للتّرجمة إلى المازيغيّة.** بتاريخ: 27-28 أفريل.2011

49. ندوة دولية حول: التّعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة، مداخلتي: **حقوق اللّغة الرّسميّة.** أيام: 10 . 11 . 12 أ فريل2012/ إقامة الميثاق.

50. ملتقى حول (اللّغة ولعولمة) مداخلتي: **هموم اللّغة العربيّة في عصر العولمة.** تنظيم: مختبر الدّراسات اللغويّة بجامعة الإخوة منتوري، بقسنطينة، أيام 29.28 مايو 2012.

51. ندوة دوليّة حول: استعمال اللّغة العربيّة في التّعليم العاليّ. عُمَان: 26.24 نوفمبر 2012. تنظيم: المركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر. مداخلتي: **نحو جامعات عربيّة معياريّة.**

52. النّدوة الثّالثة حول الاستثمار في اللّغة العربيّة، تنظيم المجلس الدولي الثالث حول: الاستثمار في اللّغة العربيّة. مداخلتي: كيف نجعل العربيّة لغة جذّابة؟ أيام 7-11 مايو 2014. بدُبي.

53. ملتقى (دور التّعليم والإعلام في تحقيق أمن اللّغة العربيّة) بجامعة نايف للعلوم الأمنيّة بالمملكة العربيّة السّعودية. مداخلتي: **الأمن اللّساني.** بتاريخ: 9. 10 سبتمبر 2014م.

54. ندوة دولية حول: تعريب التّعليم العالي في والتّنمية البشريّة. مداخلتي: **تعليم الأمّة بلغتها رافدٌ أساسٌ للتّنميّة -تجارب ناجحة للاعتبار، واقتراح بدائل نوعيّة-. سورية:** تنظيم المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتأليف والنّشر، بيروت في: 9- 10 ديسمبر 2014.

55. ملتقى مغاربي حول: اللّغة العربيّة في المغرب. الرّباط: 18 و 19 ديسمبر 2014. تنظيم الائتلاف الوطني للّغة العربيّة. مداخلتي: **اللّغة العربيّة ومجتمع المعرفة.**

56. الملتقى الدولي الثامن حول: **دور التّربية والمناهج التّعليميّة في ظلّ تحدّيات العولمة.** تنظيم المكتب الولائي لبرج-بوعريرج، أيام 27-28 مارس 2015. مداخلتي: **التّربية والتّعليم في عالم متغيّر.**

57. الملتقى الدولي حول: تكنولوجيا التّعليم والعمليّة التّعليميّة. إنجاز مخبر (تجديد البحث في تعليمية اللّغة العربيّة في المنظومة التّربوية الجزائرية) مداخلتي: **التّربية والتّعليم في عالم مُتغيّر،** بجامعة سيدي-بلعباس، أيام: 16-17 أفريل.2015

58. النّدوة العالمية للمجلس الدّولي الرّابع للّغة العربيّة حول: العربيّة في عالم متغيّر. ومداخلتي: **العربيّة في عالم التّقنيات.** أيام: 6-10 مايو 2015، بدبي.

59. المؤتمر الدولي الثّالث حول (الأمن المعلوماتي والمجتمعي: أية رؤى ووسائل فاعلة. مداخلتي: **الأمن المعلوماتي: محدداته وسُبُل الوقاية.** إنجاز منظمة المجتمع المدني الدَّولية لقيم المواطنة والتّنمية والحوار isco الرباط: 15-17 ديسمبر 2015.

60. النّدوة الدوليّة الأولى حول: تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها: واقع وآفاق. جامعة تلمسان، بتاريخ: 6 ديسمبر 2015. مداخلتي: **من العربوفونيّة إلى العربوآسيويّة –تجربة جديدة-.**

**61.** ملتقى (الفكر الإصلاحي الحديث وتحدّيات العصر) مداخلتي: **الشّيخ الطّاهر الجزائري رائد النّهضة في الشّام.** قسنطينة عاصمة الثّقافة العربيّة، من 10-12 أبريل 2016. قسنطينة.

**.الأيام الدّراسيّة:**

1. يوم دراسي حول: اللّغة العربيّة والإعلام. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة، مداخلتي: **دفاعاً عن لغة الأعلام** 15 جويلية 2002.

2. يوم دراسيّ عن النّدوة المغاربيّة حول: دور اللّغة العربيّة في التّواصل والتّضامن والوحدة. مقرّراً. سنة 2003.

3. يوم دراسيّ حول: جهود مولود قاسم نايت بلقاسم في النّهوض باللّغة العربيّة، بتاريخ 7 جويلية 2005 (بصفتي رئيساً).

4. يوم دراسيّ حول: الفصحى وعامياتها. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 19 ديسمبر2006 تحضير الإشكاليّة. بصفتي مقرراً.

5- يوم دراسيّ حول دور القنوات الإذاعيّة في ترقية استعمال اللّغة العربيّة وتهذيب أساليبها (اللّغة المسموعة) 28-29 جويلية 2008. مداخلتي: **الأداء المِصقاع في لغة المِذياع.**

6. يوم دراسيّ حول: لغة البشير الإبراهيمي. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة. مداخلتي: **فارس اللّغة والبيان.** الأوراسي سنة 2009م.

7. يوم دراسيّ حول: (دور منظّمات المجتمع المدنيّ والعمل الجواريّ في الحفاظ على اللّغة العربيّة) تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة يوم: 26 جانفي 2010 في ثانوية حسيبة بن بوعلي بالعاصمة. مداخلتي: **الجمعيات المدنيّة ودورها في تعزيز الانتماء اللّغويّ.**

8. يوم دراسيّ حول: الهجين اللّغويّ. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة. مداخلتي: **الهجين اللّغويّ –المخاطر والحلول-** في 2 فبراير 2010م.

9- يوم دراسيّ حول: اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة مداخلتي: **دور الصِّحافة في ترقية اللّغة العربيّة.** بتاريخ: 23 مارس 2010.

10- يوم دراسيّ حول: مقاربة في الإبداع الأدبيّ والإنتاج العلميّ للباحث عبد الجليل مرتاض. بتاريخ :13 مايو 2010. مداخلتي: **مقامة في مرتاض.**

11- يوم دراسيّ حول: اللّغة العربيّة بين التّهجين والتّهذيب: الأسباب والعلاج. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

12- يوم دراسيّ حول: أهميّة العمل الجواري في ترقية استعمال اللّغة العربيّة. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة. بتاريخ 26 أكتوبر 2010.

13. يوم دراسيّ حول: التّعدّد اللّسانيّ واللّغة العربيّة، 14سبتمبر2011 (تحضير الإشكالية) بصفتي مُقرّراً.

14. يوم دراسيّ حول: القاموس واللّغة العربيّة الجامعة. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة. مداخلتي: **القاموس المدرسيّ المنشود.** يوم: 25 يونيو 2012.

15. يوم دراسيّ حول: الإعجاز اللّغويّ في القرآن الكريم. تنظيم مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، جامعة تيزي-وزو، في 18 جوان 2014، مداخلتي: **مدخل إلى الإعجاز اللّغويّ للقرآن الكريم.**

16. يوم دراسيّ حول: اللّغة العربيّة ومجتمع المعرفة. تنظيم: جامعة البويرة بتاريخ: 24 نوفمبر 2014. مداخلتي: **اللّغة العربيّة ومجتمع المعرفة.**

17. يوم دراسيّ حول: السّياسة اللّغويّة والتّخطيط اللّغويّ في الجزائر، بين واقع التّعدّد وإشكالية اللّغة الأمّ. تنظيم مختبر السّوسيولسانيات وتحليل الخطاب، بجامعة سعيدة. يوم: 11 مارس 2015، مداخلتي: **السّياسة اللّغويّة في الجزائر: الواقع والمأمول.**

18. يوم دراسيّ حول: تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها: واقع وآفاق. قسم التّعليم المكثّف للّغات، بجامعة أبي بكر بلقايد. يوم 6 ديسمبر 2015، مداخلتي: **من العربوفونيّة إلى العربوآسيويّة –تجربة جديدة-.**

**خامساً: المشاريع**

**1-** مشروع: **إشكاليّة المصطلح والمصطلحيّة في العلوم الإنسانيّة**. جامعة مولود معمري بتيزي-وزو (2005.2008).

**2-** مشروع **حيازة الذّخيرة اللغويّة**. مع فريق في مركز ترقية اللّغة العربيّة ببوزريعة. 2006. 2009.

**3-** الكتابة في موسوعة العرب والمسلمين الصّادرة عن المنظّمة العربيّة للتربيّة والثّقافة والعلوم بتونس. وكتَبتُ في التّرجمات للأعلام التالّية أسماؤهم: **أبو القاسم البوجليلي/ محمد بن حبيب/ محمد مصايف/ مكّي بن أبي طالب/ أرزقي الشّرفاوي/ الشّيخ بلكبير/ ناصر الدّين المشدّالي/ أبو العباس الرّياشيّ/ مولود قاسم/ الأعلم الشّنتمري/ موسى الأحمدي النّويوات.**

**4- تأسيس مخبر موسوم: مختبر الممارسات اللغويّة في الجزائر. في جويلية سنة 2009.**

**سادساً: ملتقيات مخبر الممارسات اللّغويّة المشرف عليها:**

1. الملتقى الوطنيّ الأول الموسوم: **الممارسات التّعليميّة والتّعلميّة**، أيام : 7-8-9 ديسمبر 2010م.

2. الملتقى الوطني الثّاني حول: **التّواصل العلميّ والثّقافيّ بين الزّواوة وتلمسان في إطار القافلة العلميّة والثّقافيّة 2011**، بجاية: 16/15 نوفمبر 2011 ، تيزي- وزو: 18/17 نوفمبر 2011.

3. الملتقى الثاني للمخبر حول: **التّخطيط اللّغويّ**. أيام: 5.4.3 ديسمبر 2012.

4. الملتقى الوطني حول: **دور الأناشيد الوطنية التّعبويّة خلال الثّورة التّحريريّة**. 15 . 16 مايو 2013. بالمسمّع الجامعي، لجامعة مولود معمري.

5. الملتقى الوطنيّ حول: **المحتوى الرّقميّ والبرمجيات باللّغة العربيّة**. 17 . 18 -19 نوفمبر 2013. بجامعة مولود معمري.

6. الملتقى الوطنيّ حول: **الدّراسات التّحليلية التّقويميّة للمستندات التّربويّة**. بتاريخ: 3 . 4 ديسمبر 2013. بجامعة مولود معمري.

7. الملتقى الوطني حول: **المصطلح والمصطلحيّة**. بتاريخ: 2. 3 ديسمبر .2014

8. الملتقى الوطني حول: **الأمن المعلوماتي: المُهددات وسُبُل الحماية**. بتاريخ: 3-4 نوفمبر 2015.

9. الملتقى الدّولي حول: **التعليم عن بُعد، التّجربة الجزائرية نموذجاً**. بتاريخ: 15-17 نوفمبر 2016.

**سابعاً: مشاريع مخبر المنجزة خلال رئاستي للمَخبر. مشاريع Cnepru**

**1**–الاستعمال اللّغويّ العربيّ المعاصر في المجتمع الجزائري. **U00520080003**

**2**–الممارسات اللغويّة في المجتمع الجزائريّ.U00520080004

**3**–ترجمة الرّوائع الأمازيغية إلى العربيّة. U00520080005

**4**–أثر وسائل الإعلام في الواقع اللّغويّ في المجتمع الجزائريّ.U00520080007

**5**–العربيّة الفصحى في المجتمع الجزائريّ - المُمارسات والمواقف-.**U00520100046**

**PNR**

**1- Belaid Salah, intitulé**:

**- دراسات تقويميّة للمستندات التّربويّة في مختلف الأطوار التعليمية: رقم 2011/20**

**2- Yahiatene Mohamed, intitulé:**

**- دراسات في المصطلح العلمي في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة: رقم 2011/23**

**3- Bouallag Mohamed, intitulé:**

**- مقاربة الكفاءات بين النّظريّة والتّطبيق في النّظام التّعليميّ الجزائريّ: رقم 2011/22**

**ـ الزّوايا العلميّة في الجزائر. يوسف بلمهدي. رقم 32/ 2011.**

**ـ الكتاتيب والدّراسات القرآنيّة في الجزائر. السّعيد بويزري رقم 32/ 2011.**

**ثامناً: منشورات مخبر الممارسات اللّغويّة خلال رئاستي.**

**. مجلة (الممارسات اللّغوية): من العدد 0 إلى العدد 45.**

**. أعمال المخبر العلميّة المطبوعة تجاوزت 120 عملاً. وهي كلّها في الشّابكة، وعلى الورق.**

**تاسعاً: مشاريع فتح الماجستير والدّكتوراه:**

**الماجستير:**

1. مشروع فتح الماجستير، الشّعبة اللّغويّة لسنة 2001-2002 (الإشراف على 10 طلاب). دراسات لغويّة. جامعة مولود معمري.

2. مشروع فتح الماجستير، الشّعبة اللّغويّة لسنة 2003-2004 (الإشراف على 07 طلاب). لسانيات. جامعة مولود معمري.

3. مشروع فتح ماجستير، شعبة الدّيداكتيك لسنة 2004.2005 (الإشراف على 10 طلاب) ديداكتيك، في مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللّغة العربيّة، بالجزائر.

4. مشروع فتح الماجستير، الشّعبة اللّغويّة لسنة 2005.2006 (الإشراف على 15 طالباً). نحو عربيّ. جامعة مولود معمري.

5. مشروع فتح الماجستير، الشّعبة اللّغويّة لسنة 2006.2007 (الإشراف على 10 طالباً). نحو عربيّ. جامعة مولود معمري.

6. مشروع فتح الماجستير، شعبة النّحو العربيّ 2007.2008 (الإشراف على 10 طلاب) جامعة مولود معمري.

7. مشروع فتح الماجستير في علوم اللّغة2009.2008 (الإشراف على 6 طلاب) جامعة مولود معمري.
8. مشروع فتح ماجستير في علوم اللّغة سنة 2011.2010م (الإشراف على 6 طلاب) جامعة مولود معمري.
9. مشروع فتح ماجستير في علوم اللّغة سنة 2011. 2012. (الإشراف على 10 طلاب) جامعة مولود معمري.
10. مشروع فتح الماجستير، شعبة: علوم اللّغة. (الإشراف على 10 طلاب). دفعة 2012. 2013. جامعة مولود معمري.
11. مشروع فتح الماجستير، شعبة: علوم اللّغة. (الإشراف على 10 طلاب) دفعة 2013. 2014. جامعة مولود معمري.

**الدّكتوراه:**

1. مشروع فتح الدّكتوراه بعنوان: **الدرس اللّغويّ القديم وتحليل الخطاب**. الإشراف على 05 طلاب، 2015.2014. جامعة مولود معمري.

2. مشروع فتح الدّكتوراه بعنوان: **الدّرس اللّغويّ القديم وتداوليات الخطاب**. الإشراف على 10 طلاب، 2015. 2016. جامعة مولود معمري.

3. مشروع فتح الدّكتوراه بعنوان: **الدّرس اللّغويّ القديم وتحليل الخطاب**. الإشراف على 12 طلاب، 2017.2016. جامعة مولود معمري.

**عاشراً: المناقشات**

**.الأطاريح والأبحاث المُنجزَة والمُشرَف عليها:**

- **أطاريح الدّكتوراه:**

**1. دور** المقام في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة. الطّالبة: رشيدة جلال. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة بجامعة الجزائر بتاريخ: 22 فبراير 1999.

**2.** أثر التّيسيرات النّحويّة لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة على الدّرس النّحويّ –الكتاب المدرسيّ المغاربيّ نموذجاً- للطّالب: بوعلام طهراوي، ناقش بتاريخ: 25 جانفي 2010. بقسم اللّغة والأدب العربي، جامعة تيزي- وزو.

**3.** تعليم قواعد اللّغة العربيّة في المرحلة الثّانوية من خلال النّظام الجديد. الطّالب: إسماعيل ونوغي، ناقش في تيزي- وزو بتاريخ: 27 جوان 2011م.

**4.** دور المصطلحات في اللّسانيات – دراسة إبستيمولوجيّة -. الطّالب: يوسف مقران، ناقش في تيزي- وزو بتاريخ: 13 جويلية 2011م.

5. خطاب الصّحافة الرّياضيّة الجزائريّة –دراسة تداوليّة-. الطّالب: بلولي فرحات، ناقش في تيزي-وزو، في 22 أكتوبر 2014م.

**6.** المرجعية اللّسانية للمقاربة التّواصليّة في تعليم اللّغات وتعلّمِها، مُكوّنات الكفاية التّواصلية لدى مُتعلّمي الصفّ الخامس من التّعليم الابتدائيّ أنموذجاً. الطّالبة: كايسة عليك. ناقشت في 18 نوفمبر 2014.

**7.** وظائف علامات الإعراب. الطّالب: عمر بورنان، ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، في 19 نوفمبر 2014.

8. العدول اللّغويّ في لغة الإعلام (نماذج من المسموع والمكتوب). الطّالبة: نعيمة حمو، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ: 21 فبراير .2105

9. خطاب الصّحافة الرّياضيّة الجزائريّة –دراسة تداوليّة-. الطّالب: فرحات بلولي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي-وزو في 2010م.

10. المصطلح العلمي وتوحيده في اللّغة العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة -مكتب تنسيق التّعريب نموذجاً-. الطّالبة: حياة خليفاتي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بتيزي-وزو، بتاريخ 3 مارس 2015.

رواد النّهضة وجهودهم في ترقيّة اللّغة العربيّة. الطّالبة: نسيمة نابي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في مايو 2015م.

11. إسهامات المغرب الوسيط في تنمية الدّرس النّحويّ. الطّالبة: جميلة راجاح، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو، بتاريخ 8 نوفمبر 2015.

12. الأحاديث القدسيّة في ضوء النّظريّة الوظيفيّة التّداوليّة. الطّالب: محمّد عرباوي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو في 3 ديسمبر 2015م.

13. الدّراسات المعجميّة في المغرب والأندلس من خلال (المُحكم) و (المُخصّص) لابن سيّدة، و (ألف باء) للبلوي. الطالبة: حفيظة يحياوي، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ: 8 نوفمبر 2015.

14. الجهود اللّغويّة في العصر الوسيط –دراسة وصفية تحليليّة-. الطّالب: أحمد لعويجي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 15 ديسمبر 2015م.

15. المقاربة التّواصليّة: أصولها وقواعدها، تطبيق على مدوّنة مغاربيّة (كتاب القواعد للسّنة السّادسة إعدادي نموذجاً) الطّالب: أبو بكر صابري. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ 8 فبراير 2016.

16. دفع الثّقل ورفع اللّبس وأثرهما في الدّرس النّحوي العربيّ. الطّالب: عبد القادر تواتي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ 22 فبراير 2016.

17. تعليميّة النّحو في الجامعة الجزائريّة بين معياريّة القاعدة وبلاغة النصّ. الطّالبة: مسعودة سليماني. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ: 15 ماي 2016.

18. روّاد النّهضة وجهودهم في ترقيّة اللّغة العربيّة. الطّالبة: نسيمة نابي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، في: 5 مايو .2016

19. الجهود اللغويّة لعلماء المغرب الوسيط –دراسة وصفيّة تحليليّة-. الطالب: أحمد لعويجي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في: 14 نوفمبر 2016.

20. المباحث اللغويّة والنّحويّة وأثرها في استنباط الأحكام الشّرعية من خلال كتاب (الإحكام في أصول الأحكام) للآمدي. للطّالبة نوال زلالي، ناقشت بتاريخ 29 جوان 2017 بقسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو.

21. المنظومة المصطلحيّة الاقتصاديّة من خلال المعجم الموحّد –دراسة وصفيّة تحليليّة- الطّالبة: نجوى مغاوي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة الجزائر 2، في: 12 نوفمبر 2018م.

22. الأحاديث القدسيّة في ضوء النّظريّة الوظيفيّة التّداوليّة. الطّالب: محمد عرباوي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها جامعة مولود معمري/ تيزي-وزو، بتاريخ: 9 جانفي 2019م.

23. المباحث اللّغويّة والنّحويّة وأثرها في استنباط الأحكام الشّعريّة من خلال كتاب (الإحكام في أصول الأحكام) للآمدي. الطّالبة: نوال زلالي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 2 مارس 2019م.

24. ابن قيم الجوزيّة: جهوده وآراؤه النّحويّة –دراسة وصفيّة تحليليّة- الطّالب: السّعيد بوعبد الله. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزوو في 11 مارس 2019م.

25. نحو اللّغة العربيّة من أجل نمذجة معرفيّة. الطالب: سمير لعويسات. ناقش في قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي-وزو في فيفري 2019م.

26. مشروع إحياء اللّغة العربيّة في الجزائر خلال القرن العشرين –مقاربة في المعالم والأبعاد- الطّالب: عبد الحفيظ شريف. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة البويرة بتاريخ 20 أكتوبر 2019م.

27. التّنشئة اللغويّة وتنميّة مهاراتها عند الطّفولة المبكّرة –الطّفل الجزائريّ أنموذجاً- الطّالبة: حياة بناجي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة البويرة بتاريخ 21 أكتوبر 2019م.

28ـ إبستيمولوجيا الفكر النّحوي عند تمّام حسّان. الطالب: بلقاسم منصوري. قسم اللّغة العربيّة وآدابها، ج تيزي-وزو. ناقش في: في طور تعيين التّاريخ

29. أثر أصول الفقه في الدّرس النّحوي. الطّالب: محمّد فريحة. ناقش في قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي-وزو، في 8 أكتوبر 2020م.

30ـ ممارسة اللّغة العربيّة الفصيحة عند الطّلبة، السّنة الثّالثة (ل م د) بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو الطالبة: كهينة لرول، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي-وزو، في 26 نوفمبر 2020م

31ـ تعلّم العربيّة بالفطرة والممارسة. الطّالبة: وردية قلاز, ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة تيزي ـ وزو في 10 فبراير 2021م,

32. تعريف الألفاظ في المعجم التّاريخي للّغة العربيّة . دراسة وصفيّة تحليليّة. . الطّالبة: كاهنة محيوت. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي . وزو في 4 مارس 2021م.

33. المصطلحات بين الوضع والاستعمال في ميدان علم المصطلح –دراسة وصفيّة تحليليّة-. الطّالبة: فتيحة حمودي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 8 مارس 2021م.

34. ابستيمولوجيا الفكر النّحويّ عند (تمّام حسان) بلقاسم منصوري. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 6 جويلية 2021م.

35. القراءة المعاصرة للقرآن الكريم في ضوء المناهج اللّسّانيّة الحديثة –نماذج من القراءات المغاربيّة المعاصرة-. الطالب عبد القادر معبد. ناقش في قسم اللّغة والأدب العربي، بجامعة أكلي محند الحاج، بالبويرة بتاريخ 4 أفريل 2222م.

**. أبحاث الماجستير المُنجزة والمُشرَف عليها:**

1. التّداخل اللّغوي في منطقة ذراع بن خدّة. الطابة: سالمي كريمة. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، في أفريل 1996.

2. الدّخيل اللّغويّ العربيّ في منطقة عين الحمام. إعداد الطّالبة: حياة خليفاتي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي- وزو، في 10 فيفري .2001

3. دراسة تحليلية تقويمية لمقرّرات القواعد والصّرف والبلاغة في مرحلة التّعليم الثّانوي (الشّعبة الأدبية) إعداد الطّالب: أحمد محمد الصّغير، ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في: 18 فيفري .2001

4. الرتبة النّحوية في اللّغة العربيّة (دراسة وصفية تطبيقيّة) إعداد الطّالبة: الجوهر مودر. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة الجزائر في 16 أكتوبر .2001

5. الحصيلة الإفرادية عند تلاميذ نهاية الطّور الثّاني (دراسة تحليليّة ومقارنة لمستوى المفردات للّغة التّلميذ) الطّالبة: آيت واعراب سليمة. ناقشت في المدرسة العليا للأساتذة في 26 جانفي .2002

6 دراسة تحليلية لطريقة تعليم اللّفظة الفعلية في السّنة السّابعة من التّعليم الأساسيّ، واقتراح البديل بالاعتماد على مبادئ المدرسة الخليلية الحديثة. الطّالبة: صليحة مكي. ناقشت في المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة صباح 16 فيفري .2002

7. التّداخل اللّغويّ في اللّغة العربيّة -تدخّل العاميّة في الفصحى لدى تلاميذ الطّور الثّالث- الطّالبة: كريمة أوشيش. ناقشت بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة مساء 16 فيفري .2002

8. الآراء اللغويّة والتّعليميّة عند ابن خلدون (دراسة وصفيّة تحليليّة نقديّة) إعداد الطّالبة: فتيحة حداد. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو في 5 مارس .2002

9. المشاكلة عند العرب (دراسة وصفية تحليليّة). إعداد الطّالبة: فروجة لنكري. ناقشت في قسم اللّغةالعربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 18 مارس 2002.

10. تعليم اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيات التّطبيقية – في الطّور الأول من التّعليم الأساسي بالمدرسة الجزائريّة- الطّالبة: عليك كايسة. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو، في 3 أ فريل.2002

11. مناهج اللّغة العربيّة في الطّورين الأوّل والثّاني من التّعليم الأساسي –دراسة تحليلية تقويمية- الطّالبة: دلولة قادري ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي- وزو، في 8 أفريل.2002

12. النّظرية الخليلية الحديثة وكيفية توظيفها في تدريس اللّغة العربيّة –التّركيب الاسمي نموذجاً- الطّالبة: بودلعة حبيبة ناقشت في المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة في 11 ديسمبر .2002

13. نصوص المطالعة وطريقة تلقينها في السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي –دراسة تحليلية تقويمية- الطّالب: بوبكر صابري ناقش في قسم اللّغة والأدب، بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة تيزي- وزو في 18 فيفري .2003

14. دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التّمارين النّحوية للسّنة السّادسة من التّعليم الأساسيّ، واقتراح أنماط جديدة بناء على النّظرية الخليليّة الحديثة. الطّالبة: فتيحة بن عمار. ناقشت في المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة في 18 مارس 2003م.

15. الحصيلة اللّغويّة عند حَفَظَة القرآن في بلدية السّبت ومداشرها. الطّالب: عبد الرّزاق هنداي. ناقش الطّالب في كلية الآداب واللّغات بالجزائر في 18 أكتوبر .2003

16. تعليم اللّغة العربيّة للأميين –دراسة تحليليّة لطرائق تعليم القراءة وتقويم تعلّمها- الطّالبة: بوتمر فتيحة. ناقشت في قسم اللّغة والأدب، بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة تيزي-وزو في 5 مايو .2004

17. تعليمية النّحو في مرحلة التّعليم الثّانوي العام (السّنة الأولى نموذجاً) دراسة تحليليّة تقويميّة. الطّالب: عبد الكريم بن محمد. ناقش في قسم اللّغة العربيّة بجامعة الجزائر في 24 نوفمبر .2005

18. آثار القرارات النّحوية التّيسيريّة المَجمعيّة في الكُتُب المَدرسية الجزائرية. الطّالبة: عقيلة العشبي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، بجامعة تيزي-وزو في 25 فبراير .2006

19. كتب القراءة للسنة الأولى من التّعليم الابتدائي، دراسة تحليليّة وموازنة. الطّالبة: نوال زلالي. ناقشت في قسم اللّغة والأدب العربيّ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة تيزي-وزو في: 17 جوان .2006

20. الأخطاء اللغويّة عند طلبة قسم الأدب العربي جامعة تيزي-وزو (دراسة وصفيّة تحليليّة). الطّالبة: مسعودة سليماني. ناقشت الطّالبة في قسم اللّغة والأدب، بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة مولود معمري في 3 جويلية .2006

21. العدول عن الأعراف النّحوية في القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع). الطّالب: عبد القادر تواتي. ناقش في قسم اللّغة والأدب، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة مولود معمري في 4 جويلية 2006.

22. دور السّياق في تحديد معاني الحروف من خلال مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري. الطّالب: عاشور بن لطرش. ناقش قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو في 27 أكتوبر 2007.

23. مقارنة بين كتب القراءة العربيّة القديمة (النظام الأساسي) والجديدة (النّظام المتوسّط) من حيث المفردات، الطّور الثالث نموذجاً. الطّالب: توفيق معيوف. ناقش بالمدرسة العليا للأساتذة، ببوزريعة في 6 نوفمبر 2007.

24. دراسة الجملة النّحويّة عند سيبويه من خلال النّظرية الخليليّة الحديثة. الطّالبة: سالم زهية. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو، في 8 ديسمبر 2007.

25. الملكة النصّية لدى تلاميذ السّنة السّادسة أساسيّ. الطّالبة: ميرناس كريمة، نوقشت في قسم الأدب العربيّ بجامعة الجزائر في 5 مارس .2008

26. أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السّنة الأولى من التّعليم الابتدائي. الطّالبة: ليلى لطرش. ناقشت الطّالبة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 19 أ فريل2008م.

27. دراسة تحليلية نقدية لكتاب (اللّغة العربيّة) للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط المعتمد بالمدرسة الجزائريّة. الطّالبة: راجا جميلة، ناقشت الطّالبة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو في: 21 أ فريل2008م.

28. بحث الطّالبة عاشور جميلة. ناقشت الطّالبة في المدرسة العليا للأساتذة بتاريخ 8 جوان .2008

29. تحليل الخطاب التّعليميّ الجامعيّ في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو. الطّالب: عبد الحميد بن حسّان نوقش البحث في قسم اللّغة والأدب العربيّ، بجامعة تيزي- وزو في 2 جويلية .2008

30. التّراكيب العدولية ومقاصدها التّداوليّة في كتاب سيبويه. الطّالبة: فريدة بن فضة. ناقشت الطّالبة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها في: 5 أكتوبر 2008م.

31. النّحو العربي بين الوصفيّة والخليليّة الحديثة. الطّالبة: فازية تيقرشة. ناقشت الطّالبة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمري في 10 أكتوبر 2008م.

32. أثر حركية السّياق على وحدات المعنى في التّرجمة، تطبيق للنّظريّة الخليليّة الحديثة. الطّالب: سويق إبراهيم زكرياء. ناقش في: 15 ديسمبر 2008.

33. إسهامات نحاة المغرب والأندلس في تأصيل الدّرس النّحويّ العربيّ خلال القرنين السّادس والسّابع الهجريين. الطّالبة: حفيظة يحياوي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، في 9 جوان 2009م.

34. الجهود اللغويّة المعاصرة في الجزائر وأثرها في ترقية اللّغة العربيّة. الطّالب: محمد فريحة. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بتيزي-وزو، في: 24 جوان 2009م.

35. المُسند والمُسند إليه في شعر التّقعيد من خلال لامية العرب. الطّالب: أحمد لعويجي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، في 16 مارس 2010م.

36. مناهج التأليف في النّحو العربي من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري وأثرها في العلمية التّعليمية. الطّالبة: رشيدة حمداوي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو في 11 جويلية 2010م.

37. قيد الشّوارد في شرح الشّواهد للشيخ بركات بن باديس القسنطيني. الطّالب: رابح شلوش. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة مولود معمري في 12 جويلية 2010م.

38- التّعليق النّحوي وأثر القرائن اللّفظية والمعنويّة من خلال دلائل الإعجاز، الطّالبة: نوال عثماني. ناقشت في 18 أكتوبر 2010، بقسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو.

39 . جهود جمعية المعجميّة العربيّة بتونس في مجال ترقية اللّغة العربيّة. الطّالبة: زاهية عثمان. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة مولود معمري في 14 ديسمبر 2010م.

40 . الأصول العلميّة لآراء مازن الوعر اللغويّة وأصالة تطبيقها على التّراكيب الأساسيّة في اللّغة العربيّة. الطّالب: عبد الغني قبايلي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 15 ديسمبر 2010.

41 . العدول النّحويّ في لغة الصّحافة –جريدة الشّروق اليومي نموذجاً- الطّالبة: نعيمة حمو. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في: 6 جانفي 2011م.

42. الخليل بن أحمد في اللّغة العربيّة من خلال ملتقى جامعة آل البيت. الطّالب: خير الدّين معوش. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 18 جانفي 2011.

43 . التّراكيب الإسناديّة في ديوان حسان بن ثابت –دراسة نحويّة للجملة الاسميّة- الطّالبة: صافية كساس. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمري في 24 جانفي 2011م.

44- الأخطاء اللغويّة الشّائعة في وسائل الإعلام الجزائريّة نماذج من: (الإذاعة- التّلفزة- الصّحافة المكتوبة) الطّالبة: صليحة خلوفي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في: 27 جانفي 2011م.

45. البنية الصّرفية لأسماء الآلة الحديثة. سمير لعويسات. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها في 23 فبراير 2011م. في قسم اللّغة والأدب العربيّ بجامعة تيزي-وزو.

46- خصائص لغة ابن القيم الجوزية من خلال مفتاح دار السّعادة. الطّالبة: نصيرة زيد المال. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمري في 15 مارس 2011م.

47. مناهج البحث اللّغويّ عند العرب في ضوء النّظريات اللّسانيّة. الطّالبة: نسيمة نابي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة مولود معمري في 22 جوان 2011م.

48. إشكالية تعليم مادة النّحو العربيّ في الجامعة –جامعة بجاية نموذجا-. الطّالبة: نسيمة حمّار. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 14 مارس 2011م.

49. الجوانب التّركيبية للجملة في ديواني: أحمد سحنون ومحمد العيد آل خليفة، دراسة وصفيّة تحليليّة موازنة. الطّالب: يوسف يحياوي. ناقش في 23 جوان 2011م بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة تيزي-وزو.

50 . كتاب الفوائد والقواعد للثّمانيني . دراسة وصفيّة تحليليّة الطّالبة: صليحة جبروني. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 18 سبتمبر 2011م.

51. الأحكام النّحوية عند البصريين من خلال المدوّنة اللغويّة الفصيحة الطّالب: خير الدين هبّال: ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو في 18 ديسمبر 2011.

52 . حركة تيسير تعليم النّحو العربيّ في الجزائر – دراسة نظرية وتطبيقية-. الطّالبة: سورية أكلي، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي- وزو في 9 جانفي 2012.

53. أنماط الجملة الشّرطية في الأحاديث النّبوية – صحيح البخاري أنموذجا-. الطّالب: السّعيد بوعبد الله. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي- وزو في 22 جانفي 2012.

54. مستوى التّحصيل اللّغوي عند الطفل من خلال مُذكرات التّخرّج – موضوعات النّحو أنموذجاً-. الطّالبة: أوريدة قرج. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمري في 4 أفريل2012م.

55. المنهج العلمي في أصول النّحو –السّماع أنموذجاً-. الطّالبة: وردية تعزيبت. ناقشت بقسم اللّغة العربيّة وآدابها في 3 جوان 2012م. بجامعة تيزي-وزو.

56. لغة الطفل العربي والمنظومة اللغويّة في مجتمع المعرفة –الجزائر أنموذجاً-. الطّالب: العياشي العربي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها في: 26 جوان 2012. بجامعة تيزي-وزو.

57. كتاب اللّغة العربيّة معناها ومبناها دراسة وصفيّة تحليليّة. الطّالب: بلقاسم منصوري. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمري، في 7 مارس 2013.

58. أثر أصول الفقه في توجيه أصول النّحو، كتاب الاقتراح في علم أصول النّحو أنموذجاً، دراسة في الأُسس والمنهج. الطّالب: طارق بومود. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، في 15 جوان 2013.

59. جهود شوقي ضيف التّجديديّة في النّحو العربيّ –دراسة في الأُسس والمنهج-. الطّالب: خليل حميش، ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ: 16 فبراير 2014م.

60. الألفاظ الحضاريّة وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسيّ. الطّالبة: رادية حجبار، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، في 6 مارس 2014م.

61. النّظرية المصطلحيّة الحديثة في فكر (علي القاسمي) من خلال كتابه: علم المصطلح أسُسُه النّظرية وتطبيقاته العمليّة. الطّالب: كمال لعناني، ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ 16 مارس 2014م.

62. البحث اللّسانيّ في الفكر العربيّ المغاربيّ المعاصر. الطّالب: ياسين بوراس. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتاريخ: 3 مايو 2014.

63. النّظرية المعجميّة الحديثة في فكر (علي القاسمي) –دراسة وصفيّة تحليليّة-. الطّالبة: محيوت كاهنة، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، بتاريخ: 6 مايو 2014م.

64. تداوليات الخطاب الجامعيّ لقسم اللّغة العربيّة بتيزي-وزو أنموذجاً. الطّالبة: نصيرة كتّاب، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتاريخ، في 8 مايو 2014.

65. الآراء النّحويّة في كتاب (الدّر المَصُون في علوم الكتاب المكنون) للسّمين الحلبي، الجزء الرّابع أنموذجاً –دراسة وصفيّة تحليليّة-. الطّالب: حسن ولهة، ناقش صباح 6 يناير 2015. بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو.

66. المسكوكات اللغويّة في كتاب (سيبويه) –دراسة تداوليّة-. الطّالبة: صاحبي دليلة، ناقشت مساء 6 يناير 2015. بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو.

67. الجهود التّأثيلية في المعاجم القديمة ودورها في إنجاز المعجم التّاريخيّ –مقاييس اللّغة لابن فارس أنموذجاً-. الطالب: نور الدين غمّام، ناقش بتاريخ: 8 يناير 2015، بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة تيزي-وزو.

68. أسلوب النّداء في الحديث النّبوي الشّريف من خلال (صحيح البخاري) دراسة معيارية. الطّالبة: حياة بناجي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو، في 25 فبراير .2015

69. مستويات الدّرس اللّغوي في تفسير مجالس التّذكير من كلام الحكيم الخبير للإمام ابن باديس. الطّالب: عبد الحفيظ شريف، ناقش بتاريخ 5 مارس 2015، بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة تيزي-وزو.

70. المحظورات اللغويّة في كتاب (الكناية والتّعريض) لأبي منصور الثّعالبي. الطالب: سعيد عامر، ناقش بتاريخ 27 أفريل 2015، بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو.

71. الدرس اللّغويّ واهمّ أعلامه في بجاية خلال العصر الوسيط. الطّالبة: نضيرة قاسمي. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو بتاريخ 24 أبريل .2016

72. السّياق ودوره في توجيه الدّلالة من خلال كتاب (درجً الدُّرر في تفسير الآي والسُّور) لعبد القاهر الجرجاني. الطالب: عبد القادر معبد. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو، في: 19 نوفمبر 2016.

73. الطالب: مراد عميروش. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو بتاريخ 12 ديسمبر 2016م.

73. البحث اللّساني العربيّ المعاصر في ضوء كتاب (أسئلة اللّغة أسئلة اللّسانيات) دراسة وصفيّة تحليليّة- الطّالبة: حسينة أحمان. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمري في: 3 مايو 2018م.

74. الكتابة اللسانيّة النّقديّة العربيّة عند مصطفى غلفان –دراسة وصفيّة تحليليّة- الطّالب: بلعقون تهامي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتاريخ: 22 نوفمبر 2018م.

75. معاجم الاستشهادات في الفكر المعجمي لـ (علي القاسمي) معجم الاستشهادات الموسّع أنموذجاً. دراسة وصفيّة تحليليّة. الطالب: حكيم شاوش. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بتيزي-وزو، في 14 جويليّة 2021م.

**. أحد عشر: أطاريح وأبحاث ناقشتُها بصفتي عضواً.**

**. أطاريح الدّكتوراه:**

1. النّحو العربيّ والعلوم الإسلاميّة، الطّالب: محمد الحبّاس، إشراف: أ د عبد الرحمان الحاج صالح. نوقشت الأطروحة في معهد اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر في 25 جانفي .2001

2. المعجم اللّغوي العربيّ بين التّأثيل والتّحديث –دراسة في فلسفة البناء المعجميّ وأثره التّربويّ، الطّالب: ابن حويلي ميدني، إشراف: سعدي الزّبيري. نوقشت الأطروحة بقسم الأدب العربيّ، بجامعة الجزائر في 15 ديسمبر .2002

3. الوظائف الصوتية والدلالية للصّوائت العربيّة. الطّالب: مكي درّار، إشراف: أ د مختار بوعناني. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة وهران في 6 مايو .2003

4. القراءات الشاذّة وأثرها في الدّراسات النّحويّة والأحكام الشّرعيّة، الطّالب: ابن التواتي التواتي، إشراف: د سالم علوي، نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر في 24 ديسمبر .2003

5. عبد السّلام السلطاني وجهوده في شرحه لشواهد الأشموني، الطّالب: الطّاهر مشري، إشراف: د فرحات عيّاش. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة، بجامعة الحاج لخضر بباتنة في 18 مارس .2004

6. النّحو العربي بين الأصالة والتّجديد، الطّالب: عبد المجيد عيساني، إشراف: أ د سعدي الزّبيري. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر في 25 جانفي .2005

7. الحقول الدّلاليّة في المعاجم العربيّة (فقه اللّغة) للثّعالبي أنموذجاً. الطّالب: عبيد عبد الرزّاق، إشراف: د سالم علوي نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة بكلية الآداب والفنّون، بجامعة الجزائر في 23 مارس 2006.

8. أبنية الكلام في كتابي: آيات المحبّين ومنهج السّالكين، وفكّ العقال عن تصريف الأفعال (دراسة صرفيّة دلاليّة). الطّالب: حنيفي بن ناصر، إشراف: أ. د عبد الجليل مرتاض. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، بمستغانم في 18 جوان .2006

9. ابن السّيد البطليوسي ومنهجه النّحويّ من خلال كتابه: الخلل في إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل للزّجاجي. الطّالب: محمد زهّار، إشراف: أ. د عبد الجليل مرتاض. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة فرحات عباس بسطيف، في 1 جوان .2006

10. تعليمية النّص القرآني في إطار التّكوين الجامعيّ المتخصّص في اللّغة العربيّة وآدابها. الطّالب: يحيى بوتردين إشراف: أ. د عبد الله بوخلخال. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب والعلوم بجامعة الجزائر في: 12 ديسمبر 2007م.

11. التّعلّم الوظيفي للنّحو ومدى الاستفادة منه في مجال التّعليم العامّ، الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي نموذجاً. الطّالب: عيسى بوفسيو، إشراف: أ. د سعدي الزّبير، نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر في 13 مايو 2007م.

12. نظام العربيّة وخصائصه في الدّرس اللّغويّ لعلماء أصول الفقه. الطّالب: الطيب دبّه، إشراف: أ د أحمد حسّاني. نوقشت الأطروحة في قسم الأدب العربي، بجامعة الجزائر في 26 أكتوبر .2007

13. ظاهرة التّكرار في القرآن الكريم. الطّالب: نصر الدين بن زروق، إشراف: أ. د محمّد العيد رتيمة. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر في 24 ديسمبر .2007

14. القرائن اللّفظية في النّحو العربي. الطّالب: بديار البشير، إشراف: أ. د محمّد العيد رتيمة، نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة الجزائر في 22 جانفي .2008

15. غريب القرآن الكريم وأثره في الدّراسات اللّغويّة. الطّالب: السّعيد حاوزة، إشراف: أ د الزّبير سعدي. نوقشت الأطروحة في قسم الأدب العربيّ بجامعة الجزائر في 13 مارس 2009م.

16. ألفاظ الحضارة في ألف ليلة وليلة –دراسة دلاليّة معجميّة-. الطّالبة: سليمة بونعيجة راشدي، إشراف: أ د عبد الرّحمن الحاج صالح. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة بجامعة باجي مختار بعنابة. في 7 جويلية 2009.

17. مفهوم الاتّساع وأثره في التّوليد اللّغويّ. الطّالب: بلخيتر ناصر، إشراف: أ د عبد الجليل مرتاض. نوقشت الأطروحة في قسم الأدب العربي، بجامعة أبي بكر بلقايد، بتلمسان في 24 سبتمبر 2009.

18. سياق الحال في الفعل الكلامي –مقاربة تداوليّة-. الطّالبة: سامية بن يامنة. إشراف: أ د أحمد عزوز، نوقشت الأطروحة بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة وهران، في 26 أ فريل2012م.

19. فيزياء الحركات العربيّة بين تقديرات القدامى وقياسات المحدثين. الطّالب: إبراهيم بوداود. إشراف: أ د مكي درار. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة وهران في 24 جوان 2012م.

20. ترسيخ الملكة اللّسانيّة في المنظومة التّربوية الجزائريّة، الطّور الثّالث ابتدائي نموذجاً. الطالبة: الجوهر مودر. إشراف: عبد الرزاق عبيد. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر 2، يوم 17 فبراير 2015.

21. شرح البُردة، للإمام شرف الدين البويصري –دراسة وتحقيق-. الطّالب: منير سعدي. إشراف: أ د محمد الشّريف قاهر. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر 2. بتاريخ: 14 يناير 2016م.

22. الشّاهد النّحويّ لدى نُحاة الأندلس. الطّالبة: سميرة جداين. إشراف: أ د عبد الجليل مرتاض. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة أبي بكر بلقايد، بتاريخ 3 فبراير 2016.

23. البنية الدلاليّة في الرّواية الجزائريّة (1992-2002). الطّالبة: نسيمة لوح، إشراف: أ د عبد الجليل مرتاض. ناقشت الطّالبة أطروحتها بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة أبي بكر بلقايد في 4 فبراير 2016.

24. دور الأغنيّة والموسيقى في تنشيط التّفاعل اللّفظيّ في مجال تعليميّة العربيّة للأجانب المبتدئين (فوج طلبة تانزانيين أنموذجاً). الطّالب: محمود بدوي، إشراف: أد عبد الله بوخلخال. نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة قسنطينة1، في 26 فبراير 2016.

25. البنية اللّسانية للخطاب السّياسيّ العربي المعاصر من 2000م إلى اليوم – مقاربة تداولية- الطّالبة: زهور حميدي إشراف: أ د أحمد عزوز، نوقشت الأطروحة في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة وهران، كلية الآداب والفنّون، بتاريخ: 21 جاني 2017م.

26. أصول النّحو العربيّ في ضوء الّتفكير اللسانيّ المعاصر. الطّالب: صلاح الدّين يحي. إشراف: د فتيحة حدّاد. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة مولود معمري بتيزي- وزو في: 21 جانفي 2019م.

27. الدّراسات الحجاجيّة عند اللسانيين العرب المحدثين. الطّالب: عزّ الدين لعناني. إشراف: أ د صلاح الدين زرال. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة مولود معمري بتيزي-وزو في: 6 فبراير 2019م.

28. التطوّر اللغويّ في مصنّفات اللّحن في القرنين: التّاسع والعاشر الهجريين. الطّالبة: جميلة عبيد. إشراف: أ د عبد القادر سلامي، ناقشت في قسم اللّغة العربيّة واللغات، بجامعة أبي بكر بلقايد، في: 16 مارس 2018.

29. البناء اللفظي في شعر (ناصر لوحيشي) الطّالبة: عبلة زلاقي. إشراف: أ د. صلاح يوسف عبد القادر. قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي . وزو. ناقشت بتاريخ: 26 ماثيو 2018م.

30. الهندسة اللغوية والمعالجة الآلية للّغة العربيّة. الطّالب. شاوش عبد القادر. إشراف أ حدّاد فتيحة. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة مولود معمري بتيزي-وزو في: 12 أبريل 2022م.

31. المنهج النّحويّ في كتاب سيبويه –وموازنته بالمناهج اللغويّة الحديثة. الطّالب عبد الرّحمن بن مايسة. إشراف أ محمّد قندوز. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلية الآداب والفنّون، بجامعة جيلالي ليابس، سيدي- بلعباس. في 12 جوان 2022.

32. دور المستشرقين الفرنسيين في خدمة المعجم العربي. الطّالبة: سهيلة درويش. إشراف: أ د عبد الرّزاق عبيد. ناقشت في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بتاريخ 17 جانفي 2023م.

**. أبحاث الماجستير بصفتي عضواً مناقشاً:**

1- المعاجم ثنائية اللّغة. الطّالبة: فتيحة بوشان. إشراف: د/ الحواس مسعودي. نوقش البحث في كلية الآداب قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي-وزو في 10 مايو 2000.

2- العلاقات اللغويّة بين العربيّة والأمازيغيّة من خلال اللّهجة الميزابية. الطّالب: حجوي غوتي. إشراف: د/ عبد الجليل مرتاض+ مساعد مشرف: أ/ بلحاج معروف. نوقش البحث في كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة (قسم الثّقافة الشّعبيّة) بجامعة تلمسان في 18 أكتوبر 2000.

3- قصيدة الياقوتة لعبد القادر بن محمّد بن سليمان ابن أبي سماحة "سيد الشيخ" ت 1616م. إعداد الطّالب: صلاح الدين زرال، إشراف: الدكتور: بلقاسم ليبارير. نوقش البحث قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة تيزي-وزو في 5 فبراير 2001.

4- دراسة تداوليّة للخطاب التّعليميّ الجامعيّ –خطاب أساتذة علوم اللّغة بقسم الأدب العربيّ كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة تيزي-وزو أنموذجاً-. الطّالبة: نوارة بوعياد، إشراف د/ خولة طالب الإبراهيمي. نوقش البحثُ في قسم اللّغة والأدب بجامعة تيزي-وزو في 12 مايو 2001.

5- سرّ صناعة الإعراب في ميزان الصّوتيات الحديثة –دراسة مقارنة-. الطّالبة: فوزية سرير، إشراف: د/ محمد العيد رتيمة. نوقش البحث في قسم اللّغة والأدب العربي، بجامعة الجزائر في 1 أكتوبر 2001.

6- البناء الصوتي في سورة الكهف –دراسة صوتية وتشكيلية-. الطّالبة: صباح دالي، إشراف: د/ عبد الجليل مرتاض نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان في 26 جوان 2002.

7- ديوان حاتم الطائي –دراسة دلالية-. الطّالبة: صليحة بعطوش، إشراف: د/ عبد الكريم العوفي، نوقش البحث في قسم اللّغة والأدب العربيّ، بجامعة الحاج لخضر بباتنة في 10 جويلية 2002.

8- القصة الشّعبية القبائليّة في مدينة برج-أمنايل –دراسة ميدانية- الطّالبة: بلمودن مليكة، إشراف: أ د/ عبد الحميد بورايو. نوقش البحث في قسم الأمازيغيّة بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، بجامعة تيزي- وزو في 30 سبتمبر 2002.

9- أسلوب الاعتراض في القرآن الكريم من خلال الكشّاف –دراسة نحويّة بلاغيّة-. الطّالب: رابح العربي، إشراف: أ د/ محمد العيد رتيمة، نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة الجزائر في 14 جانفي 2003.

10- أشعار سي محند أومحند مقاربة صوتيّة دلاليّة، الطّالب: عبد الرّحمن قاسي، إشراف: د/ آمنة بلعلى، نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة وهران في 7 مايو 2003.

11- أصول اللّسانيات الوصفيّة العربيّة الحديثة (دراسة نقدية) الطّالب: محمد الزّين جيلي، إشراف: د/ عمّار ساسي نوقش البحث في قسم اللّغة والأدب، بجامعة تيزي-وزو في 6 أكتوبر 2003.

12- من قضايا التّرجمة في العالم العربيّ: تطبيق على مدوّنة من التّرجمات اللّسانية؛ مبادئ اللّسانيات العامة/ نحو تأسيس المصطلحيات. الطّالب: يوسف مقران، إشراف: محمد يحياتن، نوقش البحث في المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانيّة ببوزريعة في 16 جويلية 2004.

13- الصّعوبات النّحوية التي تواجه تلاميذ الطّور الثّاني من التّعليم الأساسيّ في اكتساب الجملة الفعليّة –السنة الخامسة نموذجاً-. الطّالبة: سميرة مهلول، إشراف: د/ محمد يحياتن، نوقش البحث في المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانيّة ببوزريعة في 16 جويلية 2004.

14- نظرية الفونيم –دراسة تطبيقية في العربيّة والشّاوية-. الطّالبة: ربيعة برباق، إشراف: د/ محمد بوعمامة، نوقش البحث في قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة الحاج لخضر في 30 سبتمبر 2004.

15- الأخطاء النّحويّة الواردة في الجملة الاسميّة لدى تلاميذ الطّور الثّاني –السّنة السّادسة من التّعليم الأساسي- دراسة تحليليّة تقويميّة، تطبيق لمبادئ النّظريّة الخليليّة الحديثة، الطّالبة: آيت بوجمعة علجية. إشراف: محمد يحياتن، نوقش البحث في جامعة الجزائر في 26 جوان 2005.

16- الألفاظ الحضاريّة في كتاب الأغاني وتجلّياتها في المعاجم العربيّة. الطّالب: عمر بورنان، إشراف: د/ طاهر ميلة نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة بجامعة تيزي-وزو في 4 مارس 2006.

17- الخطاب الإشهاري دراسة تداوليّة، الطّالبة: بكال صونية، إشراف: د: الحواس مسعودي، نوقش البحث في قسم اللّغة والأدب العربيّ، بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، بجامعة تيزي-وزو في 21 جوان 2006.

18- جهود عبد الرّحمن الحاج صالح في اللّسانيات. الطّالبة: بغدادي فاطمة الزهراء، إشراف: د/ بن حمو محمد، نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بالمركز الجامعيّ لبشار في 25 جوان 2006.

19- ظاهرة التّعاقب اللّغويّ في لغة الصّحافة الرّياضيّة، جريدة الهدّاف أنموذجاً. الطّالب: بلولي فرحات، إشراف: د/ محمد يحياتن، نوقشت في قسم الأدب العربيّ بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، بجامعة تيزي-وزو. في 21 أكتوبر 2006م.

20- جدلية الثّنائية في اللّسانيات الحديثة. الطّالبة: بركاهم لفضل، إشراف: أ . د عبد الجليل مرتاض، نوقش البحث في قسم اللّغات والآداب، بجامعة ابن خلدون بتيارت، في 28 نوفمبر 2007.

21. توليد مصطلح جراحة وتقويم العظام –دراسة تحليلية مقارنة بين اللّغتين العربيّة والفرنسيّة-. الطّالبة: أوسمعال حرار رتيبة. إشراف: أ د محمد يحياتن. نوقش البحث في المدرسة العليا للأساتذة يوم 12 جانفي .2009

22. محمد الخضر حسين وجهوده اللغوية –القياس في اللّغة العربيّة أنموذجاً-. الطّالب: كمال مجيدي، إشراف: د الطّاهر مشري. نوقش البحث بتاريخ 28 جانفي 2010، بقسم اللّغة العربيّة في الجامعة الأفريقيّة (قاصدي مرباح) بأدرار.

23. الفروق اللغويّة في المعاجم العربيّة، كتاب (الفروق في اللّغة) أنموذجاً لأبي هلال العسكريّ (دراسة معجميّة). الطّالبة: سوهيلة دريوش، إشراف: عبيد عبد الرزاق، نوقِش البحثُ بقسم الأدب العربيّ بجامعة مولود معمري في 8 جويلية 2010م.

24. الأسس التّداولية للتّحليل النّحويّ عند رضي الدين الإستراباذي – من خلال كتابه شرح الكافية-. الطّالبة: فاطمة الزّهراء زيد الخير، إشراف: د. مسعود صحراوي، نوقش البحثُ بقسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة الأغواط في 17 جانفي2012.

25. أسلوب الاستفهام في الأحاديث النّبوية الشّريفة في رياض الصّالحين –دراسة نحوية بلاغية تداوليّة-. الطّالبة: عيدة ناغش، إشراف: د بوجمعة شتوان. نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة تيزي-وزو. في 29 أفريل2012م.

26. طريقة تعليم القراءة في المرحلة الابتدائيّة وتأثيرها في نشاط التّعبير الكتابيّ. الطّالب: محرز كبش، إشراف: يحيى بوتردين. نوقش البحث في جامعة غرداية بتاريخ: 12 أكتوبر 2014م.

27. دور حفظ القرآن الكريم في ترسيخ ملكة العربيّة –دراسة لأخطاء عيّنة من تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي بأربع مدارس من متليلي نموذجاً-. الطّالب: ميلود حمودة، إشراف: أ يحيى بوتردين، نوقش البحث في جامعة غرداية بتاريخ: 13 أكتوبر 2015م.

28. الجهود اللّغويّة للباحث عبد الجليل مرتاض. الطّالبة: طاوس خلوت. إشراف: أ د صلاح يوسف عبد القادر. نوقش البحث في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، في: 16 يناير 2015.

29. توليد الألفاظ الأوربية وخصائص بنائها في (المنجد) للأب لويس معلوف 1867-1946. الطّالبة: عبلة بن محفوظ. إشراف: أ د صلاح يوسف عبد القادر. نوقش البحث بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو، في: 9 جوان 2015.

30. المسائل النّحويّة في رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام لتاج الدّين الفاكهاني النّحويّ ت 734هـ. الطّالب: بلال جندل. إشراف: د بوعلام طهراوي. ناقش في قسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو في: 17 جويلية 2016.

**اثنا عشر: النّشر في المجلاّت المُتخصّصة**

1. مجلة (الدّراسات اللّغويّة) الصّادرة عن معهد الخرطوم الدّولي للّغة العربيّة، العدد **16** من عام 2000، المقال: **العربيّة خارج حدودها.**

2. مجلة المجلس الأعلى للّغة العربيّة (عدد خاصّ بإتقان اللّغة العربيّة) المقال: **سوء إتقان اللّغة العربيّة رأي في المسألة.** ضمن العدد الذي يتناول أعمال النّدوة الدّراسيّة المنعقدة أيام 10.9 أبريل 2000.

3. مجلة اللّغة العربيّة الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **الثّالث**، 2000، المقال: **العولمة واللّغة العربيّة.**

4. مجلة (التّعريب) الصّادرة عن المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، سورية، عدد خاصّ يتناول أعمال ندوة المسؤولين عن تعريب التّعليم العاليّ في الوطن العربيّ 9.11 تشرين أول (أكتوبر) 2000، المقال: **تعريب الأستاذ الجامعي – صعوبات وحلول-.**

5. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **الرابع**، لعام 2000، المقال: **دراسة مقارنة في كتابي القراءة الجزائريّ والمغربيّ –كتاب السّنة الثّانية نموذجاً.**

6. أعمال الموسم الثّقافي، إصدار المجلس الأعلى للّغة العربيّة، لسنة 2000، المقال: **اللّغة العربيّة رهانات وتحدّيات.**

7. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد الخامس لعامّ 2001، المقال: **مكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات العالميّة.**

8. مجلة (التّعريب) الصّادرة عن المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، سوريّة، العدد **21**، لسنة 2001 المقال: **اللّغة العربيّة: رهانات وتحدّيات.**

9. مجلة اللّغة العربيّة الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **السّادس لعامّ 2002**، المقال: **واقع اللّغة العربيّة في التّعليم العاليّ بالجزائر.** مجلة (التّعريب) الصّادرة عن المركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر سوريّة، العدد **22** لسنة 2001، المقال: **دور مركز Acatap في التّرجمة.**

10. مجلة (التّعريب) الصّادرة عن المركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، سورية: العدد 23 لسنة 2002 المقال: **دور المجامع والمُؤسّسات العربيّة في ترقية اللّغة العربيّة.**

11. مجلة (التّعريب) الصّادرة عن المركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، سوريّة: العدد **24**، لسنة 2002 المقال: **لماذا نجح القرار السّياسي في الڤيتنام وفشل في...؟**

12. مجلة (التّعريب) الصّادرة عن المركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر. سوريّة: 2003، **العدد 25**، المقال: **تيسير النّحو من خلال أفكار ندوة: تيسير النّحو المنعقدة في سورية، 2003.**

13. مجلة اللّغة العربيّة الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **السّابع، 2003**، المقال: **تيسير النّحو عند المجمعيين.**

14ـ مجلة النّدوة الرّابعة للمسؤولين عن تعريب التّعليم العالي في الوطن العربي، الصّادرة عن مركز التّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، سوريّة. المقال: **أزمة المصطلح في الوضع أم في الاستعمال؟**

15. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد الثّامن: الجزائر 2003، المقال: **اللّغة العربيّة بين الواقع والعولمة.**

16ـ **اللّغة العربيّة في التّعليم العاليّ بالجزائر: واقعٌ وبديلٌ.** مجلة (اللّسان العربيّ) الصّادرة عن مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، العدد المزدوج 56/55 لسنة .2003

17. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة. الجزائر: 2004، العدد **التّاسع.** المقال: **اللّغة الأمّ الواقع اللّغويّ الجزائريّ.**

18. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **العاشر**، 2004، المقال: **نحو استراتيجيّة عربيّة لنشر المصطلح الموحّد.**

19ـ مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **الثّالث عشر**، 2005، المقال: **دراسة وصفيّة تحليليّة لمؤلّفات محمّد العربي ولد خليفة.** لعام .2005

20. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **الرّابع عشر**، المقال: **معجم المبرق دراسة وصفيّة تحليليّة.** لعام .2005

21. مجلة مجمع اللّغة العربيّة الجزائري، العدد **الأوّل**، سنة 2005، المقال: **الاحتجاج اللّغويّ.**

22ـ مجلة مجمع اللّغة العربيّة الجزائري، العدد **الثّانيّ**، 2005، المقال: **هل وبلى؛ مسألتان تحتاجان إلى فتوى لغويّة مُعاصرة.**

23ـ مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **الخامس عشر**، المقال: **التّشريع والنّحو في القرآن الكريم.** لعام 2006.

24ـ مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **السّادس عشر**، المقال: **اللّغة العربيّة والصّحافة.** لعام 2006.

25ـ مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **السّابع عشر**، المقال: **كيف نقرأ التّراث وبأيّ منهج؟** لعام 2007.

26. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد **التّاسع عشر**، 2007، المقال: **الأمازيغيّة والعربيّة تكامُل لا تصادُم.**

27ـ مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، **العدد الخاصّ**، سنة 2008، المقال: **المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة.**

28. مجلة (اللّغة العربيّة) الصّادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد الثّاني والعشرون، المقال: **المراصد اللّغويّة.**

29. إصدارات خاصة بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة:

* تيسير النّحو، المقال: **شكوى مدرّس النّحو من النّحو.**
* دور وسائل الإعلام في نشر اللّغة العربيّة: **دفاعاً عن لغة الإعلام.**
* مكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات العالمية: **تحدّيات اللّغة العربيّة في الألفية الثّالثة.**
* الفصحى وعامياتها: **الفصحى المعاصرة: طعنة أم ضرورة؟**

30. مجلة اللّسانيات، الصّادرة عن مركز البحوث العلميّة والتقنيّة لترقية اللّغة العربيّة، العدد **السّابع**، لسنة 2003 المقال: **مشكلة المصطلح العلميّ في الوضع أم في الاستعمال؟**

31- مجلة (اللّسانيات) الصّادرة عن مركز البحوث العلميّة والتّقنية لترقية اللّغة العربيّة، العدد **الثّامن**، لسنة 2004 المقال: **دراسة تحليلية تقويميّة للصّرف والنّحو في منهاج اللّغة العربيّة.**

32. مجلة مجمع اللّغة العربيّة- طرابلس، العدد الرابع 2006، المقال: **عن الخطأ والصّواب في لغة الصِّحافة والإعلام.**

33- مجلة المجمع اللّغة العربيّة – طرابلس، العدد السّابع 2009، المقال: **الحركة اللغويّة في المغرب الإسلاميّ الوسيط.**

34. **هل تُكتسب الكفاءة أم تُورّث**؟ مجلة خاصّة بأعمال ملتقى: L'approche par les compétences. Etat des lieux et perspectives. Faculté des lettres et des sciences humaines, département d'Anglais. Tizi-Ouzou 6-7 mars 2005.

35. مجلة جامعة تيزي-وزو **Campus**، **رقم 3** سنة 2006، المقال: **هُويتنا اللّغويّة: الأمازيغيّة العربيّة صراع أم تكامل؟**

36. مجلة جامعة تيزي-وزو **Campus**، رقم 5، لسنة 2007. المقال: **قراءة نقدية في كتاب (تاريخ مدينة تيزي- وزو منذ نشأتها حتى سنة 1954).**

37. مجلة جامعة تيزي-وزو **Campus**، رقم 9، مارس 2008. المقال: **قراءة في: تعريف الخلف برجال السّلف، للشّيخ أبي القاسم محمد الحفناوي الدّيسي.**

38- مجلة مجمع اللّغة العربيّة- طرابلس، العدد 1 من سنة 2010، المقال: صناعة المعاجم العربيّة (الضّرورة المعاصرة).

39. اللّغة العربيّة بين التّهجين والتّهذيب –الأسباب والعلاج-. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. المقال: **التّهجين اللّغويّ المخاطر والحلول.** صدر العمل سنة 2010.

40. مجلة (اللّغة العربيّة) الصادرة عن المجلس الأعلى للّغة العربيّة، العدد الرّابع والعشرون، 2010، المقال: **أفكار في تعليم اللّغات في الجزائر.**

41- أهميّة العمل الجواريّ في ترقية استعمال اللّغة العربيّة. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. المقال: **الجمعيات المدنية ودورها في تعزيز الانتماء اللّغويّ.** صدر العمل في 2010م.

42. بحث في مصطلح (الممارسات اللغويّة). مجلة الممارسات اللغويّة، العدد 0/ 2010.

43. المازيغيّة في خطر. مجلة (الممارسات اللغويّة) العدد 03/ 2011.

44. مقام اللّغات في ظلّ الإصلاحات التّربويّة. مجلة (الممارسات اللغويّة) العدد 07/ 2012.

45. المواطنة وأخواتها. مجلة الممارسات اللّغويّة. العدد 11 لسنة 2012.

46. اللّغة العربيّة في ظلّ حوار الثّقافات. مجلة الممارسات اللّغويّة. العدد 12/ 2012.

47. ألا من حلّ للمسائل العالقة؟ مجلة الممارسات اللّغويّة. العدد 16/ 2013.

48. الإصلاح التّربويّ والتّرديّ اللغويّ. مجلة الممارسات اللّغويّة. العدد 21/ 2014.

49. الأمن اللّسانيّ. مجلة مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدّولي لخدمة اللّغة العربيّة لسنة 2014.

50. اللّغة العربيّة بين فكّي: الأعراب والعولمة. مجلة اللّغة، المعرفة، السّيمياء، التّخطيط، والتّربيّة. إصدار جامعة محمد الخامس. المملكة المغربيّة، أكتوبر 2014.

51. ترسيم المازيغية؛ حلٌّ أم عقدٌ. مجلة التّخطيط والسياسة اللغويّة. إصدار مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللّغة العربيّة، العدد الأول. في 2015.

51. الإصلاح التربويّ والتردّي اللّغويّ. مجلة الجديد. مجلة محكّمة دوليّة على موقع: **www.aljadeedmagazine.com** يناير/ كانون الثّاني 2016، العدد 12. لندن.

52. السّياسة اللغويّة والتّخطيط اللغويّ في الجزائر الواقع والمأمول. مجلة (السّوسيولسانيات وتحليل الخطاب) مجلة مختبر السّوسيولسانيات وتحليل الخطاب. جامعة الطّاهر مولاي بسعيدة. العدد 2، فبراير 2016.

**ثلاثة عشر: المناصب الإداريّة والعلميّة**

1- رئيس قسم التّخصّص (الشّعبة اللّغويّة) من عام 1986 إلى 1988م. معهد اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو.

2- رئيس اللّجنة التّربويّة من سنة 1993 إلى 1996م. معهد اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة تيزي-وزو.

3- عضو المجلس الأعلى للتّربيّة من سنة 1996 إلى 1999م.

4- عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة من سبتمبر 1998 إلى الآن.

5- رئيس المجلس العلميّ في مركز البحوث العلميّة والتّقنيّة لترقيّة اللّغة العربيّة. ببوزريعة من سنة 2000م إلى 2008م.

6- عضو المجلس العلمي للمركز العربي للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر. مركز تابع للألكسو. مقرّه دمشق.

7- منسّق هيأة موسوعة الجزائر. الهيأة التي تُشرف عليها رئاسةُ الجمهوريّة الجزائريّة سنة 2006.

8- عضو في لجنة المعادلات والتّرقيات، بوزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ، بدءاً من سنة 2003م.

9- عضو المجلس العلميّ للمركز العربيّ للتّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر بدمشق. مركز تابع للألكسو. بدءاً من سبتمبر 2003م إلى الآن.

10- رئيس تحرير مجلة اللّسانيات، من العدد السّابع (7) إلى العدد الثّالث عشر (13).

10. عضو اتّحاد الكتّاب الجزائريين، بدءاً من المؤتمر السّابع المنعقد في سطيف، أيام: 28-29-30 آذار (مارس) 1998م، في دار الثّقافة بسطيف.

11. عضو المجلس العلميّ لهيأة المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة، ومقرّه القاهرة من سنة 2004.

12. نائب العميد مكلّف بالدراسات بما بعد التّدرّج والبحث العلميّ في كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة تيزي-وزو من سنة 2004 إلى أكتوبر 2008م.

13. عضو مراسل بمجمع اللّغة العربيّة بطرابلس بالجماهيرية اللّيبيّة من سنة 2006.

14. عضو مراسل بمجمع اللّغة العربيّة بدمشق من سنة 2007.

15. عضو أكاديمية الفكر الجماهيري: المركز العالميّ للدّراسات وأبحاث الكتاب الأخضر. بتاريخ: 1375 ور.

16. مدير مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. مقرّه جامعة مولود معمري، تابع لوزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ من سنة 2009.

17. عضو المجلس العالمي للّغة العربيّة. مقرّه في لبنان. بتاريخ: 23 ديسمبر 2014.

18. عضو في لجنة إعداد القانون التّمهيدي لمجمع اللّغة الأمازيغيّة. سنة 2016.

**21- رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 1 سبتمبر 2016.**

22- عضو مراسل بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة بتاريخ 4 أفريل 2018م.

23- عضو اللّجنة العلميّة في المعجم التّاريخي للّغة العربيّة. إشراف اتّحاد المجامع اللّغويّة العربيّة+ مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة.

**24-** مسؤول اللّجنة الجزائريّة للمعجم التّاريخي للّغة العربيّة، إشراف اتّحاد المجامع اللّغويّة.

**25-** رئيس موسوعة الجزائر: إشراف رئاسة الجمهوريّة، سنة 2019.

26- عضو لجنة التّحكيم لجائزة رئيس الجمهوريّة في العلوم والتّكنولوجيّة. الجريدة الرّسميّة، العدد 48. 9 ذو القعدة 1442هـ/ 20 يونيو 2021م.

27- عضو مجمع اللّغة العربيّة في الشّارقة، بتاريخ 22 نوفمبر 2022م.

28- تجديد رئاسة عضويّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة، بتاريخ 10 فيفري 2023م. ينظر الجريدة الرّسميّة الجزائريّة. العدد

**أربعة عشر: عضوية هيأة التّحرير في المجلاّت**

- عضو هيأة التّحرير في مجلة **اللّغة العربيّة** للمجلس الأعلى اللّغة العربيّة، من العدد الأول (1) إلى الآن.
- عضو هيأة التّحرير في مجلة **المجمع الجزائري** للّغة العربيّة.
- عضو هيأة التّحرير في مجلة **اللسانيات** بمركز ترقية اللّغة العربيّة ببوزريعة، الجزائر.
- عضو هيأة التّحرير في مجلة **CAMPUS** جامعة مولود معمري، بتيزي-وزو.
- عضو هيأة التّحرير في مجلة **معالم** بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر.

. عضو هيأة التّحرير في مجلة: **الثّقافة الإسلاميّة**. الصّادرة عن وزارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف، الجزائر.

. مدير مجلة: **الممارسات اللغويّة**. الصّادرة عن مختبر الممارسات اللّغويّة بجامعة مولود معمري، الجزائر.

. عضو هيأة التّحرير في مجلة جامعة غرداية. بدءاً من سنة 2015م.

ـ عضو لجنة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى المازيغيّة. بدءاً من نوفمبر 2015. إشراف: وزارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف+ المحافظة السّاميّة للأمازيغيّة.

**خمسة عشرَ: عضوية إنجاز المَعاجم**

. عضوية مجموعة عمل حول إنجاز: **معجم المصطلحات الإداريّة – عربيّ/ فرنسيّ**. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر سنة 2000.

ـ عضوية مجموعة عمل حول إنجاز: **دليل وظيفيّ للمصطلحات المكتبيّة. سنة 2001.** منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. الجزائر سنة 2006.

عضوية مجموعة عمل حول إنجاز: **دليل وظيفيّ في الموارد البشريّة، العدد الأوّل.** منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، سنة 2007.

. عضوية مجموعة عمل حول إنجاز: **دليل وظيفيّ في التسيّير المالي والمحاسبة، العدد الثّاني.** منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. الجزائر سنة 2007.

. عضوية مجموعة عمل حول إنجاز: **دليل وظيفيّ في تسيير الوسائل العامّة، العدد الرّابع.** منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. الجزائر سنة 2009.

ـ عضويّة مجموعة عمل حول إنجاز: **دليل وظيفيّ في العلوم: الكيمياء ـ الفيزياء**. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. الجزائر سنة 2012.

. عضويّة إنجاز **المعجم العربيّ المازيغيّ/ المازيغيّ العربيّ**. مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، بجامعة تيزي-وزو، 2013.

. عضوية إنجاز **معجم مصطلحات الأمن المعلوماتي**. مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، بجامعة تيزي-وزو 2015.

. عضويّة إنجاز **معجم مصطلحات التّعليم عن بُعد.** مختبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، بجامعة تيزي-وزو 2016.

. عضو المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة. إشراف: اتّحاد المجامع اللّغويّة بالقاهرة. منذ 2006م.

. عضويّة إنجاز معجم الفلاحة. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2018م.

. عضويّة إنجاز قاموس السّياحة والفندقة. منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة. 2018.

. عضو إنجاز معجم ألفاظ الحياة العامّة في الجزائر.

.

**ستّة عشرَ: الأعمال العلميّة المنجزة في الباحث (صالح بلعيد):**

1. مذكرة الماستر عنوانها: المصطلح اللسانيّ العربيّ –دراسة في أعمال الدّكتور صالح بلعيد- إعداد الطّالبتيْن: فيروز عبد الليوة+ وافية زعباط. إشراف: أ بوزيد مومني. جامعة محمد الصّديق بن يحيى بجيجل. السّنة الجامعيّة 2016- .2017

2. بحث في مجلة الممارسات اللغويّة. مجلة مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر. جامعة تيزي-وزو، العدد السّادس عاشر، عنوان البحث: إسهامات الدّكتور صالح بلعيد اللّغويّة في مجال اللسانيات التّطبيقيّة. للباحثة: آمال بوخريص من جامعة أدرار.

3. بحث في مجلة Revue Campus العدد العاشر (10) جامعة تيزي-وزو، 2012، عنوان البحث: قراءة وصفيّة تحليليّة لكتاب (علم اللّغة النّفسيّ) للدّكتور صالح بلعيد. الباحث: يوسف يحياوي من جامعة ميلة.

4. جهود الدّكتور صالح بلعيد في تحقيق الأمن اللّغويّ في الجزائر قراءة في كتابه (في الأمن اللّغويّ) للدّكتور: موسى كراد، جامعة عبد الحفيظ بوصوف بميلة. ألقاه في ندوة الأمن الثّقافيّ بالمكتبة الوطنيّة الحامة. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 16 جاني 2018.

5. قراءة في مشروع النّهوض اللغويّ عند صالح بلعيد. للدّكتورة وهيبة جرّاح. بحث ألقته في النّدوة الوطنيّة حول (الأمن الثّقافي) المكتبة الوطنيّة يوم 16 جاني 2018. تنظيم المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

6. إسهامات الأستاذ صالح بلعيد في تنميّة اللّغة العربيّة وتطوير استعمالها من خلال كتابه (اللّغة العربيّة العلميّة). بحث قدّمه الأستاذ عبد الرّحيم البار، في الملتقى الوطنيّ الأوّل حول (تيارات تحديث الدّرس اللسانيّ في الجزائر) في جامعة محمّد خيضر، بولاية بسكرة، أيام 15- 16 أكتوبر 2018م.

7. التّعايش اللّغويّ بين العربيّة والمازيغيّة في مؤلّفات الباحث صالح بلعيد. الدّكتورة مهدية بن عيسى. جامعة تلمسان. ألقي البحث في مؤتمر المجلس الأعلى للّغة العربيّة المنعقد في 27-28 نوفمبر 2018، بقصر الثّقافة. الجزائر.

8. عمل جماعي عنوانه: صالح بلعيد شخصيّة وطنيّة عاشت لخدمة العربيّة وغرس مبادئ المواطنة اللغويّة. مخبر الدّراسات اللغويّة النّظريّة والتّطبيقيّة. جامعة المسيلة. 2020م. إشراف. د ياسين بوراس.

9. إسهامات الدكتور صالح بلعيد في تيسير الدّرس النّحويّ. الباحثة مليكة صالح. إشراف أ د حبيب بوزوادة. مقال منشور في مجلة (إشكالات في اللّغة والأدب العربي). العدد 9 سنة 2020م.

10. أطروحة دكتوراه الدّولة عنوانها. جهود صالح بلعيد في تعليميّة اللّغة العربيّة. الباحثة: صالح مليكة. إشراف: الحبيب بوزوادة. جامعة مصطفى استنبولي، بمعسكر. ناقشت في 14 فبراير ,2022

11. أطروحة دكتوراه الدّولة عنوانها (التّفكير اللساني للدّكتور صالح بلعيد وإسهاماته اللّغويّة في الجزائر). الطّالبة سميرة بن جدو. إشراف نوار عبيدي. جامعة الطّارف. نوقشت بتاريخ 22 فبراير 2022م.

12. استثمار اللّسانيات في تعليميّة اللّغة –قراءة في جهود الباحث (صالح بلعيد). الباحث: القطار موسى. إشراف أ د محمّد مرزوق. جامعة جيلالي اليابس، سيدي-بلعباس.

**سبعة عشر: ما قيل في الأستاذ صالح بلعيد شعراً.**

الدّكتور: خير الدّين هبّال. **صَدْحُ المُريد بِبَيْت القَصيد؛ في مدح العالِم الدّكتور صالح بلعيد**

الحمد لله الذي خلق الكون، فما لعب في خلقه ولا لَهَا، وخلق آدم وعلّمه الأسماء كلّها، وبسط العِلمَ بين بَنيهِ
فما انطفأ نورُه ولا انتهى، والصّلاة والسّلام على نبيّ الله المصطفى، وصفيّه المُجتَبى؛ نبيّ الرّحمَة، صلاة
وسلاما تنفعُنا يومَ الحشرِ والرّحمَة، وعلى آله وأصحابِه النّواجي؛ نجوم الدياجي، وأنوارَ الدّآدي، ما غرَّد البلبلُ

الشّادي، وما هبَّتِ النّسائمُ بالرَّوائحِ الرّوائحِ والغوادي، وبعد؛
فإنّه يطيبُ لي أن أرحّب بالتّاج السَّنيّ على هامة المَقامِ العَلِيّ؛ فضيلةِ العالمِ الرّضِيّ، بمقامِه الموصوفِ واسمِه ووَسمِه المعروفِ؛ الدّتورِ: صالح بلعيد؛ حفِظَه الله وأمدَّهُ بموفورِ الصِّحَّة وطولِ العمر.
هذا الرّجل الذي وهبَ نفسه الأبية؛ لخدمة اللّغة العربيّة، حتّى صار ابنُ بَجْدَتِها وفارسُ نَجْدَتِها. وإنّ حقَكَ عَلَيْنا يا موطِئ الأكتافِ؛ أن تُرفعَ على الهاماتِ والأكتافِ، فأنتم فينا العالِمُ العَلَمُ المبَجَّلُ، وجوادُ العربيّة الأصيلُ الأغَرُّ المحَجَّلُ، لَكُمْ في نفوسِنا نفائسُ الحبِّ النّفيس، وجميل صنيعِكُم في اللّغة لا يُنكِرُه إلّا جاهلٌ أو خَسيس. مقامُكُم بيننا مَحمودٌ مَبرور، وسعيُكُم في خدمَة العربيّة سعيٌ مشكور، أطال الله في عمُرِكُم ونفع بِكُم. ثُمَّ إنّي لم أجِد في هذا المقام سوى أن أرحِّب بِكُم بقصيدةٍ متواضِعة مُهداة، مع سبق اعتذاري عن البضاعة المُزجاة، وفيها أقول:

بالعيـدِ نفـرَحُ فالأهْـزاجُ تغريـد ... واليومَ نسعَدُ إذْ قَد حـلَّ بَلْعيـدُ
يـا مَرحبًا بعزيـزٍ عـزَّ مَعدَنُـه ... يا مَرحبًا بكريمٍ طبعُـه الجـودُ
يُغضي حياءً ويُغضى مِن مَهابَتِـه ... ويُرتَجى، وعظيمُ القدرِ مَقصودُ
يا عاشقَ اللُّغةِ العصماءِ، تحسدُها ... -إذ ملّكَتْكَ هواها- الحورُ والغيدُ
وما عهِدناكَ صَبًّا في الهَوى ولِعًا ... يُميلُـه القَـدُّ والتَّحنانُ والجيـدُ
لكـنْ عرَفْناكَ عِذْقًا طابَ مَنْبَتُـه ... حُلوَ الشّمائلِ ما في القولِ تَفنيدُ
يـا عالـمَ اللُّغةِ الغـرّاءِ يا رجـلٌ ... مَقامُه رِفعَـةٌ والفعلُ مَحمـود
كَـمْ بِتَّ تخدِمُها حُـبًّا ومَكْرُمَـةً ... فتَوَّجَتْكَ. فأنتَ السَّعـدُ والعيـدُ
كم مِن قراطيسَ قد دبَّجتَ فِكرَتَها ... فأينَعَ السّعْيُ والتنظيرُ مشهـود
وكـم بنَيْتَ لهـا قَلـبًا يمجّـدُها ... قَوْلًا وفِعلًا، لَه في الناسِ ترديـدُ
نَـذَرْتَ عُمـرَكَ رَحّـالًا لِخِدْمَتِـها ... فظَلْتَ تَسعى وما تَفنى المَواعيدُ
قَذَتْ عُيونُ العِدا مِن غَمْزِهِم حَسَدا ... وكُلُّ ذي نِعْمَةٍ –والله- مَحْسـودُ
يا رَبِّ فاجْعَلْ جِنانَ الخُلدِ مَسكَنُـه ... وعُمْرَهُ في الورى يا رَبِّ مَمدودُ

الشّاعر محمّد حرّاث يقول:
**يا فارس الضّاد لا تترجّل** -مهداة إلى شيخي صالح بلعيد-

يا صهوةَ الأمجادِ فوقكِ فارس ... يا قلعةً للضّادِ عندكِ حارِسُ
يا فاتحًا للضّادِ صدرًا أرحبًا ... ووقفْتَ تخدُمها وغيرُك جالِسُ
أنفقتَ عُمرًا غالياً من أجلِها ... والعُمرُ لا تغلو عليه نفائسُ
أتْعبْتَ خلفكَ فِتيةً أنْضَجْتَهمْ ... فالشّمسُ أنتَ، ونحنُ منكَ القابِسُ
وسقيتَنا مثلَ الفسيلة مُغدِقًا ... فلنِعْمَ مُسقينا، ونِعمَ الغارِسُ
ونسخْتَ مَن قد كان قبْلكَ شيخَنا ... فرَسَخْتَ، والمنسوخُ بعدَكَ دارِسُ
وفتحْتَ أبْوابًا وآمالًا لنا ... ما كان يفتَحُها فؤادٌ يائِسُ
ولَأنْتَ في دَرَجِ الأماجِدِ أوَّلٌ ... عنوانُ مَتْنٍ هُمْ لَدَيْهِ فهارِسُ
فلَأصْدَحَنَّ بِفضْلِكُمْ بينَ الوَرى ... ولَيَشْهَدَنْ غَبْراؤُها والدّاحِسُ

أنَّ اللّغاتِ قَطَعْتَ فيها أَبْحُرًا ... وبأنَّكُمْ رُبّانُها والسّائسُ
رَقْمَنْتَها، عايَشْتَها، مَوْطَنْتَها ... وجعَلْتَ شَهْرًا عيدَها يُتَدارَسُ
والمجلِسُ الأعلى تَوَشَّحَ باسْمِكُمْ ... دِيسَمْبَرٌ شَهِدَ الجُهودَ ومارِسُ
ومَعاجِمٌ مِن كلّ فَجٍّ أقبَلَتْ ... ومُحَرِّروها بالجُذورِ تَنافسوا
وأتَتْ تُريدُكَ جامعاتٌ ضَيْفَها ... ومَخابِرٌ، ومَجامِعٌ ومَدارِسُ
فوَسِعْتَهُمْ قلبًا وصدْرًا، خاطِرًا ... علْمًا وحِلْمًا، للسّماءِ تُلامِسُ
شَيَّدْتَ للضّادِ المنابِرَ في العُلى ... فَغَدَتْ لها بينَ اللّغاتِ أطالِسُ
وجُدودُكمْ مازِيغُ هذا دَأْبُهُمْ ... شُمُّ الأُنوفِ أعِزَّةٌ وعنابِسُ
مازِيغُ آخى يَعْرُبًا، فَلِمَ المُدى ... فِتَنٌ تُطَوِّفُ بيننا ودسائِسُ
فِتَنٌ أتَتْ بِفحيحِها وأُوارِها ... لم يَنْجُ منها أَخْضَرٌ أو يابِسُ
لكنْ غَدَوْتَ لها بِنورِكَ مُفْلِقًا ... دَيْجورَها، فانْزاحَ عنها الدّامِسُ
أكْرِم بصالِحَ والمُسمّى أصْلَحُ ... ما أشْبَهَ السِّمَتَيْنِ حينَ تُقايِسُ
وَهَبَ الجَليلَةَ عُمْرَهُ وفُؤادَهُ ... فمَعاجِمٌ شَهِدَتْ له وقوامِسُ
فأحبَّها وأزالَ عنْها غُبْنَها فهو ... الطَّبيبُ مداوِيًا والحارِسُ
هُوَ قَيْسُها، وهِيَ الجميلَةُ حِبُّهُ ... وتغارُ منها في الحِسانِ عرائِسُ
هي شُغْله قد شابَ فيها عُمْره ... هي همّه الشّاكي له والهاجس
لا تخشَ بعدَكَ إنّنا فرسانها ... وحماتها عند الوغى وأشاوس
إنّا على آثار خطوك نقتفي ... مَشْيُ المريد بشيخه يتجانس
نرجوك لا تترك زمام أمورها ... فالضّادُ دونَكَ رايَةٌ تتناكَسُ
واللهُ يرحمُ شَيبةً قد شِبتها ... في الضّاد، تُعلي شأنها وتُؤانِسُ
الشّلف في: 30 مارس 2022م.

## لُغَةُ الضَّادْ

لُغَتِيْ لُغَتِيْ غَارُوا عَلَيْكِ مِنِيْ ... لُغَتِيْ أَغَارُ عَلَيْكِ مِنْ نَفْسِيْ
أوَلَم يَعْلَمُوا أنَّكِ لُغةَ الضّادِيْ ... وَتلاَّكِ لِلْوَجَهِ فِعْلَ العَرَبِ
لُغَتِيْ لَمْ يُفرِقُوا بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ ... عَجَّزُوا عَلَى الإِتْيَانِ بِمِثْلِهَا
تَعَالَىَ مَرَاتِبُ الكَلاَمِ البَلِيغِ بلُغَتِي ... عَشِقْتُكِ يَا لُغة الضَّادِيْ
نُسِبْتُ لِلفَصَاحَةِ مِنْكِ ومِنِّي فِي البَيَانِ ... لُغَتِيْ نَطَقَ بِهَا الصَّادِقُ الأَمِينُ
لُغَتِي أَغَارُ عَلَيْهَا فَأَكْتُبُهَا ... فَهِيَ فِي جَوْدَةِ الصَّقْلِ حَيَّةُ لِتُحْيَّيْنِيْ
أَطُوفُ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِهَا أَلْقَى غَرَائِبَهَا ... أَنَّ لَكَ أَنْ تُرَكِبَ مَتْنَ لُجْنِهَا
وَتُسَافِرَ إِلَى جَزَائِرِهَا لاجْتِنَاءِ أَطْيَابِهَا ... وَتَغُوصَ فِي عُمْقِهَا فَتُسْقَى بِجَوَاهِرِهَا

أوَلَمْ بلَّغَكُمْ أَنَّ القُرآنَ البَحْرُ المُحِيطُ؟ وَمِنْهُ يَتَشَّعَبُ عِلْمُ الأَوَلِينَ والآخِرِينَ

يَتَشَّعَبُ عَنْ القُرْقَانِ أَنْهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا أَوَمَا تَغَبَطَ أَقْوَامٌ خَاضُوا فِي غَمْرَةِ أَمْوَاجِهَا

فَضَفَرُوا بِاليَاقُوْتِ وَالمَرْجَانِ فَبِأَيِّ أَلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

لَنَعْمَ العَظِيمُ صَالِحُ بَلْعِيد هُوَ البَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِيْ أَتَيْتَهُ

تَرَى التَّعَظُمَ أَنْ يُرَى مُتَّوَاضِعًا وَتَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعظِّمًا

نَالَ المَرَاتِبَ العُلاَ فأبَى الرَّيْبَ لِيَسْطُعَ اِسْمُهُ بَيْنَ كَوْكَبِ الآوَلِيْنَ

يَأَيُّها العظِّيمُ المُصَّفَى جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذيْ المَلَكُوتِ أَسْمَى مَنْ سَمَا

نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لاَ شُهْرَةً فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا

ويَهِمُ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحةً مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكِ أَنْ يَتَكَلَمَا

الشّاعر محمّد حرّاث.

**ثمانيّة عشر: رئاسة اللّجان**

. رئيس جائزة اللّغة العربيّة في المجلس الأعلى للّغة العربيّة من سنة 2001، إلى 2016م.

. رئيس لجنة انتقاء أحسن البحوث المُنجزة باللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، من سنة 2000 إلى الآن.

. رئيس جائزة محو الأميّة. تنظيم جمعيّة (اقرأ) مع شركة أوريدو/ Ooredoo.

. مُنسق لجنة ترجمة معاني القرآن إلى القبائليّة. منطقة تيزي-وزو. وزارة الشّؤون الدّينيّة والأوقاف. سنة 2016 .

**تسعة عشر: نيل الجوائز العالميّة:**

ـ جائزة ألكسو- الشّارقة حول (أفضل عمل في اللّسانيات والمعاجم) عام 2017م. وزّعت الجائزة في رحاب اليونسكو/ UNESCO بباريس بمناسبة الاحتفاء باليوم العالميّ للّغة العربيّة، 2017م.